



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10504 Friday 14 January 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10504 الجمعة 14 كانون الثاني (يناير) 2022 - 11 جمادى الثانية 1443 هـ

المغرب؛ وصفة
بن كيران للخروج
من الأزمة



23

فضيحة التحكيم
تلطخ سمعة كأس أمم
أفريقيا بعد «مهزلة»
مباراة تونس ومالي!



19

الطفلة جنى؛
فلسطينية تطمح
لاعتلاء عرش
الشطرنج عربيا ودوليا



15

مسرح توفيق
الحكيم؛ التأصيل
والإبداع واللغة



13

تواصل المواجهات في النقب ضد سلب الأراضي تشجيع جثمان الشهيد المسن في رام الله ... وأمريكا تطالب إسرائيل بتحقيق في مقتله

رام الله - النقب - الناصرة - «القدس العربي»
من وديع عواودة وسعيد معلا:
تواصلت أمس المواجهات والاشتباكات بين جنود وشركة الاحتلال في النقب الذين جاءوا لاستبدال البئر والشجر وسرقة الأراضي، وتسببوا بإصابة العشرات في أوساط الأهالي والمتضامنين معهم واعتقال العشرات. وشارك جمهور غير المتضامنين الذين جاءوا من كل حدب وصوب لمنع مصادرة الأراضي وتهجير وتوزيع النقب من الله، وجمعوا عند طرف قرية سعوة الأعراس احتجاجا على ما يتعرض له من تجريف للأراضي وتكريشها. وتقدمت المظاهرة عدد من النواب العرب وقيادات الأحزاب والحركات السياسية والأطر الشعبية، ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بالممارسات الإسرائيلية الهادفة إلى تهجير سكان القرى مسلوطة الاعتراف ومصداق أراضيهم. وتسد المتظاهرون بعنف الشرطة وقمعها للسكان خلال تصديهم للجرفات وأعمال التجريف والتكريش

في أول قضية في العالم مرتبطة بجرائم نظام بشار الأسد ألمانيا: المؤبد لضابط سوري تورط بتعذيب آلاف المعتقلين

دمشق - برلين - «القدس العربي»
من هبة محمد وعلاء جمعة:
أصدر القضاء الألماني أمس حكماً بالسجن مدى الحياة على ضابط سابق في مخابرات النظام السوري لإدانته بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، في قرار وصف بأنه «تاريخي» يأتي في سياق أول قضية في العالم مرتبطة بفظائع منسوبة إلى نظام الرئيس بشار الأسد. وقضت المحكمة العليا الإقليمية في كولنز (غرب ألمانيا) بأن السوري أنور رسلان (58 عاماً) مسؤول عن مقتل معتقلين وتعذيب آلاف آخرين في معتقل سري للنظام في دمشق، وذلك بين 2011 و2012. وهو ثاني حكم يصدره القضاء الألماني في هذه المحاكمة بعد إدانة ضابط آخر من المخابرات السورية أدنى رتبة في شباط/فبراير 2021، وقد أقر القضاة بذبذب رسلان في مقتل 27 شخصاً في هذا المركز الذي أشير إليه على أنه تابع تقسم التحقيقات - الفرع

251 ومُعرف باسم «أم الدولة» - فرع الخطيب في دمشق، والتزم أنور رسلان الذي كان يرأس شعبة التحقيقات في الفرع 251 من جهاز أمن الدولة الواسع الانتشار الصمت طوال جلسات هذه المحاكمة التي بدأت في 23 نيسان/أبريل 2020، واستمع صباح الخميس إلى حكم المحكمة الذي تُرجم ترجمة فورية إلى العربية، من دون أن يبدو عليه الانفعال، وفق مراسلة وكالة فرانس برس. وأشدت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشلييه بالحكم، معتبرة أنه يشكل «قفزة تاريخية إلى الإمام» نحو المزيد من العدالة. وأضافت أن هذا الحكم «سيشكل رادعاً قوياً وسيساهم في منع فظاعات في المستقبل». وأشدت منظمتا «هيومن رايتس ووتش» و«العفو الدولية» بهذا الحكم، ووصفتها بـ«التاريخي». وقال وسيم مقداد أحد المدّعين بالحق المدني في هذه القضية في تصريحات لوكالة فرانس برس «أمل أن تكون قد أعطينا صوتاً لمن لا صوت لهم» في سوريا، مؤكداً أن «جل ما أريده هو إحراق الحق وليس الأخذ بالتأثر أو الانتقام». وكان رسلان قد اتهم بالإشراف على قتل 58 شخصاً، وتعذيب

ضحية وجرحى وعشرات المعتقلين خلال تظاهرات في الخرطوم ومدن أخرى

السودان: قوات الجيش تنكل بمعارضى الانقلاب... والداخلية تعلن مقتل عميد



مظاهر سوداني يلوح بالعلم الوطني خلال احتجاجات ضد الانقلاب العسكري في العاصمة الخرطوم أمس

واللحقت القوات الأمنية المتظاهرين الذين حاولوا الاحتساء بالمنازل إلى داخل الأحياء، واعتقلت العشرات منهم، بينما سقط عدد كبير من المتظاهرين أثناء عمليات الملاحقة، وتعرضوا للدهس بمدفعات وسيارات الأجرة الأمنية. وحسب شهود عيان، في مستشفى الجوده وسط الخرطوم، هناك عدد كبير من المصابين

ضحية وجرحى وعشرات المعتقلين خلال تظاهرات في الخرطوم ومدن أخرى

السودان: قوات الجيش تنكل بمعارضى الانقلاب... والداخلية تعلن مقتل عميد

الداخلية أعلنت وزارة الداخلية مقتل عميد في الشرطة، لتوضيح لاحقاً أنها اعتقلت «الجانبي». ولم تكن تظاهرات أمس مسابقتها في العاصمة السودانية الخرطوم، فقد كانت المدينة أشبه بمنطقة عسكرية، وسط انتشار كثيف للقوات الأمنية المشتركة، ومدفعات الجيش، والعربات العسكرية المحملة بالجنود، وسقوط العشرات بين قتيل وجريح ومعتقل. واستخدمت القوات الأمنية، التي حاصرت الموابق في مدن العاصمة السودانية الثلاث، الخرطوم، الخرطوم بحري وأدريان، الأسلحة الثقيلة والبرصا بالاضافة للغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، في مواجهة المحتجين الذين احتضوا بالمنازل المحيطة بنقاط تجمع التظاهرات، وأعلنت لجنة أطيء السودان المركزية في بيان أمس عن مقتل الريح محمد، برصاصه في البطن، وإصابة العشرات قالت إنها ما زالت تقوم بحصرهم. وهاجمت أعداد ضخمة من الجيش الموابق من الشوارع الفرعية المحيطة بشوارع القصص والمناطق المحيطة به، كما هاجمت أعداد كبيرة من مدفعات الجيش المتظاهرة من الوسط ومن الأطراف، في التوقيت نفسه، مع إطلاق كثيف للرصاص والغاز المسيل للدموع، حسب مشاهدات مراسلة صحيفة «القدس العربي».

لبنان: انفجار في الجنوب يَرجح وقوعه داخل مخزن أسلحة لـ «حزب الله»

بيروت - «القدس العربي»
من سعد الياس:
وقع انفجار في جنوب لبنان، وتحديداً في منطقة حومين الغوفا في إقليم النجاج، وقد انفجقت هذا الانفجار الذي وقع قرابة الثانية من فجر الخميس بلدة حومين

الخرطوم - «القدس العربي»

مبعاتهم من الجيش الموابق من الشوارع الفرعية المحيطة بشوارع القصص والمناطق المحيطة به، كما هاجمت أعداد كبيرة من مدفعات الجيش المتظاهرة من الوسط ومن الأطراف، في التوقيت نفسه، مع إطلاق كثيف للرصاص والغاز المسيل للدموع، حسب مشاهدات مراسلة صحيفة «القدس العربي».

مباحثات الدول الغربية وروسيا حول أوكرانيا تنتهي بالفشل... وبولندا؛ خطر الحرب كبير

لندن - «القدس العربي» - وكالات:
بعد مباحثات في في جنيف وبروكسل، اختتمت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، أمس الخميس، في فيينا جهوداً دبلوماسية مكثفة بين الدول الغربية وموسكو، بغية خفض احتمال حصول نزاع في أوكرانيا، مشددة على ضرورة إحياء الحوار حول الأمن في أوروبا. وتحدثت روسيا في المقابل عن طريق مسدود، موضحة أنها لا ترى فائدة في عقد مباحثات إضافية مع الدول الغربية في الأيام المقبلة، طالما أن الخلافات لا تزال عميقة، وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في الدول الغربية وعدت بأجوبة خطية على مطالب بلاده. وقال مندوب روسيا الدائم لدى «مجلس الأمن» والتعاون في أوروبا، الكسندر لوكاشيفيتش في الاجتماع إن تأجيل المفاوضات بشأن الطلاب الروسية بأنها توضع التفاوض شرقاً قد يؤدي إلى «تدهور لا يمتنع

الخرطوم - «القدس العربي»

مبعاتهم من الجيش الموابق من الشوارع الفرعية المحيطة بشوارع القصص والمناطق المحيطة به، كما هاجمت أعداد كبيرة من مدفعات الجيش المتظاهرة من الوسط ومن الأطراف، في التوقيت نفسه، مع إطلاق كثيف للرصاص والغاز المسيل للدموع، حسب مشاهدات مراسلة صحيفة «القدس العربي».

«واشنطن بوست»: جاسوسان داخل «كير» تعاونوا مع جهة معادية للإسلام في أمريكا

لندن - «القدس العربي»
من إبراهيم درويش:
نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً عن فضيحة التجسس التي تعرض لها مجلس العلاقات الأمريكية - الإسلامية (كير). وفي التقرير الذي أعدته ميشيل بورستين وهاذا علام قائلاً فيه إن الأمر بدأ ببريد الكوريتي مشرف أرسل في آب/أغسطس 2019 من دون اسم وموضوع «معلومة قد تحتاجها»، ولم يكشف عن الموضوع إلا بعد عام حيث جاء المرسل معلومة «هناك جاسوس في داخل منظمتكم». قادت الرسائل الشفرة «كير» لاحقاً إلى

الصدر يشيد ببيادر «معارضة» في مجلس النواب... وزبياري مرشّح للرئاسة العراقية: استهداف سفارة أمريكا بصاروخين... والقضاء يعلق مؤقتاً جلسات البرلمان

بغداد - «القدس العربي»:
أصبحت مدينة بطلان، أمس الخميس، بجرّح إثر سقوط صاروخ على مدرسة تقع في المنطقة الخضراء المحصنة في بغداد، فيما سقط صاروخان في مجمع السفارة الأمريكية الواقعة في المنطقة الخضراء، على ما أفاد مصدر أمني عراقي لوكالة فرانس برس. وأوضح المصدر أن ثلاثة صاروخ أطلقت نحو المنطقة الخضراء، سقط صاروخان من الثلاثة في مجمع السفارة الأمريكية في العاصمة، والأخر على مدرسة قرب السفارة ما أدى إلى إصابة امرأة وطفلة وطفل بجرّح. وأفاد مصدر أمني آخر أن الهجوم لم يوقع جرحى أو قتلى داخل

القصر يجرد الأمير البريطاني أندرو من مهامه الملكية

لندن- وروتجرز: أعلن قصر بكنغهام أمس الخميس تجريد الأمير أندرو البريطاني من مسؤولياته العسكرية ومهامه الملكية. جاءت هذه الخطوة بعد أن فشل محامو أندرو في إقناع قاض أمريكي برفض دعوى قضائية ضده تتهمه بارتكاب انتهاكات جنسية. وكان قاض أمريكي رفض محاولة من جانب الأمير البريطاني لشطب دعوى قضائية كانت قد رفعتها فرجينيا جوفري، وتتهم فيها دوق يورك بارتكاب إساءات جنسية ضدها عندما كانت في السابعة عشرة من عمرها، وعندما كان يستغلها الممول الراحل جيفري إبستين. وفي قرار نُشر الأربعاء، قال قاضي المحكمة الجزئية الأمريكية لويس كابلان في مانهاتن إن من السابق لأوانه النظر في محاولات الأمير إثارة الشك حول مزاعم جوفري التي تدعي أنه اعتدى عليها بالضرب المبروك وتسبب لها عن عمد في أضرار نفسية، لكنه سيستمح له بالقيام بذلك في محاكمة. وقال كابلان إنه من السابق لأوانه أيضاً تقرير ما إذا كانت جوفري وابستين يريان تبرئة ساحة أشخاص مثل أندرو في تسوية تعود إلى عام 2009 لقضية رفعتها جوفري ضد الممول الراحل.

الدول الفقيرة ترفض 100 مليون جرعة لقاح من كوفاكس بسبب قرب انتهاء صلاحيتها

لندن - «القدس العربي» - وكالات:
أكد فريق البيت الأبيض العني بمواجهة جائحة كورونا أن ارتفاع الهائل في الإصابات بغيروس كورونا في الولايات المتحدة يرتبط إلى حد كبير بالتحور أو ميكرون، وأنه يمثل حالياً نحو 98% من الحالات الإيجابية في البلاد. وأوضحت مديرية المركز الأمريكية للسيطرة على الأمراض وروشييل والينسكي، في تقرير عن مستجدات الوضع الوبائي، أن المتوسط اليومي للإصابات للأيام السبعة الماضية ارتفع إلى 751 ألفاً، بارتفاع بـ 47% عن الأسبوع السابق. كما ارتفع معدل دخول المستشفيات إلى 19800 اليوم، بارتفاع بـ 33% عن الأسبوع السابق. كما ارتفع متوسط الوفيات اليومية إلى 1600 في اليوم بارتفاع بنحو 40% عن الأسبوع السابق. وأظهرت دراسة أن المصابين بأوميكرون الذين يتم نقلهم إلى المستشفيات تكون مدة إقامتهم أقصر مقارنة بالمصابين بالتحور دلتا. ولم يعكس الارتفاع الهائل في أعداد المصابين

بيروت تعتذر من أبو ظبي: «خطأ» أدى إلى وضع علم الكويت بدل الإمارات

بيروت - الأناضول: قدمت الحكومة اللبنانية، أمس، اعتذارها نتيجة «خطأ» أدى إلى وضع علم دولة الكويت بدلاً من علم دولة الإمارات، خلال افتتاح مركز الشيخ محمد بن زايد (ولي عهد أبو ظبي) الاستشفائي في بيروت. وكان ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان والإمارات نشروا صوراً وفيديوهات تظهر وضع علم الكويت بدلاً من علم الإمارات، إلى جانب العلم اللبناني خلال مراسم افتتاح المركز الطبي. وقال الإماراتي علي العامري عبر تويتر: «هذه التفاصيل الصغيرة تعطينا مؤشراً عن مدى الإهمال والفساد والمحسوبية في دولة الإمارات العربية المتحدة». وقالت مديرية المراسم والعلاقات العامة في رئاسة مجلس الوزراء اللبناني في بيان، إنه خلال التحضير لافتتاح المركز نشرت أعلام دولة الإمارات الشقيقة داخل المركز وخارجها وعلى لوحة الإعلان الأساسية.

المحكمة الاتحادية أكدت أن قرارها «لا يؤثر في سريان المدد الدستورية»

العراق: القضاء يوقف عمل هيئة رئاسة البرلمان... وتواصل السباق على منصب الرئاسة

بغداد - «القدس العربي»:

قررت المحكمة الاتحادية العليا في العراق، أمس الخميس، إيقاف عمل هيئة رئاسة البرلمان الجديد، بناء على دعوى قضائية، قبل أن تستدرك أن قرارها، «لا يؤثر في سريان المدد الدستورية» فيما توصلت الترشحات لمنصب رئيس الجمهورية المخصص (حسب العرف) للمكون الكردي. وأصدرت أمرا ولائيا، في دعوى النائب المستقل باسم خشان، أوقفت بموجب عمل هيئة رئاسة البرلمان الجديد لحين إكمال الدعوى، وبينت، أن القرار ملزم لجميع السلطات.

وشهدت الجلسة الأولى للبرلمان العراقي الجديد التي عقدت في التاسع من الشهر الجاري انتخاب محمد الحلبوسي رئيسا للبرلمان ونائبين، وشهدت مصادمات بين النواب أدت إلى نقل رئيس السنن في البرلمان محمود المشداني إلى مستشفى ابن سينا.

ولاحقا، أصدرت المحكمة توضيحا حول قرارها، مؤكدة أنه لا يؤثر في سريان المدد الدستورية.

وقال المركز الإعلامي للمحكمة في بيان إن «الأمر الولائي الصادر بتاريخ 13/11/2022 المقدم ضمن الدعوى الخاصة بالطنن بصحة اجراءات جلسة مجلس النواب يوم 2022/11/9 (الخاصة بانتخاب رئيس مجلس النواب ونائبين) لا يؤثر على سريان المدد الدستورية بخصوص إكمال بقية الاستحقاقات الدستورية والمتعلقة بالموعد

الأقصى لانتخاب رئيس الجمهورية وما يليها من اجراءات بخصوص تكليف مرشح الكتلة النيابية الأكثر عددا لتشكيل الحكومة». وأضاف: «إذ أن هذه المدد الدستورية والاستحقاقات الدستورية تتأثر في حالة واحدة فقط فيما إذا صدر قرار نهائي بإلغاء اجراءات جلسة مجلس النواب يوم 2022/11/9 وهذا الأمر لم يحصل إلى الآن وسوف ينظر به في جلسات المرافعة بحضور الطرفين المتداعين حال إكمال اجراءات تبليغ المدعي عليه إضافة إلى وظيفته». صاحب الدعوى، النائب المستقل باسم خشان، قال إن الأمر الولائي الذي أصدرته المحكمة الاتحادية، أول خطوة نحو «سدرة» الاجراءات البرلمانية.

«دسترة» الاجراءات

ونقل عنه موقع «السومرية نيوز» قوله إن «الأمر الولائي الذي أصدرته المحكمة الاتحادية، أول خطوة نحو (سدرة) الاجراءات البرلمانية، أي جعل الاجراءات البرلمانية، دستورية على اعتبار أن جميع السنوات السابقة في الجلسات الأولى لجلس النواب تكون هنالك مشكلة كبيرة لعدم وجود نمط واضح في اجراءاتها». وأضاف أن «الجلسة الأولى في عام 2018، تضمنت استضافة رئيس مجلس الوزراء والحافظ وكانت الجلسة اعتيادية وليست مخصصة لاجراءات محددة» لافتا إلى أن «الأطراف نفسها التي نفذت الاجراءات في تلك الجلسة

عترضون اليوم على مجرد مداخلات حصلت في الجلسة الأولى لهذه الدورة». وأكد أن «الفوضى الموجودة في الجلسات الأولى وعدم وجود نمط واحد لإدارتها سيتم تصحيحه من خلال قرارات المحكمة الاتحادية، وهي سابقة جيدة، وتنتهي على قرارات المحكمة الاتحادية، فيها». في المواجهة تواصل السباق نحو قصر السلام، أي منصب رئيس الجمهورية، حيث أفاد مصدر مطلع لوقع «إن آر تي» أن القياديين في الاتحاد الوطني الكردستاني لطيف رشيد وبرهم صالحو رشحا نفسيهما لمنصب رئيس جمهورية العراق.

ونقلت وسائل إعلام عراقية عن مصادر مطلعة قولها إن، لطيف رشيد وهو عدل سكرتير الاتحاد الوطني ومؤسسه الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني، قدم أوراقه رسميا إلى البرلمان العراقي، كمرشح لمنصب رئيس الجمهورية.

كما، كشف مصدر مطلع، أن صالح رشح نفسه مرة أخرى لنيل الولاية الثانية.

وتنقلت وسائل إعلام عراقية عن مصادر مطلعة قولها إن، مسعود بارزاني، القيادي في الحزب هوشيار زيباري لمنصب رئيس الجمهورية.

وأشارت إلى أن «الاجراءات الدستورية التي يتقدم فيها الحزب الديمقراطي، برشح لشغل منصب رئيس الجمهورية، كذلك، أفاد مصدر، باختيار الجيل الجديد مرشحه لرئاسة الجمهورية، موضحا أن «الجيل الجديد رشح عضو مجلس

الأمم المتحدة».

وأشارت إلى أن «الاجراءات الدستورية التي يتقدم فيها الحزب الديمقراطي، برشح لشغل منصب رئيس الجمهورية، كذلك، أفاد مصدر، باختيار الجيل الجديد مرشحه لرئاسة الجمهورية، موضحا أن «الجيل الجديد رشح عضو مجلس

الأمم المتحدة».

وأشارت إلى أن «الاجراءات الدستورية التي يتقدم فيها الحزب الديمقراطي، برشح لشغل منصب رئيس الجمهورية، كذلك، أفاد مصدر، باختيار الجيل الجديد مرشحه لرئاسة الجمهورية، موضحا أن «الجيل الجديد رشح عضو مجلس

الأمم المتحدة».

وأشارت إلى أن «الاجراءات الدستورية التي يتقدم فيها الحزب الديمقراطي، برشح لشغل منصب رئيس الجمهورية، كذلك، أفاد مصدر، باختيار الجيل الجديد مرشحه لرئاسة الجمهورية، موضحا أن «الجيل الجديد رشح عضو مجلس

وأوضح أنه على علاقة جيدة مع كل الأطراف العراقية، «كثرت على تواصل مع المرجعية الدينية، ومع الأطراف الشيعية وخصوصا التيار الصدري، ومع الإطار التنسيقي، والأطراف السننية أيضا، جميعهم لديهم رغبة برؤية وجه جديد ومستقل بحكم العراق».

وذكر أن «هناك أطرافا داخلية وخارجية معه، وفي الجنوب والوسط، وبين السنة والشيعية، مضيافا «أعتقد أنني المرشح الوحيد المقبول من قبل طهران وأنقرة والرياض».

وزاد: «الأطراف السياسية العراقية لم تخف دور الرئيس مسعود بارزاني، كأكبر شخصية في كردستان وسيكون باتا في هذا الأمر، وكذلك لأنه باعطاء المنصب لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني كعرف سياسي، وبالتالي، سيكون دور حزب الاتحاد حاسما إلى جانب الحزب الديمقراطي الكردستاني».

إلى ذلك، أفاد تقرير عراقي، أن عدد المتقدمين للبرلمان للترشح على منصب الرئيس العراقي الجديد بلغ 44 مرشحا.

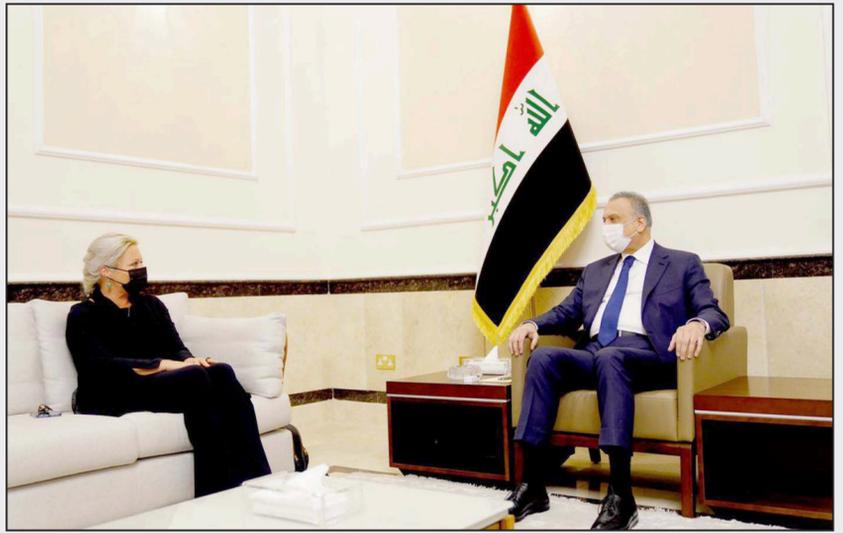
وذكرت صحيفة «الصباح» الحكومية الصادرة أمس أن عدد المرشحين للترشح على منصب الرئيس العراقي الجديد وصل إلى 44 مرشحا حتى ظهر أول أمس الأربعاء، وهذا العدد مرشح لارتفاع بنهاية الدوام اليوم (الخميس).

وكان البرلمان العراقي فتح باب الترشيح لمدة ثلاثة أيام، وتنتهي أمس الخميس، للترشح لمنصب الرئيس العراقي للسنوات الأربع المقبلة.

وذكرت صحيفة «الصباح» الحكومية الصادرة أمس أن عدد المرشحين للترشح على منصب الرئيس العراقي الجديد وصل إلى 44 مرشحا حتى ظهر أول أمس الأربعاء، وهذا العدد مرشح لارتفاع بنهاية الدوام اليوم (الخميس).

وكان البرلمان العراقي فتح باب الترشيح لمدة ثلاثة أيام، وتنتهي أمس الخميس، للترشح لمنصب الرئيس العراقي للسنوات الأربع المقبلة.

مباحثات للمبعوثة الأممية مع الكاظمي والحكيم



الكاظمي مستقبلا المبعوثة الأممية أمس

بغداد - «القدس العربي»:

أجرى رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، أمس الخميس، مباحثات، مع ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق، وعدد من السفراء الدول الأخرى.

وحسب المكتب الإعلامي للكاظمي، فقد استقبل الأخير «كلاً على إفراد مبعوثة الأمم المتحدة في العراق وعددا من سفراء الدول الصديقة، للتباحث في الشأن العراقي والعلاقات الثنائية، ومبادرات الإصلاح المشتركة، والتنسيق على الساحة الدولية». وتابع البيان: «استقبل الكاظمي الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين بلاسكارت، وجرى خلال اللقاء التباحث في مختلف الملفات التي تتعاون فيها المنظمة الدولية مع العراق، وكل ما من شأنه تدعيم السلم والاستقرار ودور العراق إقليميا ودوليا».

وأضاف أن «رئيس مجلس الوزراء استقبل السفير الفرنسي في العراق ايريك شوفالبييه والوفد المرافق له، وجرى خلال اللقاء البحث في سبل تنمية التعاون وتوطيد العلاقات الثنائية بين العراق

وفرنسا، مؤكدا «حرص العراق على بناء أفضل علاقات الشراكة والتبادل مع فرنسا، وبما يعزز أمن المنطقة واستقرارها».

وذكر المكتب الإعلامي للكاظمي، في بيان، أن «الكاظمي استقبل أيضاً سفير الجمهورية الإيطالية الجديد في العراق ماوريسيو كريكانتي الذي نقل تحيات الحكومة الإيطالية، وتمنياتها باستمرار التقدم الذي يحققه العراق على مختلف الأصعدة، وبحث اللقاء أوجه التعاون المشترك بين العراق وإيطاليا التي ستترأس خلال العام الحالي بعثة حلف الناتو في العراق والدور الذي يمكن أن تؤديه في تقديم المشورة والتدريب للقوات العراقية، وبحث اللقاء سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات كالقانونية، والثقافية، والصحية لما فيه مصلحة الشعبين العراقي والإيطالي».

وزاد البيان «استقبل رئيس الوزراء السفير الروسي في العراق البروس كوتراشيف والوفد المرافق له، وشهد اللقاء التباحث في العلاقات العراقية الروسية، وسبل تنميتها وآفاق توسعتها، وكذلك التباحث في مجالات التعاون

والتعاون في مختلف المجالات كالقانونية، والثقافية، والصحية لما فيه مصلحة الشعبين العراقي والإيطالي».

وذكر المكتب الإعلامي للكاظمي، في بيان، أن «الكاظمي استقبل أيضاً سفير الجمهورية الإيطالية الجديد في العراق ماوريسيو كريكانتي الذي نقل تحيات الحكومة الإيطالية، وتمنياتها باستمرار التقدم الذي يحققه العراق على مختلف الأصعدة، وبحث اللقاء أوجه التعاون المشترك بين العراق وإيطاليا التي ستترأس خلال العام الحالي بعثة حلف الناتو في العراق والدور الذي يمكن أن تؤديه في تقديم المشورة والتدريب للقوات العراقية، وبحث اللقاء سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات كالقانونية، والثقافية، والصحية لما فيه مصلحة الشعبين العراقي والإيطالي».

وذكر المكتب الإعلامي للكاظمي، في بيان، أن «الكاظمي استقبل أيضاً سفير الجمهورية الإيطالية الجديد في العراق ماوريسيو كريكانتي الذي نقل تحيات الحكومة الإيطالية، وتمنياتها باستمرار التقدم الذي يحققه العراق على مختلف الأصعدة، وبحث اللقاء أوجه التعاون المشترك بين العراق وإيطاليا التي ستترأس خلال العام الحالي بعثة حلف الناتو في العراق والدور الذي يمكن أن تؤديه في تقديم المشورة والتدريب للقوات العراقية، وبحث اللقاء سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات كالقانونية، والثقافية، والصحية لما فيه مصلحة الشعبين العراقي والإيطالي».

الأمن التركي يوقف 9 عراقيين في أنقرة تدمير مخابئ لتنظيم «الدولة» في الأنبار... واستهداف رتل للتحالف قرب بغداد

بغداد - «القدس العربي»:

أفادت السلطات العراقية، أمس الخميس، بتدمير ثلاثة مخابئ لعناصر «الدولة الإسلامية» في صحراء محافظة الأنبار غربي البلاد، فيما أعلن الأمن التركي توقيف 9 عراقيين في أنقرة للاشتباه في صلتهم بالتنظيم.

وقالت خلية الإعلام الأمني التابعة للدفاع، في بيان إن «قوات وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية، تمكنت من تدمير ثلاثة أوكار (مخابئ) لعصابات داعش في عمق صحراء محافظة الأنبار».

وأضافت أن «الأوكار كانت تستخدم كملاذ لعناصر داعش، ومخزن للدعم اللوجستي من مواد غذائية واحتياطية للعجلات، ومحطة للوقود».

وأشارت الخلية إلى أن القوات العراقية «استدلت على أماكن المخابئ بناء على اعترافات أحد الإرهابيين من التنظيم».

كما أفادت بتدمير مركبة كان عناصر داعش يستخدمونها في إخفاء المختطفين والتحقيق معهم داخلها في صحراء الأنبار».

وأعلنت الخلية أن الطيران العراقي نفذ قصفاً جويًا استهدف عناصر داعش شمالي بغداد.

وقالت خلية الإعلام، في بيان عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إن «القوة الجوية العراقية نفذت الضربة الثانية على ما تبقى من المجموعة الإرهابية المجرمة شمالي بغداد».

«داعشي خطير»

في الموازاة، أعلنت مديرية الحشد الشعبي، «الإطاحة بداعشي خطير في جزيرة الحضر».

وذكرت في بيان بأن «قوة من قيادة عمليات نينوى في الحشد الشعبي تمكنت من إلقاء القبض على عنصر خطير بتنظيم داعش الإرهابي في جزيرة الحضر ضمن الحدود الإدارية الفاصلة بين محافظتي نينوى وصالح الدين».

وأضافت أن «جاء ذلك خلال عملية

أمنية اشتركت فيها قوة من الأمن الوطني والجيش العراقي في عمق جزيرة الحضر ضمن منطقة أم حراز على الحدود الإدارية الفاصلة بين محافظة نينوى وصالح الدين».

وأشارت إلى أن «الإرهابي المعتقل يعمل مع تنظيم داعش الارهابي في قاطع الجزيرة والبادية ومطلوب للقضاء العراقي حسب مذكرة قبض وفق احكام المادة 4/1 إرهاب، حيث تم تسليمه الى جهة الطلب (الامن الوطني)».

وخلال الأشهر الأخيرة، تزايدت وتيرة هجمات «الدولة» على القوات العراقية، وخاصة في المنطقة الحدودية الفاصلة بين السلطات الاتحادية وإقليم كردستان شمالي البلاد.

وفي موازاة ذلك، تشن القوات العراقية حملات وعمليات تمشيط عسكرية بين قسرات متباعدة للاحقة فلول التنظيم في أنحاء البلد.

وأعلن العراق عام 2017 تحقيق النصر على «الدولة» باستعادة كامل أراضيه، التي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد اجتاحها التنظيم صيف 2014. إلا أن التنظيم لا يزال يحتفظ بخلايا نائمة في مناطق واسعة في العراق ويشن هجمات بين فترات متباعدة.

إلى ذلك، أوقفت قوات الأمن التركية أمس تسعة أشخاص يحملون الجنسية العراقية للاشتباه في صلتهم بتنظيم «الدولة».

ونقلت وكالة «الأناسول» التركية عن مصادر أمنية القول إن عناصر فرعي الاستخبارات ومكافحة الإرهاب بقيادة أمن العاصمة أنقرة، حددت أشخاصا يشتبه بارتباطهم بتنظيم «الدولة» في إطار مكافحتها للتنظيم.

وأشارت إلى أن النيابة العامة في أنقرة أصدرت قرارا بتوقيف 15 أجنبيا ينتمون لـ«الدولة» لافتة إلى أن قوات الأمن نفذت عملية مزامة أسفرت عن توقيف تسعة عراقيين. وبينت المصادر الأمنية أن الموقوفين مارسوا الأنشطة ضمن التنظيم خلال وجودهم في العراق، واستمروا بالتواصل مع مناطق الاشتباكات بعد دخولهم إلى تركيا.

ومن المنتظر أن ينقل الموقوفون إلى

مديرية الهجرة في العاصمة تهيديا لترحيلهم.

تجدر الإشارة إلى أن تنظيم «الدولة» كان أعلن مسؤوليته عن تنفيذ عدد من العمليات التي شهدتها تركيا خلال السنوات الماضية، وأسفرت عن مقتل وإصابة المئات. ومن بين الهجمات التي شهدتها التنظيم في تركيا هجوم وقع ليلة رأس السنة عام 2017 واستهدف ملهى ليليا في إسطنبول وتسبب في مقتل 39 شخصا وإصابة 79 آخرين.

وخلال الأشهر الأخيرة، تزايدت وتيرة هجمات «الدولة» على القوات العراقية، وخاصة في المنطقة الحدودية الفاصلة بين السلطات الاتحادية وإقليم كردستان شمالي البلاد.

وفي موازاة ذلك، تشن القوات العراقية حملات وعمليات تمشيط عسكرية بين قسرات متباعدة للاحقة فلول التنظيم في أنحاء البلد.

وأعلن العراق عام 2017 تحقيق النصر على «الدولة» باستعادة كامل أراضيه، التي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد اجتاحها التنظيم صيف 2014. إلا أن التنظيم لا يزال يحتفظ بخلايا نائمة في مناطق واسعة في العراق ويشن هجمات بين فترات متباعدة.

إلى ذلك، أوقفت قوات الأمن التركية أمس تسعة أشخاص يحملون الجنسية العراقية للاشتباه في صلتهم بتنظيم «الدولة».

ونقلت وكالة «الأناسول» التركية عن مصادر أمنية القول إن عناصر فرعي الاستخبارات ومكافحة الإرهاب بقيادة أمن العاصمة أنقرة، حددت أشخاصا يشتبه بارتباطهم بتنظيم «الدولة» في إطار مكافحتها للتنظيم.

وأشارت إلى أن النيابة العامة في أنقرة أصدرت قرارا بتوقيف 15 أجنبيا ينتمون لـ«الدولة» لافتة إلى أن قوات الأمن نفذت عملية مزامة أسفرت عن توقيف تسعة عراقيين. وبينت المصادر الأمنية أن الموقوفين مارسوا الأنشطة ضمن التنظيم خلال وجودهم في العراق، واستمروا بالتواصل مع مناطق الاشتباكات بعد دخولهم إلى تركيا.

ومن المنتظر أن ينقل الموقوفون إلى

وفاة ستة أشخاص في انهيار معدات بناء داخل مرقد ديني في بابل

بغداد - «القدس العربي»:

عن نصب معدات الترميم في المرقد، مضيافاً أنه تمت المباشرة في رفع الأنقاض. وغالبا ما يقف الفساد وشح الموارد المالية خلف لجوء العراقيين إلى شركات غير مؤهلة تماما للقيام بأعمال بناء أو ترميم بني تحتي، ويجري إهمال اجراءات السلامة ما يؤدي إلى حوادث.

وأظهرت صور تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي قطع الطوب المتناثرة على الأرض داخل المرقد الذي بني في شكله الحالي منذ أربعين عاما.

وفيما لم يغلق المرقد التابع للوقف الشيعي تماما ولا تزال الزيارات متواصلة بعد الحادث، إلا أن شريطا طسق القاعة التي وقعت فيها الحادثة، ولا يسمح للزوار بالدخول إليها، وفق المسؤول في المرقد.

ويعتبر مرقد الإمام الحزمة الغربي من المرقد البارزة عند المسلمين الشيعية، حيث يعتقد أن الإمام الحزمة هو من أسس الرسول محمد، وتحتوي محافظة بابل على نحو 25 مرقدًا تاريخيا مهماً وأكثر من 30 مرقدًا ثانويا، كما تشتهر بآثارها المهمة التي تعود إلى حقبة حضارات بلاد ما بين النهرين.

الحلة - أ ف ب : أسفر انهيار معدات بناء، أمس الخميس، داخل مرقد ديني في بابل في وسط العراق، عن مصرع ستة أشخاص وإصابة اثنين بجروح، على ما أفاد مصدر طبي ومصدر أمني ومسؤول في المرقد.

ووقعت الحادثة عند الساعة الحادية عشرة صباحاً داخل مرقد الإمام الحزمة الغربي الواقع على بعد 35 كلم عن الحلة، مركز محافظة بابل، وفق المسؤول في المرقد الذي فضل عدم الكشف عن هويته.

وأوضح أن «هيكلا بناء يستخدم للترميم انهار داخل المرقد، ما أدى إلى وفاة ستة رجال تتراوح أعمارهم بين 20 و35 عاما، منسيرا إلى أن نحو 50 شخصا كانوا في الداخل عند وقوع الحادث.

وأكد مصدر طبي، فضل عدم الكشف عن هويته «وفاة ستة أشخاص وإصابة اثنين بجروح، أحدهما حالة خطيرة، إثر انهيار الهيكل المستخدم في الترميم.

وأفاد مصدر أمني أن الحريجين هما امرأة وطفل يبلغ من العمر 3 سنوات. وقال إنه «تم فتح تحقيق في الحادثة التي يعتقد أنها ناجمة عن إهمال من المسؤولين

فيضانات جديدة في أربيل... والمحافظ يدعو لتخفيف التنقل



من الفيضانات التي اجتاحت أربيل أمس

دعا محافظ أربيل، أوميد خوشنابو، أمس الخميس، المواطنين إلى تقييد حركة المرور وعدم التنقل إلا عند الضرورة، بسبب الأمطار الغزيرة التي تساقطت وارتفاع منسوب المياه في العديد من الأحياء والشوارع في أربيل. وخاطب، في بيان المواطنين: «الرجاء من أجل سلامتكم عدم الخروج إلا للضرورة القصوى، لضمان وصول فرقنا إلى الأماكن المطلوبة».

ولفت إلى «توقف حركة المرور في بعض الشوارع العامة، ووفقا للتوقعات سيستمر هطول الأمطار بغزارة» ودعا إلى «الاتصال ببلدية المدينة والدفاع المدني والشرطة وأقرب الدوائر الخدمية عند حدوث طارئ» مؤكدا أن «جميع الفرق على أهبة الاستعداد والخدمة».

في السياق، أصدرت مديرية تربية أربيل بيانا جاء فيه: «بسبب الأمطار الغزيرة التي هطلت فجر اليوم، وحفاظا على أرواح وسلامة الطلبة والمعلمين، قررنا تأجيل الامتحانات التي كان مقررا إجراؤها اليوم في حدود مديرتنا العامة، باستثناء منطقة سوران، إلى يوم السبت».

والتصنيف ديسمبر/كانون الأول الماضي، اجتاحت سيول الأمطار عدة أحياء في أربيل وتسبب بمصرع 11 شخصا، بجانب خسائر مادية كبيرة.

ويعاني العراق من بني تحتية محدودة في قطاع شبكات تصريف المياه، على غرار مختلف القطاعات الحكومية، جراء عقود من الحروب المتعاقبة وعدم الاستقرار الأمني وانتشار الفساد في البلاد، وفق منظمات معنية محلية ودولية.

الأجهزة الأمنية هاجمت المحتجين بالمدركات والأسلحة الثقيلة

عنف مفرط ضد متظاهرين رافضين للانقلاب... والداخلية السودانية تعلن مقتل عميد



وأخرون ينقلون زميلا لهم أصيب برصاص الأمن



سودانيون يتظاهرون ضد الانقلاب أمس

والكوادر الطبية الأخرى بالتوجه للمستشفيات وتقديم الخدمات والرعاية الطبية اللازمة لإنقاذ حياة المصابين». كما دعا «المحامين الشرفاء للتوجه لمراكز الشرطة وغيرها من معقلات قوات الاحتلال، وتقديم الحماية القانونية وإطلاق سراح الناشطات والنشطاء المعتقلين قسرا وبشكل عشوائي من قبل هذه القوات المجرمة». وختم: «ننادي الشعوب المحبة للسلام والديمقراطية ومنظماتها المهمة بحقوق الإنسان لتركيبة أنظارتها على القانون، ورصد وإدانة هذه الجرائم المروعة التي يرتكبها المجلس العسكري الانقلابي وميليشياته بحق شعبنا الأزل لا من سلميته الكاملة وهتافه المجهل».

الانقلاب والاستقالة

ونفذ قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، في الخامس والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، انقلابا عسكريا على الحكومة الانتقالية التي تشاركها المدنيون والعسكريون لأكثر من عامين. ووضع البرهان، رئيس الوزراء وقتها عبد الله حمدوك في الإقامة الجبرية في منزله، بينما اعتقل عددا من أعضاء المجلس السيادي ووزراء الحكومة والناشطين السياسيين. وبعدها بأربعة أسابيع، أخرج البرهان، حمدوك من الإقامة الجبرية، ووقع معه اتفاق إعلان سياسي، إعادة بموجبه لرئاسة مجلس الوزراء، ولكن دون أعضاء حكومته من قوى «الحرية والتغيير». وكان من المنتظر أن تهدى عودة حمدوك من وتيرة الاحتجاجات المتصاعدة في السودان، إلا أن التظاهرات تواصلت منذ يوم توقيع الاتفاق في الحادي والعشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، رفضا للانقلاب والاتفاق الذي وقعه حمدوك والبرهان، بينما صعد من لجان المقاومة رئيس الوزراء «بالخائن».

وفي ظل تعقيدات المشهد في البلاد وتواصل التصعيد الشعبي، تقدم حمدوك باستقالته بعد ستة أسابيع فقط من عودته للمنصب، لم ينجح خلالها في تكوين حكومة أو حشد تأييد سياسي أو شعبي للاتفاق، فضلا عن قادة الحركات المسلحة المتنازل عن مناصبهم في مجلس الوزراء، لتكوين حكومات كفاءات مستقلة. ولأكثر من شهرين، لا تزال البلاد تعيش في حالة فراغ حكومي ودستوري، وشلل عام للحياة في ظل تدهور آمني واقتصادي حاد.

بالرصاص الحي، وحسب شهود عيان تحدثوا ل«القدس العربي» من المستشفى الدولي في مدينة بحري، عدد المصابين الذين وصلوا المستشفى تجاوز الستين، وتتنوع حالاتهم بين الإصابة بالرصاص وعبوات الغاز المسيل للدموع والدهس بالمدركات. ورغم إعلان تنسيقيات لجان مقاومة أمدرامن في وقت مبكر، عن محاولات محاصرة المتظاهرين ودعوتهم لهم للخروج من نقاط التجمع في مجموعات، إلا أن الأجهزة الأمنية حاصرت المدينة وسط إطلاق كثيف للرصاص والغاز المسيل للدموع، بينما اعتقل العشرات. وقالت تنسيقيات لجان مقاومة أمدرامن القديمة، في بيان على صفحتها في فيسبوك، إن المدينة محاصرة وسط اعتقال العشرات من المتظاهرين، ودعت «جميع الثوار للاحتصاء بالنازلات القريبة واتخاذ الحيطة والحذر».

وكانت تنسيقيات لجان مقاومة «أبو روف» في أمدرامن قد أعلنت صباح أمس عن مهاجمة عدد كبير من القوات الأمنية للحى واقتحامها لعدد من المنازل، واعتقال عضو لجان مقاومة أبو روف، أمجد أمين نافع، من داخل منزله بعد سماع باب المنزل والتعدي على أسرته. وتجمعت المهنئين على فوز المجلس العسكري مسؤولية سلامة أمجد، مؤكدة أن الاعتقالات لن تزيدها إلا إيمانا باقتراب سقوط الانقلاب.

تجمع المهنئين على أحداث أمس، وقال في بيان «مارس قوات وميليشيات الاحتلال التابعة للمجلس العسكري الانقلابي مجازر بحق الناشطات والنشطاء السلميين العزل في مدن وقرى السودان، وتستخدم الرصاص الحي والقنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع، كما تقوم باستخدام مركباتها للنهس بغرض القتل والحاق الأذى بالمواطنين، كما تلاحقهم في الطرقات وتستخدم العصي والهراوات للضرب المبرح وتعقل بشكل عشوائي».

وزاد: «جرائم هذه الجرائم البشعة ارتقت روح الشهيد الريح محمد من اليوم في مدينة بحري، نرحم على روحه الطاهرة وتقدم بمصادق التعازي لأسرته وأصدقائه ورفاقه».

وأضاف: «هنالك أيضاً العشرات من المصابين والجرحى في مدن العاصمة القومية الجبل، ومنهم إصابات حرجة بالرصاص الحي. نناشد الأطباء

المحيطة به، كما هاجمت أعداد كبيرة من مدرعات الجيش المتظاهرة من الوسط ومن الأطراف، في التوقيت نفسه، مع إطلاق كثيف للرصاص والغاز المسيل للدموع، حسب مشاهدات مرسله «القدس العربي». ولاحقت القوات الأمنية المتظاهرين الذين حاولوا الاحتفاء بالمنازل إلى داخل الأحياء، واعتقلت العشرات منهم، بينما سقط عدد كبير من المتظاهرين أثناء عمليات الملاحقة، وتعرضوا للنهس بمدركات وسيارات الأجهزة الأمنية.

وحسب شهود عيان، في مستشفى الجودة وسط الخرطوم، هناك عدد كبير من المصابين بالرصاص وأخري تم دهسهم بمدركات الأجهزة الأمنية، تم تحويل بعضهم إلى مستشفيات أخرى بسبب قلة الكوادر الطبية.

استهداف الإعلاميين

واقترحت الأجهزة الأمنية عددا من المؤسسات الإعلامية، واعتقلت عددا من الصحفيين في داخلها وأخري أثناء تغطية التظاهرات في محيط القصر الرئاسي، كما أنهالت عليهم بالضرب بالهراوات، الأمر الذي أداته شبكة الصحافيين السودانيين في بيان أمس. وقالت إن «الصحافة والإعلام في السودان يواجهان استهدافا ممنهجا وانتهاكات مستمرة تصاعدت بطريقة غير مسبوقة منذ بداية انقلاب قائد الجيش».

وفي مدينة بحري، شمال الخرطوم، لم يكن المشهد مختلفا، فقد طوقت القوات الأمنية التظاهرات بعد أقل من ساعة في منطقة المؤسسة وسط بحري، وسط إطلاق كثيف للرصاص والغاز المسيل للدموع. ودعت تنسيقيات لجان مقاومة بحري، وقتها، جميع المتظاهرين لأخذ الحيطة والحذر والانسحاب في مجموعات حسب الوقت المحدد بالساعة الخامسة مساء بتوقيت السودان.

وقالت في بيان، نشرته في حسابها الرسمي على موقع تويتر، «في نية واضحة لعمل مجرزة أخرى من العسكريين، هناك قوات نظامية مسلحة تنتشر وتحاول محاصرة مواكب بحري من ناحية حلّة وحده وأخري من حي كافوري».

بعدها بوقت وجيز، ناشدت نقابة أطباء السودان الشرعية، الجراحين ونواب الجراحة، بالتوجه إلى مستشفى بحري، مؤكدة وجود إصابات عديدة

وأكدت «إصابة العشرات من المتظاهرين بالرصاص الحي، يتم علاجهم داخل مستشفيات العاصمة، بالإضافة لإصابات نتيجة للطنع وأخري بالغاز المسيل للدموع». وطالبت المجتمع الدولي بمكافة مؤسساته والمنظمات النشطة في مجال حقوق الإنسان بالانفلات إلى انتهاكات السلطة الانقلابية في حق المتظاهرين السلميين». وكان آخر ما كتبه الريح محمد، الذي قتل في مدينة بحري شمال الخرطوم على فيسبوك: «لا أستطيع التراجع، لقد كان ولا يزال ثمن هذه الرحلة عمري، اعلمو يا ثوار العالم أننا ما زلنا صامدين وما زلنا واثقين إننا سننتصر في معرقتنا وثورتنا ضد هذا النظام الدموي». في المقابل أعلنت وزارة الداخلية عن مقتل ضابط برتبة عميد، أمس الخميس في شارع القصر المتاخم للقصر الرئاسي وسط الخرطوم.

وقالت في بيان صحافي، إن عميد الشرطة علي بريمة حماد قتل أثناء تادية واجبه في حماية مواكب المتظاهرين بالتحديد بالقرب من مباني «معمل اسلاك» شرق شارع القصر.

حصر أمني

وبدأت التظاهرات التي انطلقت من مدينة الخرطوم إلى القصر الرئاسي وسط الخرطوم كاعتاد من أمام منطقة باشدار، وسط الخرطوم في تمام الواحدة ظهرا بتوقيت السودان، ومنها انطلق الآلاف من المتظاهرين نحو القصر الرئاسي، كاعتاد في التظاهرات الأخرى. وبالتزامن خرجت التظاهرات في مدينتي بحري وأمدرامن، التي كان من المقرر أن تلتحم مع تظاهرة الخرطوم أمام القصر الرئاسي وسط الخرطوم، إلا أن القوات الأمنية فرضت طوقا أمنيا كثيفا على التظاهرات في المدن الثلاث للعاصمة الخرطوم، الخرطوم بحري وأمدرامن، كما أغلقت عددا من الجسور التي تربط المدن الثلاث منذ الصباح الباكر، وأحكمت إغلاق محيط القصر الرئاسي وشارع القيادة العامة وسط الخرطوم. وسبق ذلك انتشار كثيف للقوات الأمنية في الليلة السابقة، خاصة في الجسور التي تربط أجزاء العاصمة، التي ظلت توقف المركبات العامة والخاصة والراجلين من المارة، للتحقيق والتفتيش حتى ساعات الصباح الباكر. وهاجمت أعداد ضخمة من الجيش شارح القصر والمناطق الشوارع الفرعية المحيطة بشارع القصر والمناطق

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

قتل شخص وأصيب العشرات في تظاهرات خرجت أمس الخميس، في العاصمة الخرطوم وعدد من المدن الأخرى، للمطالبة بإسقاط الانقلاب العسكري وتسليم السلطة للمدنيين، في حين أعلنت وزارة الداخلية مقتل عميد في الشرطة. ودعت لجان المقاومة وتجمع المهنيين السودانيين، لتظاهرات مليونية، أمس الخميس، بعد تأجيل أخرى كانت محددة الأربعاء، رفضا للانقلاب العسكري.

منطقة عسكرية

ولم تكن تظاهرات أمس كسابقاتها في العاصمة السودانية الخرطوم، فقد كانت المدينة أشبه بمنطقة عسكرية، وسط انتشار كثيف للقوات الأمنية المشتركة، ومدركات الجيش، والعربات العسكرية المصحمة المحملة بالجنود، وسقوط العشرات بين قتيل وجريح ومعتقل. واستخدمت القوات الأمنية، التي حاصرت المواكب في مدن العاصمة السودانية الثلاث، الخرطوم، الخرطوم بحري وأمدرامن، الأسلحة الثقيلة والرصاص بالإضافة للغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، في مواجهة المحتجين الذين احتضوا بالمنازل المحيطة بنقاط تجمع التظاهرات.

وأعلنت لجنة أطباء السودان المركزية في بيان أمس عن مقتل الريح محمد برصاص في البطن، وإصابة العشرات، قالت إنها ما زالت تقوم بحصرهم.

«أبشع الانتهاكات»

وأوضحت في بيان أمس «تُركب جرائم حقيقية في حق الشعب السوداني، حيث تمارس ميليشيات السلطة الانقلابية مختلف مسيمايتها أبشع الانتهاكات في فض تظاهرات 13 يناير/كانون الثاني» مشيرة إلى «استخدام الأجهزة الأمنية الرصاص الحي وكافة أنواع القمع والأساليب الوحشية». وأضافت: «القمع المفرط للمليونية تم عبر القوات النظامية والميليشيات المسلحة».

مصر: ارتفاع عدد إصابات كورونا... وتحقيق في وفاة إعلامي

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلنت نقابة الأطباء المصريين، أمس الخميس، فتح تحقيق في واقعة وفاة الإعلامي وائل الإبراشي، بعد اتهام زوجته لأحد الأطباء بأنه تسبب في تدهور حالته الصحية خلال خضوعه للعزل المنزلي، في وقت تواصل ارتفاع معدلات الإصابة بفيروس من مصر.

خالد أمين، عضو مجلس نقابة الأطباء وعضو لجنة آداب المهنة في النقابة، قال إن النقابة قررت فتح تحقيق في حضور المستشار القانوني بشأن واقعة وفاة الإبراشي لاستجلاء الحقيقة. وأوضح أن النقابة قررت فتح التحقيق بعد حالة الجدل التي أثارها الواقعة خلال الأيام الماضية، وبيان مدى تسبب خطأ طبي ارتكبه الطبيب الذي أشرف على علاجه أثناء العزل المنزلي من عدمه.

كان الإبراشي توفي الأحد الماضي، بعد معاناة استمرت لشهور مع فيروس كورونا. وقالت سحر الإبراشي، زوجته، إن فيروس كورونا بريء من وفاة زوجها، مؤكدة أن سبب الوفاة خطأ طبي، وليس بسبب إصابته بفيروس كورونا. وتابعت: «وإن لم يمت بكورونا، السبب الرئيسي كان إصابته بتليف في الرئة بسبب مضاعفات الفيروس، وكان في نيته أن يقاضي كل الأطباء اللي أهملوا فيه، بعد أن يتعافى...». وأعلن الحامي سمير صبري، أنه سيقدم بيلال للنيابة العامة وكيلًا عن زوجة الإبراشي، ضد طبيب تتهم أسرته الإعلامي بالرحل بالتسبب في الوفاة عبر أقراص مجهولة.

كما اتهم الكاتب والمفكر خالد مننصر طبيبًا ذكر الحرف الأول من اسمه (ش) بالتسبب في تدهور الحالة الصحية للإبراشي، في الأيام الأولى لإصابته بفيروس كورونا، وأواخر عام 2020.

جريمة

واعتبر مننصر في منشور عبر حسابها على فيسبوك، الأربعاء، أن تعامل الطبيب مع الإبراشي بعد جريمة طبية مكتملة الأركان، وليس كما قالت زوجته وبلا علم وبلا ضمير للأستاذ. وكتب: «انتشرت حتى هذا بركان الحزن قليلا على الصديق وائل الإبراشي لكي أكتب عما حدث في

تأجيل محاكمة عبد المنعم أبو الفتوح إلى 22 من الشهر الجاري

رفض حقوقي لحكم على ناشطة مصرية ومطالبة بعفو رئاسي

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

استكثرت 8 منظمات حقوقية مصرية، الحكم الذي أصدرته محكمة النقض بتأييد حبس الناشطة الحقوقية أمل فتحي، الحاصلة على جائزة «برونو كرابسكي» لدفاعها عن حقوق الإنسان، بالسجن لمدة عام مع التقيد، في القضية المعروفة إعلاميا بقضية «التحرش». وطالبت في بيان، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، باستخدام صلاحياته، وإصدار عفو رئاسي عن الحقوقية. وتضمنت قائمة المنظمات الموقعة على البيان كلا من مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، والجمعية المصرية لحقوق الإنسان، والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، ومركز النديم، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير، ومبادرة الحرية، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات، وكوميدي فور جستس.

تشكيل وتصفية

وقالت المنظمات إن هذا الحكم الصادر بالتزامن مع إعلان الرئيس عام 2022 عامًا للمجتمع المدني، وعقب إعلان عن استراتيجية وطنية لحقوق الإنسان، يعد بمثابة تأكيد على استمرار مساعي الدولة المصرية، للتكثيف بالحقوقيين المصريين والتصفية الشاملة للمجتمع المدني والمنظمات الحقوقية والعاملين فيها.

ولفتت المنظمات، في بيانها، إلى إعلان الشبكة العربية لعلومات حقوق الإنسان، تعليق نشاطها بعد 18 عامًا من الدفاع حرية التعبير، بسبب الضغوط الأمنية والقضائية التي تعرضت لها ومؤسسها الحقوقي جمال عيد.

وأكدت أن القمع الذي تواجهه أمل فتحي زوجة المدير التنفيذي للمفوضية المصرية للحقوق والحريات الحقوقي محمد لطفي، يمثل امتدادًا للهجمات التي تتعرض لها المفوضية والعاملون فيها، بسبب عملها على توثيق الانتهاكات الأمنية، وخاصة التعذيب في السجون، والإخفاء القسري.

وحسب المنظمات، تعود وقائع القضية إلى 11 مايو/ أيار 2018،

ترحيب أممي ودولي وسوري واسع بقرار المحكمة ضد المتهم بالتعذيب

ألمانيا: حكم «تاريخي» على ضابط سابق في مخابرات النظام السوري بالسجن مدى الحياة

«خطوة على طريق العدالة الطويل ومحاسبة مجرمي الحرب»

دمشق - برلين - «القدس العربي»

من هبة محمد وعلاء جمعة:

قضت المحكمة الإقليمية العليا كولينز الألمانية، أمس الخميس، على الضابط السابق في جهاز الاستخبارات التابع للنظام السوري أنور رسلان، بالسجن المؤبد مدى الحياة، في أول محاكمة تجري في العالم بشأن فظائع اتهم النظام السوري بارتكابها، واعتبرها مسؤولو منظمات دولية وسياسيون دوليون ومعارضون سوريون، خطوة فارقة في تاريخ سيادة القانون ومحاكمة مجرمي الحرب السورية. وأكد المدعي العام أن المتهم أنور رسلان، 58 عاماً، الذي يحاكم منذ 23 نيسان/أبريل الماضي، مذنب بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، بحق سوريين بينها قتل وتعذيب في سجن الخطيب الذي كان يديره في العاصمة دمشق.

وكان قد اتهم رسلان بالإشراف على قتل 58 شخصاً، وتعذيب 4000 آخرين في فرع المخابرات المعروف باسم «فرع الخطيب» في دمشق، خلال الفترة الممتدة ما بين 29 نيسان من العام 2011 وحتى 7 أيلول/سبتمبر من العام 2012، حيث كان رسلان مسؤولاً عن التحقيق في فرع المخابرات العامة في دمشق وتسليم إدارة السجن الذي تعرض فيه معتقلون لتعذيب منهجي ووحشي.

وكان رسلان يعمل في إدارة أمن الدولة الداخلي برتبة عميد، وترأس قسم التحقيق في فرع أمن الدولة الداخلي (الفرع 251 المعروف بفرع الخطيب) عام 2011 وحتى مغادرته سوريا في نهاية عام 2012، وهو الفرع الأخطر والأكثر قوة وتأثيراً في سوريا.

«شبيغل»، ما الفائدة؟

مجلة «شبيغل» الألمانية علّقت في تقرير لها على الحكم بعنوان «ما فائدة محاكمة ضباط المخابرات السورية - في كولينز؟» بأن الحكم التاريخي يؤكد أن محاكمة رسلان توجه أيضاً إلى جهاز المخابرات السورية بأكمله في سوريا، ويبدو جيداً من الناحية الرمزية، ومن المرتقب أن تنطلق الأسبوع المقبل في فرانكفورت محاكمة أخرى على صلة بنظام بشار الأسد تظال طبيباً سورياً لجأ إلى ألمانيا.

وهرب العقيد أنور رسلان من سوريا نهاية عام 2012، مخاطراً بحياته، على غرار المتهم في البداية إياها الغريب، وهو رقيب تم فصل إجراءاته وحكم عليه بالسجن لمدة أربع سنوات ونصف من قبل محكمة كولينز الإقليمية العليا في شبايط/فبراير 2021 بتهمة المساعدة والتحرّض على جرائم ضد الإنسانية. وقد استأنف استئنافاً لم يبت فيه بعد.

وعندما فر رسلان في عام 2012، احتفلت المعارضة السورية في المنفى بذلك باعتباره انتصاراً: «لم يكن الثوار مدعومين من قبل القوى العظمى في العالم، ولذا كان كل فار مصدر قوة».

دور المحامي البني

وافتح أمر هذا الضابط السابق حين تعرّف عليه في أحد شوارع العاصمة الألمانية مواطن سوري آخر هو أنور البني، المحامي والمعارض الذي يقوم الآن بمتابعة ملفات المتعاونين السابقين مع النظام اللاجئ في أوروبا. وأوقف رسلان في شباط/فبراير 2019 ووضع رهن الحبس الاحتياطي. وفي دليل على مدى أهمية هذا الحكم بالنسبة إلى الجالية السورية، قرّرت المحكمة التي سبق لها أن رفضت بثّ المداورات توفير ترجمة فورية إلى العربية وقت تلاوة الحكم.

ووفق المحامي أنور البني المطلع على سير التحقيقات لـ «القدس العربي» فقد اعتقل رسلان من قبل الشرطة الألمانية بناء على قرار من المدعي العام المختص بالجرائم الدولية بتاريخ فبراير/شباط 2019، ووجه إليه الادعاء العام تهماً بتعذيب أكثر من أربعة آلاف معتقل، والتسبب بموت 58 معتقلاً تحت التعذيب، بالإضافة لتهم أخرى تتعلق بالاغتصاب والعنف الجنسي.

وحسب تقارير حكومية ألمانية تضاعفت في ولايات ألمانية مختلفة النقل لشكاوى القضائية لسوريين يؤكدون أنهم تعرّضوا للتعذيب في سجون النظام، علماً بأن برلين تطبق المبدأ القانوني للولاية القضائية العالمية الذي يسمح لقضايتها بمحاكمة مرتكبي الجرائم الخطرة، بغض النظر عن جنسيتهم أو مكان ارتكاب الجرائم.

المنظمة الألمانية غير الحكومية «أي.سي.سي.إتش.آر» أعلنت في حزيران/يونيو 2020 أن سبعة سوريين ممن تعرّضوا



الضابط السابق في جهاز الاستخبارات التابع للنظام السوري أنور رسلان أثناء المحاكمة أمس

للتعذيب أو ممن شهدوا عمليات اغتصاب واعتداءات جنسية في مراكز احتجاز تابعة للنظام تقدّموا بدعوى قضائية. وتستهدف هذه الدعوى خصوصاً تسعة من كبار المسؤولين في الحكومة وفي جهاز «المخابرات الجوية»، بينهم الرئيس السابق للجهاز جميل حسن المقرّب من الرئيس بشار الأسد، وقالت مجلة شبيغل إن حسن الذي أصدرت ألمانيا وفرنسا بحقه مذكريتي توقيف دوليتين، تولى قيادة المخابرات الجوية حتى العام 2019.

ترحيب دولي

وأشادت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشلييت بمحاكمة ألمانيا وإدانته مسؤولاً لا استخباراتياً سورياً سابقاً متهمًا بارتكاب جرائم بحق الإنسانية، وقالت «إنها قفزة مهمة إلى الأمام لإرساء الحقيقة والعدالة وترميم انتهاكات حقوق الإنسان الخطيرة التي تم ارتكابها في سوريا على مدار أكثر من عقد». وأضافت باشلييت «حكم اليوم يجب أن يكون بمثابة دفعة تحفيز لكل الجهود لتوسيع شبكة المحاسبة لكل مرتكبي الجرائم المروعة التي كانت سمة هذا العنف الوحشي».

وقالت «هذا مثال واضح على مدى قدرة المحاكم الوطنية على سد فجوات المساءلة لمثل تلك الجرائم أين كان المكان الذي ارتكبت فيه من خلال تحقيقات عادلة ومستقلة، ومحاكمات تجري تماشياً مع قوانين ومعايير حقوق الإنسان الدولية.. وهذا يكون بمثابة رادع قوي ويساعد في منع الأعمال الوحشية المستقبلية».

ورحبت منظمات وهيئات دولية وسورية، بقرار المحكمة الألمانية، معتبرين القرار خطوة تاريخية غير مسبوقة في إجراءات العدالة أولاً، وسابقة لأي حل وقيل انتهاء الأزمة، وقيل توقف الجرائم ولا يتم التحكم بها أو تجفيفها أو إلغاؤها، حيث بدأ يطلب وجهود الضحايا والمجتمع المدني، وباستجابة من قضاء مستقل بدون تدخل الدول أو المجتمع الدولي.

وقال ماركوس بيكو مسؤول منظمة العفو الدولية في ألمانيا إن المحكمة «ثبتت بشكل واضح ورسمي ظروف الاعتقال غير الإنسانية وأعمال التعذيب المنهجية والعنف الجنسي والقتل في سوريا».

وحضر حوالي 12 من الضحايا على الأقل جلسة النقض بالحكم، وتجمعت عائلات سورية صباحاً أمام المحكمة وحمل الحاضرون لافتات كتب عليها «آين هم؟» في إشارة إلى أشقاؤهم وشقيقاتهم الذين فقدوا في مراكز الاعتقال السورية. وفي مسابقة من نوعها، عرضت أمام المحكمة صور من «ملف قيصر»، وهو أمر لم يسبق حدوثه في أي محاكمة حتى اليوم. و«قيصر» هو الاسم الذي أطلق على صور سابق في الشرطة

... وملاحقات أوروبية عدة لـ «أعوان النظام السوري»

برلين - «القدس العربي»:

وكانت السلطات الفرنسية فتحت نهاية تشرين الأول/أكتوبر تحقيقاً لكشف ملامسات اختفاء سوريين يحملان الجنسية الفرنسية في سوريا في العام 2013، وانقطعت أخبارهما منذ ذلك حسب تقارير إعلامية أوروبية عدة. وحسب مقدمي الشكاوى في نيسان/أبريل 2021 فتّح تحقيق قضائي في هجمات كيميائية وقعت في العام 2013 ونسبت إلى النظام، بناء على شكاوى تقدّمت بها ثلاث منظمات غير حكومية. وكانت هذه المنظمات قد تقدّمت بشكاوى مماثلة في ألمانيا عن تلك الهجمات وعن غمّ غاز السارين وقع في العام 2017.

ونهاية كانون الأول/ديسمبر وجه الاتّهام إلى فرنسي -سوري يُنسبته بنزويده الجيش السوري بسواد يمكن استخدامها في تصنيع أسلحة كيميائية. كذلك تقدّمت شكاوى

مسؤولية أممية؛ سواصل الدعم لمواجهة الأوضاع الملحة

«خميس الغضب» تخلله قطع طرقات في بيروت ومعظم المناطق... وطلب رُدّ على «التشويش»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم يكن «خميس الغضب» الذي دعت إليه نقابات قطاع النقل البري بحجم الغضب الذي يسود في نفوس اللبنانيين، وعلى الرغم من التحرك الواسع الذي شمل منذ الصباح وحتى ساعات ما بعد الظهر بيروت والمناطق اللبنانية كافة، حيث تمّ قطع الطرقات الرئيسية والساحات بالسيارات والباصات احتجاجاً على الأوضاع المزرية وارتفاع أسعار البنزين والمازوت وعدم وفاء الحكومة بوعودها وبالالتفاف مع السائقين العموميين، إلا أن التجمعات الشعبية كانت خجولة واقتصرت على قطع الطرقات، في ظل تساؤلات وافقت التحرك ومدى كونه رسالة إلى العهد لأن أبرز الداعين إليه الذي يتّراس اتحاد النقل البري هو بسام طليس القيادي في «حركة أمل».

طليس

وقد أوضح طليس أن التحرك موجه ضد الحكومة التي لم تف بوعودها بدعم قطاع النقل البري ومقع

ارتفاع سعر الصرف للدولار تسبب في مشكلات جمة. وقال إن الارتفاع جعل اللبنانيين جوعى وجعل كل المواطنين فقراء.

كهرباء ومازوت

في الموازة، وبعد بلوغ سعر صفيحة المازوت عتبة 410 آلاف ليرة وسعر صفيحة البنزين 378 ألفاً، لوحّ تجمع أصحاب المولدات الخاصة بالتوقف عن العمل وبالذهاب إلى العتمة في خلال يومين، وأعلن في بيان تحذيري ما يلي: «تخطّيت يتبعه تخطيط منذ أكثر من سبعة أشهر وخصوصاً بين المطرقة والسندان، من ناحية الارتفاع الجنوبي للدولار ومن ناحية أخرى ارتفاع سعر صفيحة المازوت إلى أرقام غير مسبوقة». وأضاف «بتنا اليوم غير قادرين على الاستمرار بتأدية الخدمة وذاهيون إلى التوقف قسراً عن العمل وذلك خلال فترة وجيزة لا تتعدى أياماً قليلة، والسبب أننا لم نعد نملك المال لتعبئة المازوت. من هنا، يرى التجمع ضرورة وضع حد لكل ما يجري واتخاذ الاجراء المناسب الذي يقضيه الوضع الراهن وفي حال استمر الوضع على ما هو عليه». وختّم «إننا ناهيون إلى العتمة حتماً إذ لا توجد حلول سريعة خلال يوم

الأراضي اللبنانية». وقال «أنا نزلت على الأرض اليوم وهذه دعوة للناس للنزول إلى الشوارع ضد الغرف السوداء التي ترفع الدولار»، مضيفاً «لا أمك عصا سحرية، ومن لا تعجب الأحزاب الحاكمة لدينا فرصة كبيرة للتغيير في الانتخابات النيابية وعلى الناس إنتاج سلطة أخرى، وهذه صرخة للمسؤولين ليقوموا بدورهم واجابتهم تجاه الشعب».

وختّم «بدعوة الناس للتضامن مع الاتحاد العمالي العام واتحادات النقل تحت عنوان حماية لقمة الخبز، ودعم المحروقات خصوصاً للسائقين العموميين كي يتمكن الموفطون من الذهاب إلى عملهم، ودعم الجيش والفئات العسكرية بمبلغ مقطوع مليون ونصف مليون ليرة شهرياً، وعدم رفع أي دعم كما نسمع عن اتجاه لرفع الدعم عن الكهرباء والماء والاتصالات أيضاً». وأهاب محمد المقداد (58 عاماً) خلال مظاهرة بعيداً رئيسي في ضاحية بيروت بالجميع النزول للشوارع وقال لوكالة رويترز «لو انتظرنا زعماءنا أو أحزابنا، لن يهتم أحد». وتابع قائلاً بينما كانت عشرات الشاحنات تعرقل المرور «أريد من أي مسؤول... الرئيس... رئيس الحكومة... رئيس البرلمان... أن يحاول يعيش براتب عامل بسيط ولو ليوم واحد». وقال ممثل موزعي المحروقات فادي أبو شقران إن

أو إثنين، على أبعد تقدير». وأعلنت المنظمة للقيمة لأنشطة الأمم المتحدة وميسقة الشؤون الإنسانية في لبنان نجاة رشدي، أن الأمم المتحدة ستواصل تقديم الدعم لمواجهة الأوضاع الإنسانية الملحة في لبنان.

وعرضت، خلال لقائها الخميس على الرئيس ميشال عون «تقريباً بالعمل الذي تقوم به منظمات الأمم المتحدة لمواجهة الأوضاع الإنسانية الملحة في لبنان»، لافتة إلى أنه «يتوجب على الدولة اللبنانية أن تقوم هي أيضاً بما عليها من مسؤوليات في هذا الصدد» بحسب وكالة «ب 1» الألمانية. وأكدت رشدي أنه «لا شروط من الأمم المتحدة للمساعدات الإنسانية، وليس هناك أي تأثير سياسي على عمل المنظمات الدولية في هذا المجال». من جهته، أبلغ الرئيس عون رشدي أن «لبنان يدعم الجهود التي تبذلها في إعداد وتنفيذ برامج تأمين الحاجات الإنسانية للبنانيين، لا سيما في مجالات التعليم والمياه والكهرباء والدواء». وأكد عون أن «هذه الجهود توأكها الدولة اللبنانية، التي تعمل من جهتها على تخفيف المعاناة عن العائلات اللبنانية، خصوصاً بعد تنامي الحاجة إلى الخدمات الأساسية والضرورية».

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

كثير من النخب الأردنية تعيل، في حالة الاشتباك اللفظي والتعبيري وأحياناً السياسي مع التقاضيل، إلى العودة مجدداً، أو تجد نفسها مضطرة إلى العودة مرة أخرى إلى مربع النقاش حول أساس منهجية المواطن.

يحصل الأمر عندما يحاول الجميع تحيل طبيعة الخارطة الحزبية والسياسية والتحديثية للدولة في ظل الرؤية الملكية المتعلقة الآن بتحديث المنظومة السياسية في البلاد، والتي بدأت أصلاً بسلسلة من التعديلات الدستورية المثيرة للجدل. المهوم أن النقاشات الآن أو مستقبلاً، عليها أن ترقف عند حدود مسألة المواطنة، وهو موضوع يعرف عضو اللجنة الملكية لتحديث المنظومة والبرلمان السابق محمد الجوج، أنه يعدّ بمنزلة الموضوع الحساس الذي لا يرغب الجميع في الاقتران به أو الاقتراب منه، لكن الفرصة متاحة في كل الأحوال للاعتماد على الاحتكام الدستوري لتكريس منهجية المواطنة – حسب الجوج، الذي يتحدث عن إجراءات وليس عن قرارات فقط

أو نصوص في القوانين والتشريعات، تكرس مبدأ المواطنة باعتبارها المدخل الرئيسي والأساسي لفكرة الولوج إلى المستقبل وتحديث الدولة حقاً وفعلاً.

على جبهة موازية تجلس فكرة وزير التنمية السياسية والشؤون البرلمانية المخضرم موسى المعايطة، التي سمعتها «القدس العربي» عدة مرات على هامش العصف الذهني تحت عنوان تحديث المنظومة؛ فالمعايطة يتحدث عن ضرورة المضي إلى الأمام والتوقف عند عقدة الخوف من المضي قدماً.

المسألة قد تكون مكلفة. وفي جلسة حوارية تخللها عدد من كبار المثقفين والعلماء الأكاديميين وبعض السياسيين والباحثين، يمكن تلمس مستوى الحذر والحيطه عند التحدث عن مفهوم المواطنة، حيث سلسلة كبيرة من التعقيبات تبدأ من هواجس الديموغرافيا المتعلقة بإضافة كلمة «الأردنيات» إلى نص الحقوق والواجبات في الدستور، وتنتهي عند الدعوات إلى قوننة الارتباط أو دسترة عدم الارتباط بالصفة الغربية، لكنها تمر في منتصف الطريق عند حزمة لامتناهية من أسئلة يطرحها الجميع. حتى عندما تعلق الأمر بالبحث عن الأسباب التي دفعت اللجنة الملكية برئاسة

سؤال «المواطنة» إجباري والإجابة «لم تبدأ بعد»

تحديث الأردن: هل تتم برمجة «موقف سيادي»؟

المخضرم سمير الرفاعي لتجاوز مسألة تعريف المواطن الأردني، ذهبت اللجنة باتجاه اعتماد عبارة خمس مرات على الأقل في وثيقتها المرجعية، تتحدث عن الهوية الوطنية الجامعة.

تلك عبارة لم تكن مقبولة عند قطاعات واسعة من الرأي العام، ولم تجد من يدافع عنها. حتى رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري، هاجم تلك العبارة على اعتبار أنها تنميط لثقافة سياسية، وقد يكون المقصود بها مشروعات سياسية ما مستقبلاً، تملك من الارتياح ما يكفي الأردنيين. وفكرة المصري أن الإيحاء بالحاجة إلى هوية وطنية جامعة في الأردن هو أنه يوجد هويات عدة، وهذا غير صحيح؛ لأن المواطنة الأردنية واضحة بمعناها الدستوري والقانوني.

في مكان آخر، وفي اجتماع سيادي مغلق، كان للمصري تحديداً رأي لافت في مسألة ملف المواطنة، فقد المبح إلى أن حجم الشغب والإثارة وإثارة الغبار حول مفهوم المواطنة كثير وكبير في الواقع المحلي، لكنه طالب أيضاً بما ساهم مؤقفاً سيادياً للدولة الأردنية، وعند الشروحات المبح بأن المطلوب من القيادة أن تتحدث بمعيار المواطنة وعلى أساس أن جميع الأردنيين سواء في كل الأحوال، طبعاً، لم يتم بعد تعريف عبارة الموقف



موسى المعايطة

ضمنها «رسالة مشفرة ثم اعتراف» إلى «كير»

«واشنطن بوست»: هذه قصة جاسوسين والتعاون مع جهة معادية للإسلام في أمريكا

للتضليل – التجسس على المسلمين الذين يقومون بنشاطات شرعية يسمح بها التعديل الأول للدستور ودفع عشرات الآلاف من الدولارات إلى أشخاص للقيام بحملات تشهير وخداع لا تزال مستمرة. وأضاف اليسون «طلو كشفت السنوات العشر الماضية عن أي شيء فقد كشفت عما يطلق عليه التخوف من المسلمين والذي كان دائماً عملية تضليل مدروسة لاستعداد الأمريكيين ضد بعضهم البعض». وكتب عمر لي، الكاتب من سانت لويس والذي قابل نيلسون في مشهد المعتنقين الأصوليين للإسلام في التسعينيات من القرن الماضي، مقالاً من 20 صفحة عن صديقه، واطلعت عليه الصحفية وصور نيلسون بأنه كان في مرمى تحديات مجتمعية عدة؛ أفريقي – أمريكي يواجه العنصرية من غير الأفارقة من مسلمي الولايات المتحدة، ورجل في متوسط العمر خرج من مرحلة التشدد يحاول البحث عن الحقيقة، ورجل أمريكي مسلم يركز على الصلح والتقوى الشخصي في وقت يركز فيه بقية المصلين في المسجد على الشؤون الخارجية. بالإضافة لحافظ ديني يحتاج لعناية نفسية في مجتمع لم يفرها له. وكتب لي «اعتذر طارق في وقت نادم على ما فعل واعتقد أننا نعرف بالديهية أن التجسس على الآخرين ليس مدعاة للفخر وله تداعياته». وأضاف أن قصة طارق نيلسون هي عن روح محطمة بعد خفوت اللهب السام للأصولية. ولم يتول نيلسون أي منصب قيادي في أي مسجد أو مؤسسة إسلامية لكنه كان متطوعاً في دار الهجرة منذ 2005 كما «خير» واشنطن بوست. وقال إنه عمل مع الشباب والدعوة ونشر الإسلام في تلك السنوات الحساسة.

أكبر المعادين للإسلام

وتقاطع عمله في بداية الألفية الذي ركز فيه على شجب أسامة بن لادن والقاعدة مع مدير المشروع الاستقصائي عن الإرهاب إيمرسون، الذي يعد من أكبر المعادين للإسلام في أمريكا. وقال نيلسون عن إيمرسون ومنظفته «قدم الأمر بهذه الطريقة: نحن نقف في نفس الصف. ولم يتحدث ضد المسلمين بشكل عام، ولم يكن مهتماً بمنع الحجاب أو البحث في القرآن أو أي شيء، ومعه لم يكن الأمر متعلقاً بالدين». وأضاف أن تركيز إيمرسون كان على الإرهاب. ونشر المركز البيان نفسه الذين نشره الشهر الماضي بعد الكشف عن إقبال «في الوقت الذي لم ولن يقوم فيه المشروع الاستقصائي عن الإرهاب بمراقبة المجتمع المسلم الأمريكي إلا أنه لا يترد بالكشف وفضح النشاط الإسلامي الراديكالي على التراب الأمريكي». وفي اليوم الذي طلب منه إيمرسون عنوانه وأرسل له المال بدون أي توقع، بدأت علاقة قادت إلى راتب شهري بـ 3000 دولار ما بين 2008-2011. وقال نيلسون إنه لا يوجد مبرر لما فعل وإن الكثيرين في دار الهجرة كانوا يظنون معه، وبالنظر للخلف فهو يبرر دوافعه بالمعقدة والمتناقضة وربما كانت «حمافة».

ويتذكر كيف كان ينتظر ليقدم ما كان لديه إلى إيمرسون «هلاً، أنت لم تصل لي أي مكان، لا يحدث هنا الكثير، وهؤلاء ليس كما تعتقد». وفي بيان صدر عن كير قال إن نيلسون يمر بأزمة شخصية ويعاني من مشاكل مالية حادة ويرر أخذه المال «لم أطلب من أحد الثقة بي وكل ما أريده هو شرح ما قمت به وطلب المغفرة من الذين لديهم استعداد للمسامحة». وقال المبلغ الذي أرسل الرسائل الإلكترونية إلى كير إنه كان من المتحمسين في السنوات الأولى من أجل دعم الأمن الأمريكي. ومع مرور الوقت ومقتل الجنود الأمريكيين في العراق بشكل عشوائي، فقد اعتبروا انقسام من الذين يتحتمون بالدين واكتشفوا أن إيمرسون لا يحب الإسلام. وشعرت أن إيمرسون مؤيد للوبي الإسرائيلي ولا يعمل ضد الإرهاب». وقال رحمن من دار الهجرة إن المسجد يعمل لنشر التعليم الإسلامية والتوبة ويعاون مع نيلسون ومساعدته للتكفير عن ذنبه. وقال «بيت الله مفتوح للناس الطيبين والسيئين» ومحاربة التدقيق في الداخل والخارج ستكون لعنة وضد فكرة طرق ملجأ للجميع.

«الغارديان»: «الداخلية» البريطانية تطلب من لاجئين يمني وأفغاني العودة إلى بلديهما «المستقرين»

متقلبة وتفقد الأمن الكافي أو لا تستطيع تقديم حماية كافية لحقوق الإنسان». وقال المتحدث باسمها «أفغانستان، اليمن وسوريا هي من بين الدول التي توصي المفوضية بجنوب الترحيل القسري إليها. وفي الوقت الذي خفف فيه العنف في أفغانستان إلا أن هناك أزمة إنسانية طارئة بشكل يجعل من عملية الترحيل القسري غير مناسبة، وفي كل من اليمن وسوريا فالأزمة الإنسانية الحادة متراكمة مع النزاع وغياب الأمن». وقالت أنيتا فاشيشيت، المحامية في شؤون الهجرة بكتب محاماة ويلسون وهي الشركة التي تمثل السوري «الحقيقة الصعبة والقاسية هي أن وزارة الداخلية رفضت الطلب وأن قرارها تسبب بضغط نفسي لوكلتنا، وأجبرنا الرفض على التقدم باستئناف نيابة عن موكلتنا وهو ما عني أن نقوم المحكمة بخصيص مصادرها للتعامل مع الاستئناف. وهذا مثال صادم ومريب وغير قانوني في طرق إصدار القرارات من جانب وزارة الداخلية».

وقال المحامي جيمي بيل من شركة محاماة دانتين كوك وبيث اللاجئ الأفغاني «في سياق الوضع الأمني والإنساني المتدهور في أفغانستان وبشكل مستمر، فمن المنير للقلق تفكير وزارة الداخلية ودون أساس وبخروج واضح لسياسات أفغانستان قد تكون أمنة لن كانوا ضحايا سابقين لظالمين».

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية «لا نعلق بشكل روتيني على حالات أو أفراد، ويتم التعامل مع كل طلبات اللجوء بما فيها من اليمن وسوريا وأفغانستان حالة حالة وبناء على الحقائق التي قدم طلب اللجوء» وهذا هو الوضع بعيداً عن بلد المتقدم الأصلي والوضع هناك، ولن نعيد أي شخص يتعرض للاضطهاد أو الأذى الكبير».



صورة ضوئية لواقع كير على الإنترنت

الهجرة والتوظيف والتميز العنصري والخلافات العائلية. وفكرة أنه أوصى وعلى مدى سنين هذه المعلومات الحساسة ووضعها في أيه أوصال تثير الخوف. وكان إقبال من بين المتحمسين الكبار الذين نظموا حلقات للشباب حول التعريف بحقوهم. وقال لهم «لو دق أدهم على الباب اطلب بلاغ التعييش، وهذه حوارات مهمة سمعتها عندما كنت في العاشرة من عمري».

وقال سيف الرحمن مدير الشؤون العامة والحكومية في دار الهجرة في شمال فرجينيا، وهو المسجد الذي صلى فيه وتطوع نيلسون، إن «كير» حذرهم قبل أشهر عدة من وجود جاسوس. وبعد الكشف عن مزاعم أوهايو، قالت رحمن إن نيلسون تحدث مع مسؤولي مجلس المسجد واعترف بأنه عمل مع المشروع الاستقصائي عن الإرهاب.

صدمة من الخيانة

ومع انتشار الخبر ساد حس من الصدمة والشعور بالخيانة، فلم يتوقع أحد هذا من نيلسون الذي اعتبر «دوداً واجتماعياً» وكان الأمر مثل اكتشافك أن شخصاً تعرفه كأخ لتجد أن أخاك متواطئ مع شخص آخر ضدك. وفي بعض الحالات فالأمر يتجاوز مسألة الأذى الشخصي. فقد أكد نيلسون أنه سجل تعليقات إليسون في حفل جمع تبرعات بالمسجد نظم في 2010 والتي قال فيها إن السياسة الخارجية الأمريكية «تحكمها» المصالح الإسرائيلية.

وأكد أن التعليقات التي لم تستغرق سوى 36 ثانية أخرجت عن سياقها. وبعد ست سنوات استخدم معارضو النائب المسلم التسجيل لحرمانه من رئاسة اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي في عام 2016. ورفض إليسون التأكيد ما إذا كان التسجيل قد أثر على فرصه للفوز بالجنة الوطنية للحزب الديمقراطي ولكنه تحدث في بيان للصحيفة عن الرقابة حيث قال «الحقيقة بشأن الحملة الطويلة

المركز بالكشف للصحيفة بشرط عدم الكشف عن هويته أن التعاون جاء من الرغبة في مرحلة ما بعد 9/11 لحماية الولايات المتحدة من الإفراط والتحول إلى مشروع ضار بالمجتمع المسلم في أمريكا، إلا أن الفضيحة تقدم للمسلمين تذكيراً بالوضع الذي يعيشون في ظل منذ الهجمات. وبعد الهجمات أصبحت الرقابة صارمة بشكل كبير بحيث أبعدت المسلمين عن المساجد. ولكن الخوف خفف في السنوات الأخيرة حيث تراجعت قضايا الإرهاب التي تتسبب للمسلمين. لكن القلق لم يخف أبداً، وحسب ميتشل «كانت هناك محاولة للعيش معها مثل كوفيد»، مضيقاً ما يثير دهشة المسلمين حول (قضية المركز) أن عملية التجسس كانت كبيرة ولدة طويلة».

«إف بي آي»؟

وفي مؤتمر صحافي قال المدير التنفيذي لكير نهاد عوض إن المجلس حاول التواصل مع مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) حول عملية التجسس الطويلة ولأنه كان قلقاً حول عملية خرق القانون ولأن بعض الوثائق كشفت عن تواصل مدير المركز ومؤسسه ستيفن إيمرسون مع المسؤولين في الحكومة الإسرائيلية. ولم يحصل المجلس على رد كما قال عوض، ووصف هذا بـ «المحيب للأمل» وتساءل «هل هذا لأننا مسلمون؟» ولم يرد «إف بي آي» بشكل مباشر للتعليق. وقال ميتشل إن جماعات الإسلاموفوبيا مثل المشروع الاستقصائي عن الإرهاب خطيرة وترى أن العنف متواصل بالمسلمين أو أنهم خطر ديمغرافي للدول الغربية. وأشار إلى المساح الجماعي في كيويوك بكتدا في 2017 والذي تأثر بمحتويات المركز التي يضعها على الإنترنت. وقالت جنا ألكرس 28/ عاماً والحامية من كولومبوس وتعرف إقبال عندما كانت في الدراسة المتوسطة قرب كير، إن المسلمين في المنطقة لا يزالون يشعرون بالغضب وبعد أسابيع من الكشف عن التجسس. وقالت إن جزءاً من مهامه كانت متابعة قضايا خاصة مثل

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»:

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً عن فضيحة التجسس التي تعرض لها مجلس العلاقات الأمريكية – الإسلامية (كير)، وقالت إن الفضيحة ذكرت كثيراً من المسلمين الأمريكيين وكانت مجهراً كشف الحياة التي يعيشون في ظلها خلال مرحلة ما بعد 11/9.

وكشفت عن الطريقة التي قام بها «كير» بفضح الجاسوس «رسالة مشفرة ثم اعتراف». وفي التقرير الذي أعدته ميشيل بورستن وهناء علام قالتا فيه إن الأمر بدأ ببريد إلكتروني مشفر أرسل في آب/ أغسطس 2019 بدون اسم وموضوع: «معلومة قد تحتاجها»، ولم يكشف عن الموضوع إلا بعد عام حيث جاء المرسل بمعلومة «هناك جاسوس في داخل منظمكم». وبالنسبة للمسلمين الأمريكيين فالرقابة الحكومية على منظماتهم وزرع المخبزين فيها أصبح أمراً عادياً في مرحلة ما بعد هجمات 11 أيلول/ سبتمبر 2001، لكن الجماعات مثل «كير»، أكبر منظمة حقوق مدنية مسلمة في أمريكا قالت إن الرقابة والتدقيق الصارم قد خفا في العقد الماضي.

أكبر عملية تجسس

وقال المتحدث باسم كير إدوارد أحمد ميتشل «اعتقدنا أنه قد يكون شخصاً معتوها». ولكن الرسائل المشفرة قادت «كير» لاحقاً إلى تسجيلات وتصوص ونقت ما قالت كير «إنها أكبر عملية تجسس معروفة حتى الآن ضد منظمة مسلمة في الذاكرة الحديثة». وقالت إن ناشطين مسلمين كانا لسنوات يقدمان معلومات من الداخل لجموعة كارهة للإسلام مقرها في واشنطن، تعرف باسم «إنستيتيغف بروجيكت أون تيوريزم» (البرنامج الاستقصائي عن الإرهاب). وتضم خزانة الوثائق والتسجيلات لقاء في عام 2010 حضره قادة مسلمون في أمريكا ناقشوا فيه الريدود المعادية ضد مركز إسلامي مقترح في «غراوند زيرو» (مكان هجمات نيويورك). وضمت كذلك الفلق النصفي من التصريحات المعادية للإسلام التي أطلقها المرشح الرئاسي في حينه دونالد ترامب وكذلك هجوم قام به زوجان مسلمان في سان بيرناردينو، كاليفورنيا وتسجيل للنائب الديمقراطي المسلم في حينه كيث إليسون ناقش فيه ديناميات القوة في الشرق الأوسط.

إقبال ونيلسون... ما الدوافع؟

وكشف كير في الشهر الماضي عن رومين إقبال، الزعيم الذي مثل المجلس ولدة طويلة كمدير لفرعها في أوهايو، كواحد من المشاركين في التجسس. وفي يوم الأربعاء، كشف المجلس عن طارق نيلسون – 48 عاماً – والذي كان حتى عقد من الزمان ناشطاً في مركز دار الهجرة في فولز تشيرتش بفيرجينيا، ورفض محامي إقبال، ديف توماس التعليق للصحيفة يوم الثلاثاء. وهذه المرة الأولى التي يكشف فيها عن اسم نيلسون من الأشخاص الذين لهم علاقة بها بمن فيهم نيلسون والمركز وقيادة «دار الهجرة» التي تعتبر من أكبر مساجد العاصمة واشنطن. ومنذ الكشف عن عملية التجسس الشهر الماضي، ظل السؤال الذي يتردد بين المسلمين: لماذا؟ ولم يقدم «كير» أي تعليقات حول دوافع إقبال، لكن نيلسون اعترف بأنه تلقى 100000 دولار من الرجل الذي تعامل معه من المركز وعلى مدى ثلاثة أعوام. ولكن المقابلات معه والفريقين منه كشفت أن المال لم يكن هو الدافع الحقيقي. وفي مقابلة معه قال نيلسون إنه قضى سنواته الأولى كمسلم يتبع تفسيراً متشدداً للإسلام بحيث وجد لاحقاً صعوبة في أن يجد مكانه ضمن التيار الرئيس للإسلام. ومن هنا اعتقد أن تقديم معلومات لجماعات معادية للمسلمين قد يقنعها بالموقف الحقيقي للمسلمين ويحصل في المقابل على من خلال تزويده بمعلومات غير ضارة. وتم الكشف عن الترتيبات عندما قام مبلغ من داخل

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً أعدته ديان تيلور قالت فيه إن وزارة الداخلية البريطانية أخبرت طالبي لجوء سياسي من اليمن وأفغانستان أن في إمكانهما العودة إلى بلديهما اللتين باتتا آمنتين. وأضافت أن رفض وزارة الداخلية لطلبي اللجوء هو خرق للتعامل البريطانية التي تحظر عملية الترحيل القسري إلى كل من اليمن وأفغانستان. وعلمت «الغارديان» أن البعثة البالغ من العمر 36 عاماً والأفغاني البالغ من العمر 21 عاماً تلقيا رسائل من مسؤولي الحكومة قالوا فيها إن عودتهما إلى بلادهما لا تعرض حياتهما للخطر، ويأتي الترفيع من قضاة الجرين بعد حالة أخرى رفض فيها طلب سوري، قيل له إن بإمكانه العودة إلى سوريا التي لم تعد محور حرب. وتحذر تعليمات الحكومة وكذا تعليمات المفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة من مخاطر عودة اللاجئين إلى بلدان مثل سوريا وأفغانستان واليمن.

وتلقى السوري الذي تقدم بطلب لجوء في بريطانيا عام 2020 رسالة من مسؤول في وزارة الداخلية تخبره برفض طلبه وأنه لا خطر عليه لو عاد إلى سوريا. وهرب السوري من الخدمة الإلزامية في الجيش عام 2017 لأنه لم يكن يريد المشاركة في قتل السوريين. وفي اليوم الذي طلبت فيه «الغارديان» من وزارة الداخلية التعليق، تلقت محاميته رسالة إلغاء للقرار «لقد

تم الاستنتاج بأن قرار رفض الحماية لوكلك لم يكن بناء على موقف سياسة الدولة المنشورة لوزارة الداخلية وعليه فقد تم سحبها باحتمال منح حق اللجوء».

وعلمت الغارديان عن حالة طالب لجوء يمني تلقى رسالة مماثلة برفض طلبه في حزيران/ يونيو 2021 وأن بإمكانه العودة إلى بلده لأن المسؤولين في وزارة الداخلية «يرفضون فكرة وجود مشاكل في اليمن».

ويعمل الرجل محاسبياً وهو متزوج وله ولدان ويعاني من مشاكل جسدية ونفسية. ولكن رسالة الرفض تقول «هناك برنامج صحة عامة كبير في اليمن» مع أن النظام الصحي في اليمن متهاك وغير موجود في أماكن من اليمن. وعلق طالب اللجوء «لقد شعرت بالكآبة وخيبة الأمل بالقرار، فكل ملامح اليمن في كارثة». وتقدم محاميه باستئناف على القرار إلا أن هناك تأخراً في النظر بالقضايا ولم يبلغ محاميه بموعده استئنافه، وفي حالة تألثة وصل شباب أفغاني إلى بريطانيا وعمره 16 عاماً بعد هروبه من التجنيد الإجباري في المدارس الدينية التابعة لطالبان، وأخبرته وزارة الداخلية بأنها تريد إلغاء وضعيته كلاجئ وفي إمكانه العودة إلى أفغانستان بسبب إدانته بمخالفات تتعلق بتعاطي منوعات كالكشيش. وتعود رسالة وزارة الداخلية إلى 15 كانون الأول/ديسمبر 2021 وتتضمن على أن طالباً من هي السلطة الجديدة في أفغانستان، وتضيف: «ولم يعد ينظر إلى أنهم (طالبان) سيهتمون بشخص من المستوى المدني مثلك».

وفي الوقت الذي قالت فيه المفوضية السامية للاجئين إنها لا تستطيع التعليق على حالات فردية إلا أن طالب الدول بتعليق الترحيل القسري للاجئين السياسيين إلى «دول لا تزال

مفتي القدس يدين منع حراس الأقصى من مزاوله أعمالهم

تشجيع جثمان مسن فلسطيني في رام الله والخارجية الأمريكية تطالب بالتحقيق في ظروف وفاته

رام الله - القدس المحتلة

«القدس العربي»:

شجعت جماهير فلسطينية غاضبة في قرية جليليا شمال رام الله، امس الخميس، جثمان الشهيد عمر أسعد (80 عاماً) الذي ارتقى إثر احتجازه وتكبيله والاعتداء عليه من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي الليلة قبل الماضية، فيما طالبت الخارجية الأمريكية بإجراء تحقيق شامل في ظروف استشهاده، في حين أدان المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، منع الحراس الجدد للأقصى من مزاوله أعمالهم في الحراسة الليلية، تحت تهديد الاعتقال، وتعرض عدد من حراسه الحاليين للاعتقال والإبعاد وعرقلة عملهم.

نظرة الوداع الأخيرة

وفي ملف تشييع جثمان الشهيد السن، فقد انطلق موكب التشييع من أمام مجمع فلسطين الطبي وسط رام الله، وصولاً إلى منزل عائلة الشهيد في جليليا، حيث ألقيت نظرة الوداع الأخيرة على جثمانه الطاهر، قبل أن يلقى عليه في مسجد القرية، لتتم بعدها مواراته الثرى في مقبرتها.

وحمل المشاركون في التشييع جثمان الشهيد أسعد، الذي لف بالعلم الفلسطيني، وحبوا وشوارع القرية، مرددين التهافت الغاضبة والمنددة بالجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق أبناء شعبنا.

يذكر أن جنود الاحتلال هاجموا مركبة الشهيد بصورة مفاجئة وأخرجه من منزلها، وعموا عينيه وكبلوا يديه قبل أن يلقوه في منزل قيد الإنشاء، وكذلك فعلوا مع مواطنين آخرين كانوا متوجهين إلى أعمالهم في ساعات الفجر الأولى. ووفق شهود عيان فإنه كان واضحاً أن الشهيد تعرض للتعذيب في حالة احتجازه، حيث أن ملامسه التي كان يرتديها مليئة بالآثارية بفعل سحره على الأرض مسافة طويلة.

ومنذ بداية شهر كانون الثاني/يناير استشهد ثلاثة مواطنين من فيهن الشهيد أسعد، حيث ارتقى في السادس من الشهر الحالي الشهيد مصطفى قلعة (25 عاماً) من قرية سفا غرب رام الله، بعد تعرضه للدهس من قبل مستوطن قرب حاجز بيت سيرا، والشهيد باكير محمد حشاش (21 عاماً) برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي في

مخيم بلاطة في مدينة نابلس. في الأثناء قال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس «إن الولايات المتحدة طلبت توضيحات بكل ما يتعلق بوفاة عمر أسعد في الضفة الغربية». وقال برايس للمصاحفين: «نحن نؤيد إجراء تحقيق شامل في ظروف وفاه الرجل السن» الذي يحمل الجنسية الأمريكية. وأضاف أن وزارة الخارجية الأمريكية أعربت عن تعازيها لأسرة أسعد وعرضت تقديم المساعدة القطبية.

إدانة منع حراس الأقصى

وفي القدس، أدان المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ محمد حسين، تصاعد اعتداءات سلطات الاحتلال والمستوطنين على المساجد الفلسطينية، وكان أخرها منع الحراس للأقصى من مزاوله أعمالهم في الحراسة الليلية، تحت تهديد الاعتقال، وتعرض عدد من حراسه الحاليين للاعتقال والإبعاد وعرقلة عملهم. واستنكر المفتي العام في بيان صحافي، أمس الخميس، وضع ستة «بيوت خلاء» متقلبة في المساحات الخارجية للمسجد الإبراهيمي الشريف، وقيام مستوطنين بتجريف أجزاء من الجهة الجنوبية الشرقية منه، لإنشاء مصعد لهم على حساب ساحات المسجد ومعاله التاريخية والحضارية. وقال إن ما تقوم به سلطات الاحتلال من خفريات وتخريب متعمد بمحاذاة منطقتين «صور القلعة»، حيث قاعدة المصعد المزمع إقامته، هو بداية لعليات خفر وتدمير مستطال مساحات خيرة من حيز المسجد، وإن الاحتلال يسعى من كل إجراءاته هذه إلى حرمان المواطنين الفلسطينيين من أداء عباداتهم الدينية في مساجدهم. وندد بإصدار سلطات الاحتلال قراراً يقضي بيهدم المسجد الثقوى في بلدة العيساوية شمال شرق القدس المحتلة، وكذلك هدم قبة شهدا الرحمن في قرية بيت صفا جنوب شرق المدينة، الذي زعم أخيراً.

وبيّن حسين أن الاعتداءات على المساجد تتم في إطار سياسة مبرمجة تهدف إلى تاجيح الصراع، وفرض أمر واقع على الأرض المحتلة، وتظهر من الاستهتار بالقيم الدينية والإنسانية لأخرين. ونوّه إلى أن الأديان السماوية تحرم الاعتداء على أماكن العبادة، وتنادى بها عن دائرة الصراع، داعياً المواطنين إلى إعمار المساجد، والدفاع عنها أمام أجراء المعتدين عليها من المستوطنين وغيرهم. وطالب المفتي الدول والمؤسسات المعنية بحرية



جثمان السن عمر التي قبل بايدي جنود الاحتلال غرب رام الله

والمسؤولين «إن هذه الجريمة الكراهية تتطلب تدخلاً دولياً عاجلاً لتوفير الحماية للمواطنين الفلسطينيين والمؤسسات التعليمية والثقافية الفلسطينية. كما تتطلب حراكاً وطنياً لمواجهة العدوان الإسرائيلي على مختلف مكونات الشعب الفلسطيني». وتابع البيان: «من منطلق حرصنا على جامعة بيرزيت باعتبارها صرحاً وطنياً وأكاديمياً شامخاً ذا تاريخ عريق في حماية التعددية الفكرية والسياسية والممارسة الديمقراطية وإحدى ركائز الصمود ومواجهة الاحتلال، فإننا ندعو إلى توجيه جميع الجهود والطاقت باتجاه مواجهة العدوان الإسرائيلي وتقويت أفرقة ضده في الاحتلال لتأزيم وإضعاف مؤسساتنا وجبهتنا الداخلية، وعليه فإننا ندعو إلى استمرار الحوار ضمن أطر جامعة بيرزيت بما يضمن تجاوز أزمة أزمت أو إشكاليات داخلية.

وقالت الخارجية: يجب عدم الإقرار بهذا الموقف الإسرائيلي، ويجب تغييره كيما يمكن، وفي حال عدم القدرة على تغييره بسبب تعنت الموقف الإسرائيلي المعادي للسلام، فيجب فرض عقوبات على إسرائيل بسبب رفضها للمفاوضات، وبسبب استمرارها في ارتكاب الانتهاكات والخروقات الجميلة للقانون الدولي والاتفاقيات الموقعة. واستمررا لإجراءات الاحتلال بحق جامعة بيرزيت في رام الله أدانت الشخصيات الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني بأشد العبارات جريمة قوات الاحتلال الإسرائيلي باقتحام جامعة بيرزيت يوم الإثنين الماضي وإطلاق النار وإصابة وإختطاف عدد من الطلاب من داخل الحرم الجامعي، وحثت سلطات الاحتلال المسؤولة الكاطبة عن سلامة الطلاب المختطفين وطالبت بالإفراج الفوري عنهم. وجاء في البيان الذي وقعه عشرات المثقفين

تشكل نقطة ارتكاز إسرائيلية قوية في حال بدأت المفاوضات لتحسين شروطها وموقعها التفاوضي، وفي حال لم يتم توفير مثل هذا الأفاق نواصل دولة الاحتلال إغلاق الباب أمام أية فرصة لإفاعة دولة فلسطينية بعاصمتها القدس الشرقية المحتلة، في أتبشع عملية سياسية تمارسها إسرائيل على الأرض لتصفية القضية الفلسطينية وحقوق شعبنا. وأكدت أن حقوق شعبنا ليست جزءاً من الوضغ الإسرائيلي الداخلي، كما وترفض بشدة مقولة انسداد الأفق السياسي للتفصيل، وتعتبرها غطاءً مفضوحاً لمحاولات إسرائيل إفراغ حل الدولتين من مضمونه الحقيقي، وإغتيالاً لإسرائيل رسمياً على عملية السلام، ومحاولة إلغاء فكرة العودة للمفاوضات وفق مرجعيات السلام الدولية، وهروباً متواصل من دفع استحقاقات السلام.

الأسرى الإداريون يواصلون مقاطعة المحاكم... وكورونا يتسلل لأسيرات «الدامون»

الأسير أبو حميد في يومه التاسع في الغيوبة... والخوف من اقتراب أجله تزداد والاحتلال يرفض إطلاق سراحه

الإفراج الفوري عن المعتقل المريض وتمكينه من العلاج بين أهله، ووجه عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي، نداء عاجلاً للأسرى والأطباء للعناية لإفقاذ حياة الأسير حميد، شارحاً في النداء الذي أطلقه الظروف الصعبة التي يعيشها هذا الأسير، وذلك بعد أن طلقت حركة فتح أيضاً من المواطنين توسيع رعة المشاركة في الفعاليات الساندة له.

إضافة إلى حرمان والدته من زيارته لسنوات، وجدير بالذكر أن أبو حميد خضع في أكتوبر/تشرين الأول الماضي لعملية استئصال ورم سرطاني، فيما خضع قبل أسابيع لجسنتن من العلاج الكيميائي، إلا أنه تعرض قبل عدة أيام لإنتكاسة صحية نقل على إثرها لمستشفى، وتم تحميل الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية كاملة عما حدث ويحدث له.

إضافة إلى حرمان والدته من زيارته لسنوات، وجدير بالذكر أن أبو حميد خضع في أكتوبر/تشرين الأول الماضي لعملية استئصال ورم سرطاني، فيما خضع قبل أسابيع لجسنتن من العلاج الكيميائي، إلا أنه تعرض قبل عدة أيام لإنتكاسة صحية نقل على إثرها لمستشفى، وتم تحميل الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية كاملة عما حدث ويحدث له.

إلى ذلك أكد نادي الأسير أنه لا يوادر حتى اللحظة تشير إلى نية إدارة سجون الاحتلال الإفراج عن الأسير أبو حميد، ومنحه فرصة الخضوع للعلاج، وأشار إلى أن الاتصالات تتواصل بالتوازي مع الجهود القانونية والاتصالات التي ترغف لحاكم الاحتلال لطلب الإفراج عن الأسير أبو حميد. وأكد ناجي أبو حميد شقيق الأسير، أن الحالة الصحية لشقيقه ما زالت حرجة جداً، ما يشكل خطورة على حياته، إذ تدهورت حالته في بداية شهر يناير/يناير، كانون الثاني الحالي، لافتاً إلى أن سلطات الاحتلال «تمارس الإهمال الطبي، وعمليات القتل التعمد بحق ناصر، إذ انهارت كل الأجهزة لديه فور وصوله المشفى وتآثرت المؤشرات الحيوية بجسده بسبب تأخر تحويله للعلاج». وكان الرئيس محمود عباس قد استقبل ليل أول من أمس الأربعاء، السيدة لطيفة أبو حميد، والددة والأسير ناصر، في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، وأكد لها وأفراد العائلة الذين حضروا الاجتماع أنه يجري اتصالات مكثفة مع الأطراف كافة ذات العلاقة من أجل جعل إطلاق سراح الأسير ناصر.

وشدد على أن قضية الأسرى تحتل الأولوية في سلم اهتمامات القيادة، التي قال إنها «لن تفرط بحقوق الأسرى مهما كانت الضغوطات». وأشادت والددة الأسير أبو حميد، بجهود الرئيس واهتمامه الكبير بقضية ابنها والإفراج عنه وتوفير العلاج اللازم له، وباقي الأسرى. يذكر أن الأسير أبو حميد هو من بين خمسة أشقاء يواجهون الحكم مدى الحياة في سجون الاحتلال، ولهم شقيق واحد سجن عليه منذ توليه مهامه خمس مرات،

غزة - «القدس العربي»:

رغم التحذيرات الطبية من وفاة الأسير ناصر أبو حميد، الذي أنهى يومه التاسع في الغيوبة، بسبب مضاعفات مرض «سرطان الرئة»، الذي أصابه خلال الاعتقال، إلا أن سلطات الاحتلال لم توافق على طلبات المساعدة الفلسطينية لنقله للعلاج في الخارج، ولا على طلب إطلاق سراحه.

ولا يزال الأسير أبو حميد يعاني من انتكاسة صحية خطيرة تهدد حياته، حيث يرقد حالياً في مشفى «بيرزاي» الإسرائيلي في حالة «غيوبة» لليوم التاسع على التوالي، بعد إصابته بالتهاب حاد في الرئتين نتيجة تلوث جرثومي.

وأفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، بأن لا جديد بشأن الوضع الصحي للأسير أبو حميد، فهو لا يزال على أجهزة التنفس الاصطناعي في المشفى الإسرائيلي. وذكر المتحدث الإعلامي باسم الهيئة حسن عبد ربه مع الأسير في حالة غائبة منذ الاعتقال، حيث تواصل سلطات الاحتلال رفض إطلاق سراحه لتلقي العلاج، في مؤشر على قرار بتركه يواجه الموت.

وقال «إن مختلف المستويات الرسمية تواصل مساعيها والاتصالات لتأمين إطلاق سراحه في أقرب وقت ممكن، وتوحيده للعلاج في أحد المستشفيات الفلسطينية أو في الخارج». ودعا عبد ربه مؤسسات المجتمع الدولي، خاصة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إلى العمل الفوري لتشكيل اللجنة الطبية، ولا يترك الاحتلال متفرداً بالمعلومات الحقيقية عنه.

قال إنه التقى مدير المخابرات الفلسطينية للتباحث في شؤون مدينة فقط

لابيد: أويد تسوية الدولتين لأنها مصلحة إسرائيلية لكن حكومتي تعارض المفاوضات مع السلطة الفلسطينية

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

قال وزير الخارجية في حكومة الاحتلال يائير لابيد أن اجتماعه قبل نحو الأسبوعين مع مدير المخابرات الفلسطينية ماجد فرج، جاء لأن مصلحة إسرائيل تقتضي عدم انهيار السلطة الوطنية، منوهاً أنها تحدثاً في قضايا أمنية ومدنية فقط. ورداً على سؤال إذاعة جيش الاحتلال قال لابيد إنه يؤيد تسوية الدولتين، لكنه يرفض التفاوض مع السلطة الفلسطينية حولها لأن حكومته معظم مركاتها تعارض المفاوضات السياسية مع الجانب الفلسطيني. وتابع «لست راضياً عن ذلك لا سيما أن رفض إسرائيل لفكرة المفاوضات يمس بصورتها ومكانتها في العالم، ولكن هذه طبيعة الحكومة الراهنة».

وكانت القنارة الإسرائيلية (13) قد كشفت عن اجتماع لابيد فرج قبل أسبوعين، موضحة في الأخرى أنه لم يتم مناقشة مواضيع سياسية في الاجتماع، إنما فقط شؤون أمنية واقتصادية. يشار إلى أن لابيد كان قد اجتمع مع مسؤولين فلسطينيين أكثر من مرة، لكن الحديث هذه المرة عن مسؤول مقرب جدا من الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وأعتبرت القنارة الإسرائيلية أن اجتماع لابيد مع فرج في موعد قريب من موعد اجتماع بيني غانتس والرئيس الفلسطيني أبو مازن في منزل الإيثار في «روش هعايين» (رامس العين) إشارة إلى تسخين العلاقات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، مرجحة أن تتم اجتماعات إضافية بين مسؤولين إسرائيليين ومسؤولين في السلطة الفلسطينية. إلى ذلك كشف لابيد أنه يواصل مداولات هادئة مع

العدد الكلي للمسجلين بلغ 2.6 مليون ناخب

لجنة الانتخابات تنظر في الاعتراضات على سجل الناخبين وتحضر لمرحلة الترشح للبلديات في الضفة

غزة - «القدس العربي»:

استعداداً للتحضير لمرحلة الترشح للمرحلة الثانية من الانتخابات البلدية المقررة في شهر مارس/ آذار المقبل، شرعت اللجنة الانتخابية المركزية في الضفة على الاعتراضات التي قدمت إليها على سجل الناخبين الإبدائي.

في سياق متصل، يواصل الأسرى الإداريون في سجون الاحتلال، لليوم الـ 13 على التوالي، مقاطعة محاكم الاحتلال، مطالبين بإنهاء سياسة الاعتقال الإداري تحت شعار «فرانزا حرية».

وفق الإجراءات الموضوعية حسب الجداول الزمنية، سيحاط المجال للمعترضين على قرارات اللجنة بعد عملية الاعتراض، واستئناف قراراتها أمام محكمة قضايا الانتخابات خلال الفترة من 17 إلى 23 من الشهر الحالي، حيث ستصدر المحكمة قراراتها النهائية بموعد أقصاه يوم 30 من هذا الشهر أيضاً. ومن المقرر أن تبدأ المرحلة المقبلة من التحضير للانتخابات المحلية التي ستجرى هذه المرة في المدن الرئيسية في الضفة، بفتح اللجنة باب الترشح ابتداء الثامن من الشهر المقبل، ولدة 10 أيام بحيث تنتهي مساء الخميس 17 من ذلك الشهر.

جاء ذلك بعد أن أعلنت لجنة الانتخابات المركزية الأربعة انتهاء عملية التسجيل والنشر والاعتراض للمرحلة الثانية من الانتخابات المحلية 2021، والتي انطلقت صباح يوم السبت الماضي. وأغلقت العملية في تمام الساعة الثالثة مراكز التسجيل والنشر والاعتراض في جميع محافظات الضفة الغربية، بالتراف مع وقف العمل ببرنامج التسجيل الإلكتروني من خلال موقع اللجنة الإلكتروني، وذلك مع انتهاء الفترة الزمنية القانونية للمرحلة، ووفق الجدول الزمني الملغ سبقاً.

خلال تلك الفترة تلقت اللجنة 25 شكوى واعتراضاً وطلب تصحيح بيانات شخصية خلال فترة الأيام الخمسة، كما جرى خلالها تسجيل أكثر من 11 ألف مواطن جديد ممن تنطبق عليهم شروط القانونية.

كشفت عن لقاء إيجابي في منزل العاروري وقال: لم أسمع يوماً من خالد كلمة تدعو للحوار الخلاف بين فتح وحماس يتأجج: الرجوب ينتقد مشعل والحركة ترد: تصريحات توتيرية مؤسفة



جلس يتوسط الرجوب وروحي فتوح عضوي مركزية فتح خلال زيارة دمشق

ما يصير من وجه انتقادات شديدة للحركة، وقال «الإخوان في حماس لا يوجد لديهم موقف واضح لجهة المضي نحو الشراكة الوطنية» وادعاهما إلى تشكيل «حكومة وحدة وطنية ذات سقف سياسي له علاقة بالشريعة الدولية». ورأى أن المشكلة مع حركة حماس «لن تنتهي إلا بالحوار المباشر». وزاد في انتقاده بالقول «لم أسمع يوماً من خالد مشعل (زعيم حماس السابق ورئيس الحركة الحالي في الخارج) كلمة تدعو للحوار أو تدعّمه». كما تحدث الرجوب عن زيارته إلى منزل العاروري، وقال: «التقيت قبل أسبوعين صالح العاروري وأعضاء من المكتب السياسي لحماس في إسطنبول» وقال إن «كلام العاروري خلال لقائنا به كان إيجابياً وسيبقي».

واعتبر أن «صالح العاروري قامه وطنية نحترمها كثيراً». وأضاف: «خلال لقائنا مع العاروري قال كل طرف ما يفكر به على أن نلتقي ثانية لزيد من التباحث» معتبراً أن «الحوار من أجل إنجاز الوحدة خيار استراتيجي بالنسبة للصهيونيين».

وتطرق الرجوب أيضاً خلال المقابلة إلى العلاقة مع سوريا، ودافع عن قرار الرئيس عباس زيارة دمشق، وكذلك انتقد إخراج سوريا من الجامعة العربية، وقال الرئيس أبو مازن حري في زيارة سوريا أو أي بلد ولا يوجد أي وصي علينا». وأضاف: «لسنا جزءاً من أي أجندة عند أي أحد، ولم تكن طرفاً في تجاذبات تؤدي إلى تدمير أي دولة».

وحملت تصريحاته انتقاداً لحركة حماس بسبب خروجها من سوريا، وقال «سوريا أعطت حركة حماس ما لم تعط لأحد لكن الحركة انتقلت إلى مكان آخر».

حماس تردّ

لكن حركة حماس رفضت تصريحات الرجوب التي حملت انتقادات شديدة خاصة لمشعل، ووصفت تصريحاته بـ «التوتيرية المؤسفة».

وقال المتحدث باسم الحركة حازم قاسم في تصريح صحافي «أن الرجوب يعظم حقيقة من عمل العطل الحقيقي للمصالحة الفلسطينية ومن الذي عطل مسار الانتخابات الشاملة».

يعني أن الخلافات بينهما لا تزال على حالها. وقد ظهر ذلك في تصريحات قيادة الحركتين تجاه المصالحة، وتحميل كل طرف الطرف الآخر المسؤولية عن تعطيلها.

فبعد أن أعلن موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحماس، ومسؤول ملف العلاقات الدولية، عن تلقي حركة دعوتين، واحدة روسية ليحث ملف المصالحة، وإعلان موافقة حماس على المشاركة في حوارات الجزائر المرتقبة، قال إن حركة فتح لم تعط موافقة على حضور هذه الاجتماعات.

وأشار إلى أن حماس «تريد شراكة بين كل مكونات الشعب وأن يكون الخط السياسي سليماً، وأن تنازل عن ثوابت الشعب بأي حال من الأحوال، وعلى رأسها المقاومة».

لكن المسؤول في حماس لم يعط مزيداً من التفاصيل حول الدعوة الروسية، وموعدها المحدد، كما لم يعرف بعد الموعد الرسمي لاستضافة الجزائر حوار الفصائل، لكنه قال «نحن أمام انسداد في الأفق والخيارات لدى فتح، وهي لا تريد أن تذهب لأي من هذه الخيارات، مبدئاً أن فتح لم تجب على الدعوة الروسية لحوار المصالحة».

والجدير بالذكر أن مصر هي من كانت تدعو سابقاً الفصائل الفلسطينية لحوارات هدفاً لإنهاء الانقسام، غير أنه لم تعقد منذ الربيع الأول من العام الماضي أي لقاءات بين الحركتين فتح وحماس في القاهرة.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بالرغم من الجهود التي تبذل حالياً لتقريب وجهات النظر بين الفصائل الفلسطينية، قبل عقد اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني المهم، وما اشتمل ذلك على عقد لقاءات بادرت إليها حركة فتح بقيادة الفصائل في كل من سوريا ولبنان، إلا أن خلافاً جديداً تجرّب بين فتح وحماس، تبادلته خلاله الحركتان الاتهامات عن الجهة التي تعطل إنهاء الانقسام.

عودة الخلافات

الخلافات بين الطرفين كشفت عنها تصريحات صحافية أدلى بها مسؤولون من الحركتين، التي فيها كل طرف المسؤولية على الآخر عن تعثر جهود المصالحة، حيث جاءت هذه التصريحات في الوقت الذي يجري فيه الترتيب أيضاً لاستضافة الجزائر حواراً للفصائل هو الأول من نوعه، وفي وقت تتواصل فيه لقاءات وفد فتح في العاصمة اللبنانية بيروت، تحضيراً لعقد جلسة المجلس الوطني. ورغم أن وفد حركة فتح الذي خصص زيارته لسوريا ولبنان للقاء قيادة الفصائل المنضوية تحت لواء منظمة التحرير، إلا أن الحركة أعلنت أيضاً عن عقد لقاء مع الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، دون الإعلان عن عقد لقاء مع قيادة حماس.

الرجوب يهاجم

لكن في المقابل أكد الرجوب أن حركته تلقت دعوة الجزائر للحوار، معلناً أنها شكلت وفداً لزيارة الجزائر. وأضاف: «قدما دعوة للفصائل الفلسطينية للمشاركة في اجتماعات المجلس المركزي لتؤسس لحوار وطني، مؤكداً أن عقد المجلس المركزي «هو مدخل لتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية كآفة أشكال المقاومة والواجهة للاحتلال».

ورغم أن الرجوب أكد خلال حديثه في قناة «المبايدين» الفضائية، أن حركة فتح لم ولن تقطع اتصالها مع حركة حماس، قال أيضاً إنها تعد «جزءاً أصيلاً من نسيجنا السياسي والنضالي» مستنداً إلى المثل الشعبي «عمر الدم

ولا يعرف إن كان الأمر مرده تصاعد الخلاف بين الطرفين مؤخراً، أم أنه بسبب اكتشاف فتح باللقاء الذي عقد قبل أكثر من أسبوعين بين أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب، ونائب رئيس حركة حماس صالح العاروري، في منزل الأخير في تركيا.

لكن ما يمكن تأكيده أن لقاء تركيا الأخير، الذي جاء بعد انقطاع طويل بين فتح وحماس، على أثر الخلاف الذي وقع بعد قرار القيادة الفلسطينية تأجيل الانتخابات التشريعية، لم يجر خلاله «تهدئة للوقف»، والتوافق على رؤية جديدة تمهد لعودة العلاقات بين الطرفين لما كانت عليه قبل أبريل/ نيسان الماضي، ما

أبو هولي دعا فرنسا للتحرك أوروبياً لدعم «الأونروا» الحكومة الفلسطينية تعلن توقيع 150 اتفاقية لتنفيذ مشاريع في الضفة وغزة تشمل المخيمات والقرى المستهدفة بالاستيطان

دولار، وقعا رئيس بلدية الخليل تيسير أبو سنينة مع ممثلة البنك الإسلامي للتنمية.

وقال رئيس الوزراء: «إن ما يعين هذه المشاريع أن أموالها مخصصة من الصناديق العربية، وهي متوفرة، وأمل من الجهات التي سوف تقوم بالتنفيذ الإسراع في تنفيذها على أكمل وجه».

وقدم شركه للصاديق العربية والبنك الإسلامي للتنمية في جدة، على دعمها المستثمر فلسطين، مشيراً إلى أن المشاريع ستكون مخصصة للطرق والقطاع الصحي وإعادة إعمار البلدة القديمة في الخليل، لتعزيز صمود المواطنين في كافة المحافظات.

ونوّه إلى أن هذه الاتفاقيات ليست الدفعة النهائية، وأضاف «خلال فترة زمنية قصيرة سوف يتم الإعلان عن حزمة من المشاريع ستقدم من الصندوق العربي في الكويت وستشمل بقية الأراضي الفلسطينية، حسب الكوئيات».

وعقب توقيع تلك الاتفاقيات التقي اشئبة بوفد موسع من الجانب الشيعية للمخيمات في الضفة الغربية، ضم أعضاء المكتب التنفيذي ورؤساء اللجان في كافة المخيمات، بحضور قطامي.

وذكر رئيس الوزراء التزام الحكومة بدعم المخيمات وتنفيذ عدد من المشاريع فيها، وفق الإمكانيات المتاحة لكل ما هو حيوي ويمكن للتخفيف من معاناة شعبنا، في الجانب الاجتماعية والاقتصادية.

وأكد عمل حكومته المستمرة مع كافة الأطراف الدولية لضمان استمرار تحمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» مسؤولياتها في تقديم الخدمات للاجئين داخل الوطن وخارجه، وتوفير الدعم اللازم من المانحين لتمكينها من القيام بذلك».

وفي سياق متصل، كان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، قد أكد أن الأوضاع في المخيمات الفلسطينية

غزة - «القدس العربي»:

أعلن ناصر قطامي مستشار رئيس الوزراء الفلسطيني للصاديق العربية، أن الاتفاقيات التي وقعتها الحكومة خلال الفترة الماضية، تشمل 150 مشروعاً جديداً سيتم تنفيذها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأوضح في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين أن هذه المشاريع تغطي مجالات متعددة، من رصف شوارع وإصلاح شبكات ري وإقامة خزانات ودعم مستشفى الشفاء في غزة.

وأشار إلى أن مخيمات اللاجئين سيكون لها نصيب واسع غير ترميم البيوت وإصلاح شبكات المجاري وغيرها من المشاريع.

كما أوضح أن القرى والبلدات المستهدفة من قبل الاحتلال، ستشملها هذه المشاريع، بدءاً من سافريط والبلدة القديمة في الخليل والمناطق التي عانت من آثار العدوان وخاصة قطاع غزة، وكذلك المناطق المحاذية للجدار.

وأكد أيضاً أن القيادة الفلسطينية تعمل على قاعدة تعزيز صمود المواطنين لمواجهة إجراءات الاحتلال وليس التعايش معها، لافتاً إلى أن الحكومة قريبة من إقرار تخصيصات الصندوق العربي بحوالي 37 مليون دولار تم تخصيصها العام الماضي وسيتم إقرارها قريباً، وقال «سيكون التركيز بها على المناطق الأكثر تضرراً».

وكان رئيس الوزراء محمد اشتية، قد رعى توقيع وزير الحكم المحلي مجدي الصالح عن الحكومة مع مستشارة البنك الإسلامي في الضفة والقدس إخلاص البروط، أربع اتفاقيات، بقيمة 33 مليون دولار.

وشملت الاتفاقيات لدعم مشاريع البنية التحتية لعدد من البعثات الحلية في الضفة وقطاع غزة والقدس بقرية بلغت حوالي 26 مليون دولار، واتفاقية لدعم مشاريع البنية التحتية في الخيميات بقيمة بلغت حوالي 3.5 مليون دولار، وكذلك اتفاقية خاصة بتنفيذ مشروع تجهيز وتأثيث مستشفى الولادة بجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة، بقيمة مليوني دولار، واتفاقية لترميم وتأهيل وصيانة مباني في البلدة القديمة بالخليل بقيمة مليون

الناصرة - «القدس العربي»:

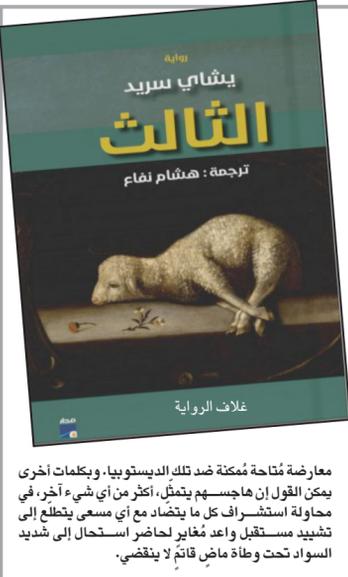
جاء في بيان «ملتقى فلسطين» أن أهلنا في النقب يتابعون هذه الأيام مقاومتهم ورفضهم لسياسات إسرائيل ونظام الإبرتهويد والاستعمار الاستيطاني، كامتداد لتاريخ طويل في مقاومة الإبرتهويد والتهود والسياسات الكولونيالية للدولة الصهيونية، وجزء من كفاح شعبنا في كل أماكن وجوده.

وقال المتحدث «تعرض شعبنا في النقب منذ النكبة إلى سياسات العزل والإبعاد والتهميش والنفي والتهود، ومصادرة الأراضي والأملاك، ومنع الأهالي من التنقل بحثاً عن الرزق وعن مصادر الكالا لورشيم، والتهميش البنوي والإفكار المتعد، تنفيذاً للهدف المعلن للاستعمار الكولونيالي في فلسطين «عرب أقل، أرض أكثر».

وأضاف الملتقى أنه خلال السبعين سنة منذ النكبة، تمكنت إسرائيل من طرد غالبية البدو من وطنهم، ونقل الكثيرين من مكان سكنتهم إلى مناطق أخرى، لتجميعهم والحد من انتشارهم في النقب، لتكريس سيطرتها على تلك المنطقة.

واعتبر أن الالفت هو أن سياسات الإبرتهويد التي تستهدف أهل النقب تكثفت خلال العقود الأخيرة، وحصل تغيير نوعي، مؤخراً، أي منذ تشكيل الحكومة الأخيرة بشراكة عربية - القائمة الوحيدة، التي تحصل (للأسف) على دعم جدي في تلك المنطقة.

وتابع «تم التعبير عن ذلك في سلسلة من التصريحات والتحرير الذي شارك به رئيس الحكومة الحالية نفتالي بينيت خلال جولة له قبل شهر في النقب، وبمشاركة رؤساء بلديات وقيادات يهودية من النقب مع جوقه كبيرة من الحزبين ضد ما أسسمو «سيطرة البدو على النقب» كل ذلك تحضيراً للحظة التقاض على هذا الجزء من شعبنا - البدو وتجميعهم، وسحب



صدرت حديثاً عن «مدار» رواية إسرائيلية تعبر عن مخاوف علمانية عميقة من نتائج تدين الوعي والحياة

المستفيدة من التكنولوجيا المتقدمة بغية «استعادة الوعي اليهودي» من الجهة المقابلة.

وجاء في مقدمة «مدار» للرواية الإسرائيلية المترجمة للعربية: «تتركز الرواية على صراع الهويات الإسرائيلي الداخلي، في ظل حضور شبحي للفلسطينيين بما يخدم توصيف الأزمة الداخلية، فالرواية تتجسم عن، وتعبر عن، مخيلة جماعية علمانية مسكونة بخوف شديد من مآلات التدين البنوي المتسارع للمشهد الإسرائيلي، وهي - الرواية - وإن كانت تتفرق عن «الخطاب الأولي»، وتنطلق من نقطة تمثل فيها تل أبيب نقطة معيارية للتحرر من يؤس المآلات، فإنها تفكك بقضيا - القدس والجبل - على نحو عميق، يترع عن «القداسة» هالتها دون أي رحمة، ابتداء مما تتخط به المناياح من روث على أرض المذبح، وصولاً إلى ما تشهده الممارسة من صفقات يهون فيها القدس أمام المال والامتيازات والمنع.

ويوضح «مدار» أنه في النهاية، الفكرة المنطوقة تآكل

ممارسة العبادة فيه، لكن بعد مرور نحو خمسة وعشرين عاماً تتوزط «مملكة إسرائيل الجديدة» في حرب أخرى مع جيرانها العرب ينتج عنها خراب الهيكل الثالث.

وحسب بيان «مدار» تضيء الرواية الإسرائيلية بوضوح كبير المخاوف العميقة الكامنة في اللاوعي «العلماني» اللث أبيبي من التدين، وتسهب في رصد كيفية تحول الحصانة الدينية إلى خاضعة للفساد والتضليل والقتل والمقامرة الوجودية، فالكتاب يبرز الخوف من المزلق نحو تدين/ تهويد الوعي والحياة برمتها، ويستشعر البنى التحتية الجديدة المؤسسة لما يطلق عليه تعبير «الهيكل الثالث» وحسب «مدار»، هو يقوم بشحن كافة مناحي الحياة في هذا الهيكل (الروائي) الثالث بالتصورات والعبادات الدينية كافة، بدءاً من العهد القديم فاشعنا (الثورة الشفوية) والتلمود وكتاب التسابيح والصلوات، وبالهبوس العرفي، من أجل تأكيد طبيعة هذه البنى الجديدة وقدرتها على التدمير، من جهة، وفي سبيل تأكيد طاقتها العظيمة

الناصرة - «القدس العربي»:

صدرت حديثاً عن المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية «مدار» رواية «الثالث» لكتابتها يشاي سريد (220 صفحة) وترجمها عن العربية الصحافي هشام نفاع، وقدم لها الخبير بالشؤون الإسرائيلية أنطوان شلحت.

وتدور أحداث الرواية المنتمية إلى أدب الديستوبيا أو ما يمكن تسميته به «أدب النهايات» في زمن متخيل يلي قياماً متخيلاً للهيكل «الثالث» ويشهد على خرابه، يحدث ذلك بعد أن تكون قبائل نووية دمّرت مدن الساحل في إسرائيل وفي مقدمتها مدينة تل أبيب، حيث يقود التغيير فلكي مرتد عن الدين بعيدة التحلي الإلهي في النقب إلى دين أباه، وينجح في توحيد من الشعب حوله في منطقة الجبل، ويقوم الإسرائيليون الذين نجوا، بطرد الفلسطينيين «العلماني» من البلاد، ويؤسسون مملكة جديدة يبراسة الفلكي، ويبنون الهيكل الثالث ويعيدون

ما زال ترشح إدريس لشكر لولاية ثالثة يثير ردود فعل مختلفة

معارضون للأمين العام لحزب «الاتحاد الاشتراكي» المغربي يلجأون إلى القضاء



إدريس لشكر

الداخلية تنص على أن يعلن رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني عن فتح باب الترشيح لهمة الكاتب الأول 30 يوما على الأقل قبل موعد افتتاح المؤتمر، بواسطة مقرر صادر عن سكرتارية اللجنة التحضيرية... في حين أن التعديل الجديد المطعون فيه ينص على أن يبقى الترشيح مفتوحا إلى غاية يوم المؤتمر.

كما نصت المادة 219 من النظام الداخلي على تحديد أجل البت في الترشيح من طرف «لجان التأهيل» في ثلاثة أيام من تبليغ قرار اللجنة، لكن الولاية التنظيمية نصت على أن طلبات الترشيح تسلم مباشرة لرئاسة المؤتمر، وبالتالي فإن لجنة التأهيل «لن تتشكل إلا في تاريخ عقد المؤتمر» وهو ما يمس التنافس الشريف ويشكل تجاوزا للمساطر والإجراءات المعمول بها، كما تم حرمان المرشحين من إمكانية الطعن في قرار لجنة التحكيم، وتم إلغاء إمكانية طلب تحكيم رئيس اللجنة الوطنية للتحكيم والوعون في قرارات لجنة التأهيل والترشيح.

ويتنظر أن تعرف جلسة يوم 19 كانون الثاني/يناير مرافعات متبادلة بين دفاع آيت حمي، ودفاع لشكر، قبل تحديد أجل النطق بالحكم الاستعجالي قبل موعد المؤتمر المقرر افتتاحه في 28 يناير، علما أن هناك دعوى أخرى رفعها محمد بوكري، المرشح لمنصب الكاتب الأول للنظام (العام).

المنبثقة عن اللجنة التحضيرية، وهو ما يمثل «خرقا للنظام الأساسي للحزب ونظامه الداخلي الذين تم إيداعهما لدى السلطات»، حسب أصحاب الدعوى.

كما أن المادة 81 من النظام الداخلي تنص على أن تنتخب اللجنة التحضيرية في اجتماعها الأول من بين أعضائها رئيسا ونائين له، وتقرر تشكيل لجن وظيفية لإعداد التقارير التي ستعرض على المؤتمر.

ولكن الذي وقع هو أن الأمين العام إدريس لشكر، قام بتعيين نفسه رئيسا للجنة التنظيمية وتم تعيين نائين له، وهو ما يشكل خرقا للمادة 81، التي تنص على انتخاب رئيس وليس تعيينه، يضيف المصدر نفسه.

وجاء في المقال الافتتاحي أيضا أن الورقة التنظيمية التي صادقت عليها المجلس الوطني الأخير، نصت على انتخاب الكاتب الأول من المجلس الوطني وانتخاب المجلس الوطني من منصات جهوية، وهو ما يشكل خرقا للمادة 33 من النظام الأساسي للحزب، الذي ينص على أن «المؤتمر الوطني هو أعلى هيئة تقريرية للاتحاد الاشتراكي يعتقد كل أربع سنوات». كما يشكل خرقا للمادة 36 التي تنص على أن يتولى «المؤتمر الوطني في دورته العادية... انتخاب الكاتب الأول (الأمين العام) وأعضاء المجلس الوطني».

وطعن آيت حمي أيضا في تعديل مسطرة إيداع الترشيحات لمنصب الكاتب الأول، فإضافة لـ 213 من النظام

الرباط - «القدس العربي»:

ما زال موضوع ترشح إدريس لشكر لولاية ثالثة على رأس حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» المعارض في المغرب، يثير ردود فعل مختلفة. وفي هذا الصدد، أعلن مصدر محلي عن وجود دعوى قضائية ضد القيادي المذكور، تعرض على أنظار المحكمة الابتدائية في الرباط 19 كانون الثاني/يناير الجاري.

وأضاف المصدر أن الدعوى رفعتها ورشيدة آيت حمي، عضو المجلس الوطني للاتحاد الاشتراكي، ضد الأمين العام إدريس لشكر، مطالبة ببطان اللجنة التحضيرية للمؤتمر 11 المنظر انعقادها الشهر الجاري، والذي يسعى فيه لشكر للحصول على ولاية ثالثة على رأس الحزب.

وتطالب الدعوى ببطان تشكيل سكرتارية اللجنة التحضيرية وسكرتارية اللجان الوظيفية المقررة عنها (التنظيمية، السياسية، ولجنة اللوجيستيك) والحكم ببطان جميع مخرجاتها، واحتياطيا، تطالب ببطان الورقة التنظيمية وبطان تصويت المجلس الوطني ببطان مع النفاذ الملغ، وفق ما أورد موقع «اليوم 24».

وتضمن المقال الافتتاحي الإشارات إلى عدة «خرقات»، منها أن اللجنة التحضيرية للمؤتمر 11 للرباط لم تكن أعضاء المجلس الوطني من الأوراق الصادرة عن اللجن

إدانة أستاذ جامعي مغربي بعامين سبنا في قضية «الجنس مقابل النقط»

المرأة على أساس أنها مجرد جسم، مؤكدا أن «الابتزاز الجنسي في الجامعات يتعلق بأقلية؛ أما عامة الأساتذة فهم منضبطون ويحلون بحل أخلاق عالية».

وأكد أن «الجامعة هي سبب التقدم الذي عرفه المغرب»، وأنه على جهود الأساتذة الباحثين والإداريين، داعيا إلى «العمل من أجل التقليل من ظاهرة الجنس مقابل النقط المثيرة للجدل».

وأوضح الوزير المغربي خلال استضافته من لدن القناة الثانية من خلال برنامجها «حديث الصحافة»، مساء أول أمس الأربعاء، أن المفتشية العامة لوزارة التعليم العالي ذهبت إلى جامعات للتحري في الموضوع وتقصي حقيقة الأمر، مشددا على أنه «لن يكون هناك تسامح في الموضوع، والقضاء دخل على خط عدد من القضايا والملفات ذات الصلة»، كما شدد على «أن هناك لجنة تتضمن حقوقيين وطلبات وطالبة وشباب لبدل مجهود قصد التقليل من الظاهرة والحد منها».

وقال إن «مثل هذه الممارسات داخل الجامعات المغربية مرفوضة» داعيا إلى «العمل على إيجاد حلول جذرية للحد من الظاهرة، والتعاون من أجل تربية الأبناء داخل الأسر والمدرسة والشراع»، موضحا أن هناك توافقا على ضرورة محاربة هذه الظاهرة واجتثاثها من جذورها.

وأكد الوزير أن «الرقم الأخضر لم يوضع للتبليغ عن التحرش الجنسي فقط، وإنما من أجل الإبلاغ بالمشكلات التي يعاني منها الطلبة والطالبات».

الرباط - «القدس العربي»:

أدين أستاذ جامعي مغربي مساء الأربعاء، بارتكاب تصرف غير لائق وتعنيف نفسي وتحرش جنسي في القضية المعروفة باسم «الجنس مقابل النقط» (علامات نجاح جيدة)، حيث حكم على مدرس الاقتصاد في جامعة مدينة سطات بالسجن لمدة عامين، واستفاد المدعي عليه، الذي كان رهن الاعتقال الاحتياطي، من تنازل عن متابعة قضائية، عبرت عنه مستحبة ثانية مقابل شيك بمبلغ 70 ألف درهم (حوالي 7600 دولار أمريكي).

وهو أول حكم يصدر في سياق هذه القضية التي هزت الجامعة المذكورة، ومن المقرر أن يعتمد أربعة أساتذة جامعيين آخرون، اثنان منهم بكفالة في سياق القضية نفسها، وتجرى محاكمتهم بهم «التحريض على الرذيلة» و«التمييز على أساس الجنس» و«العنف ضد المرأة».

وقال عبد الطيف ميراوي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، إن ظاهرة «الجنس مقابل النقط» التي تفجرت في عدد من الجامعات المغربية قبل أسابيع، وخلفت جدلا واسعا على منصات التواصل الاجتماعي، ظاهرة عالمية ومشكلة مجتمعية تهم الجميع، مشيرا إلى أن القضية مطروحة بحددة في المغرب.

ونقل عنه موقع «أخبارنا» قوله إن «مشكلة هذه الظاهرة تكمن في رؤية الرجل إلى

دي ميستورا يحل في الرباط ويلتقي وزير الخارجية المغربي



لقاء يجمع المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة ستافان دي ميستورا ووزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة

أكتوبر 2021، الذي جددت فيه الهيئة التنفيذية للأمم المتحدة دعوتها لكل الأطراف مواصلة مشاركتهم في مسلسل الموائد المستديرة، بروح من الوفاقية والتوافق، من أجل الوصول إلى حل سياسي وواقعي وعملي ودايم وقائم على أساس التوافق.

وجدد الوفد المغربي خلال هذه المباحثات، التأكيد على أسس الموقف المغربي كما ورد في خطابه للعالم محمد السادس بمناسبة الذكرى الـ 45 والـ 46 للمسيرة الخضراء، حيث أكد التزام المغرب باستئناف العملية السياسية تحت الرعاية الحصرية لهيئة الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي على أساس المبادرة المغربية للحكم الذاتي، وفي إطار مسلسل الموائد المستديرة وبحضور الأطراف الأربعة.

الرباط - «القدس العربي»:

بدأ المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء، ستافان دي ميستورا، زيارته الأولى إلى المغرب، في مستهل جولته في المنطقة، تشمل أيضا الجزائر وموريتانيا، وتندوف مقر جبهة «البوليساريو».

وأفاد بيان تلقى «القدس العربي» نسخة منه، أن وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، أجرى أمس الخميس في الرباط، مباحثات مع دي ميستورا، بحضور السفير الممثل الدائم للمملكة المغربية لدى هيئة الأمم المتحدة، عمر هلال.

وأضاف البيان أن الزيارة الإقليمية تندرج في إطار تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2602، المعتمد بتاريخ 29 تشرين الأول/

المغرب يلتزم باستكمال مسار ترسيم اللغة الأمازيغية

وملحوسة للنهوض بالأمازيغية، منها على وجه التحديد تخصيص 200 مليون درهم في قانون المالية لسنة 2022 لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، مع الالتزام برفع السنقف تدريجيا حتى بلوغ مليار درهم سنة 2025، كما شدد على أن الحكومة ستواصل، بكل عزم، تنزيل التزاماتها طيلة هاته الولاية، حتى تتحقق المقاصد الدستورية والإرادة الملكية والطموحات الشعبية المتعلقة بهذا الورشة.

وذكر أعضاء الحكومة بضرورة اتخاذ كل التدابير اللازمة لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية داخل القطاعات الوزارية والمؤسسات الموجودة تحت وصايتها، ودعم كل أنشطة تشييد الأمازيغية وحماية الموروث الثقافي والحضاري الأمازيغي بكل أشكاله وتعبيراته.

وأعلن رئيس الحكومة أن اللجنة الوزارية الدائمة المحدثة بمقتضى المادة 34 من القانون التنظيمي رقم 16-26 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، ستجتمع قريبا للتعقب ومواكبة تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وللنظر في المخطط الحكومي المندمج من أجل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية الذي سيشكل خارطة طريق واضحة ومنسجمة لجميع القطاعات الحكومية خلال الولاية الحكومية الحالية.

ولم يذكر البيان أي التزام بإقرار السنة الأمازيغية، مضمنا تطالب بها هيئات المجتمع المدني.

الرباط - «القدس العربي»:

أعلن عزيز أخنوش رئيس الحكومة المغربية، عن الالتزام باستكمال مسار ترسيم الأمازيغية لغة رسمية للمملكة المغربية، ووضعها ضمن إطار عمل وطني واضح ومتناغم مع أحكام الدستور، والإرادة الملكية الراسخة التي عززت مكانة اللغة والثقافة الأمازيغية في سيرورة ترسيخ الهوية.

جاء الإعلان عن هذا القرار في اجتماع مجلس الحكومة أمس الخميس، حيث قال المسؤول الحكومي إن الأمازيغية تعد من مظاهر الرصيد المشترك للمغاربة جميعا، وذكر بالخطاب الذي ألقاه العاهل المغربي محمد السادس في منطقة آجدير 2001، الذي توج بالاعتراف الدستوري بمجموع الإرث الثقافي واللغوي للشعب المغربي باعتباره مكونا أساسيا للوحدة الوطنية.

ورود في بيان لرئاسة الحكومة المغربية، تلقت «القدس العربي» نسخة منه، أنه من منطلق أن ترسيم اللغة الأمازيغية في الدستور كان قرارا ملكيا، قال رئيس الحكومة إن الحكومة ملزمة بتسريع الأوراش الاستراتيجية ذات الأولوية التي ينص عليها القانون التنظيمي رقم 16-26 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، وضرورة تعبئة الجهود والموارد البشرية والوجستية والمالية، الكلية بتنزيل مقتضيات هذا القانون التنظيمي.

وذكر أخنوش، في السياق ذاته، أن الحكومة دشنت ولايتها بإجراء اجرتية

الوزير المغربي نزار بركة: لا بد من رفع منسوب الجراءة السياسية والإنصات للمواطن وتسريع العمل الحكومي

الرباط - «القدس العربي»:

قال نزار بركة، الوزير المغربي المكلف بالتجهيز والماء، الأمين العام لحزب الاستقلال، «إن الحكومة التي نحن جزء منها مدعوة إلى جعل سنة 2022 سنة التغيير الحقيقي». وأضاف أن المطلوب أن يكون التغيير «قعه الملموس على العيش اليومي للمغاربة، وبعيد الاعتبار للمواطن ويشعره بالأمان والثقة، ويؤدي لديه الإحساس بالجرأة والكرامة والإنصاف».

واستلخ بركة قائلا في كلمة وجهها لأعضاء حزبه عبر شبكات التواصل الاجتماعي «إن حزبنا اليوم، وهو يشترك في الأغلبية الحكومية البرلمانية والبلدية، يستشعر مسؤوليته ضمن مكوناتها، ومسؤولية نابعة من قناته الراسخة بضرورة الوفاء بالتزاماته وبالالتعهدات التي قطعها على نفسه في برنامج الانتخابي، وليكون في مستوى الثقة التي حظي بها من قبل المواطنين والمواطنات».

وأوضح نزار بركة أن مشاركة حزب «الاستقلال» في الأغلبية ليس هدفا في حد ذاته، بل محطة تعين إنجازها والنجاح فيها من خلال تفعيل وترجمة ورش الإصلاح التي أطلقها العاهل المغربي محمد السادس، «على تنفيذ توصيات النموذج التنويعي الجديد؛ بالإضافة إلى مواصلة العمل لخدمة المواطنين والمواطنات، وتقوية منسوب الإنصات للمجتمع،

الرباط - «القدس العربي»:

والتجاوب مع مطالبه الاجتماعية المشروعة والمستعجلة للتخفيف من تداعيات أزمة جائحة كورونا.

وتابع أن الإرادة الشعبية التي كانت حاسمة في إحداث تغيير جذري في المشهد السياسي المغربي باختيار أغلبية جديدة، في ظل تداعيات الأزمة وارتفاع سقف الطالاب والانتظارات، تتطلع إلى تغيير شامل ومستجمل للسياسات العمومية المتبعة، والقطع مع الاختيارات التجاوزية، وإرساء التعاقبات المجتمعية المشروعة، الكفيلة بإحداث القطائع والمحولات وخلق الانفرجات الاجتماعية للتفتيش على المواطن، وأفاد أن التحالف الحكومي عازم على اتخاذ التدابير اللازمة للتعافي التدريجي من أزمة الجائحة، بل وتسريع وتيرة إيداع هذه الحلول لإرسال إشارات إيجابية وواضحة في حساب مع انتظارات المغاربة. وقال الوزير المغربي إنه «لا محيد لنا عن الانتقال إلى السرعة القصوى، لإيجاد حلول لإشكاليات التشغيل، والبطالة، وإنقاذ المقاولات من الإفلاس، وتفعيل الورش الملكية للحماية الاجتماعية لتسريع استعادة جميع المواطنين والمواطنات من التغطية الصحية والتعويضات العائلية ودعم الملفات العشة، وتوسيع قاعدة المستفيدين من التقاعد» بالإضافة إلى «التعويض عن فقدان الوظائف، والعمل على تقليص الفوارق الاجتماعية والمالية، وتقوية تعاقد الفرض بين كل المواطنين

مشروع «أوراش» ينطلق من 10 أقاليم مغربية في أفق تعميمه تدريجيا على جميع الأقاليم

الرباط - «القدس العربي»:

سينطلق برنامج «أوراش» في المغرب من 10 أقاليم في مرحلة أولى، وسيتم تعميمه تدريجيا على جميع أقاليم البلاد. ويتعلق الأمر بكل من أقاليم المصيف-الغندقي، والحاجب، والرشيدية، وأزيلال، والنواصر، والحوز، وفيكيك، وادي الذهب، وسيدي قاسم وتارودانت.

ويأتي انطلاق تنزيل هذا البرنامج مباشرة بعد توقيع عزيز أخنوش رئيس الحكومة، الأربعاء، على المنشور المتعلق بإطلاق برنامج أوراش، الرامي لإحداث 250.000 فرصة عمل مباشرة في ورش مؤقتة خلال سنتي 2022 و2023.

وتجدر الإشارة إلى أن البرنامج سيستفيد منه خلال مدة تنفيذه ما بين سنتي 2022 و2023 ما يقرب من 250.000 شخص في إطار عقود «أوراش» ترممها جمعيات المجتمع المدني، والتعاونيات، والمقاولات، عبر ترشيحات وعقود عمل، خاصة الأشخاص الذين فقدوا عملهم بسبب جائحة كوفيد-19، والأشخاص الذين يجدون صعوبة في الولوج لفرص الشغل؛ وذلك دون اشتراط مؤهلات.

الرباط - «القدس العربي»:

والمواطنين لتحقيق الكرامة وضمان العيش اللائق لكل المغاربة، فضلا عن إشكالية ندرة المياه التي باتت تؤرق ساعة اليوادي والمدن على حد سواء».

دواعي «رفع منسوب الجراءة السياسية، والإنصات للمواطن لضمان انخراطه، وتحقيق الأولويات التي لا تقبل التأخير»، كما شدد على ضرورة النجاعة والابتكار في البحث عن الحلول وتنفيذ الإصلاحات، واستدرك بالقول إن الحكومة منسجمة بالتفاعل الفوري مع المطالب المشروعة للمغاربة ودعم قدرتهم الشرائية، وواعية بالأهمية القصوى لأن يكون لقراراتها وقع على هذه القدرة الشرائية، وذلك رغم تحديات الظرفية الاقتصادية والاجتماعية، ومحدودية الهوامش المالية المتوفرة، ورغم الضبابية التي تطغى على المدى القصير والمتوسط في ظل تقلبات الحالة الوبائية على الصعيد الدولي والمحلي.

وأكد أن المواطن المغربي يستجمل، وهو محق في ذلك، رؤية التغيير في معيشه اليومي، ويتطلع لما مستحدثته قرارات الحكومة وتدابيرها من أثر ملموس على مدى حياتها، وخلص إلى القول إنه لكسب هذا الرهان، نحن مدعوون لخلق رجة في المقاربات والسياسات العمومية تمكن من إحداث وقع على المجتمع ككل بتعزيز قيم الإنصاف والتعاون والتضامن وتوفير شروط الحياة الكريمة للمواطنات والمواطنين».

اسبانيا: لا تاريخ لزيارة رئيس الحكومة للرباط... وننتهج أسلوب التريث لبناء علاقات مع المغرب على «أسس واضحة»

الرباط - «القدس العربي»:

في عودته لزيارة وأناسا عودة سفيرة المغرب إلى إسبانيا. ولم تجر زيارات بين المغرب وإسبانيا على مستوى الوزراء منذ سنة 2020.

وتناولت جريدة إسبانيول الأربعاء من الأسبوع الجاري مجددا الأزمة من خلال تصريحات لوزير الخارجية الباريس الذي قال إنه لا يوجد تاريخ معين لزيارة بيدرو سانتشيز إلى الرباط واستقبال الملك محمد السادس له من قبل الملك الإسباني، ويبدو أن مدريد غير مستعجلة في استئناف سريع للعلاقات على أسس خائطة، مضيفا أن العلاقات مع المغرب هي استراتيجية ويجب أن تبنى على أسس واضحة تتماشى مع القرن 21.

وخصاف هذه التصريحات إلى أخرى الثلاثاء من الأسبوع الجاري التي أبدى فيها عدم رضا إسبانيا عن مستوى التعاون القائم مع المغرب

سياسية مهمة بمستقبل العلاقات الثنائية ضرورة دخول طرف ثالث للوساطة وتقريب وجهات النظر.

وعلميا، ففصلت حتى الآن كل المفاوضات غير العلنية، ثم لم تنفع اتفاقية الصداقة وحسن الجوار الموقعة بداية التسعينيات في احتواء هذا النزاع، وتوجد العلاقات في حالة أصبحت بالقطيعة التقنية نظرا لتجميد تبادل الزيارات ولو على مستوى المسؤولين الثانويين وليس فقط على مستوى الوزراء.

ولا توجد دول مرشحة للقيام بدور الوساطة في الوقت الراهن، وجرى الحديث عن فرنسا لكنها استبعدت القيام بأي دور بل تم علاقاتها بالمغرب بضرورة ملحوظة نتيجة ملف «بيغاسوس»، حيث لا توجد زيارات بين الرباط وباريس على مستوى المسؤولين الوزاريين.

وإذا كان المسؤولين الإسبان يدلون بتصريحات في البرنامج والوسائل الإعلام، يلتزم المغرب الصمت دون إصدار أي بيان توضيحي، ويبدو بصدوره أنه لم يتوصل بضمانات من إسبانيا حول الصحراء حتى تعود السفيرة، الصغراء المغربية.

وعلى ضوء هذا، لا يمكن انتظار أي دور لإسبانيا للوساطة بين المغرب والجزائر لتجاوز الأزمة للشائكة بينهما التي وصلت إلى طغى العلاقات بين المغرب وإسبانيا في شهر آب/أغسطس الماضي، وهو ما شدد عليه وزير الخارجية الباريس، حسبما تنقل إسبانيول، الذي قال إن لا أحد طلب منه ذلك، وستكون وساطة الجزائر بدون معنى في وقت لم يتم استعادة الوضع الطبيعي للعلاقات بين الرباط ومدريد.

تعليق صلاة الجمعة لأسبوعين... وانتقادات لوالي العاصمة بعد مهاجمته الأحزاب الرفضة للتدابير الاستثنائية

تونس: «مواطنون ضد الانقلاب» تعلق إضراب الجوع... والمعارضة تحشد للنزول إلى الشارع في عيد الثورة

تونس – «القدس العربي»:

أعلنت مبادرة «مواطنون ضد الانقلاب» تعليق إضراب الجوع المستمر منذ نحو شهر، فيما أكدت أحزاب المعارضة رفضها لحظر التجوال الذي أعلنت عنها رئاسة الحكومة، مؤكدة أنها ستستظم تظاهرات كبيرة في العاصمة للتعبير عن رفضها لـ«الانقلاب»، فيما تعرض والي تونس الجديد كمال الفقي، لانتقادات كبيرة بعد مهاجمته لأحزاب المعارضة، ومطالبتها بـ«الصمت».

وقررت المبادرة خلال ندوة صحافية أمس الخميس، تعليق إضراب الجوع الذي ينفذه بعض أعضائها منذ 18 كانون الأول/ديسمبر الماضي، للتعبير عن رفضهم للتدابير الاستثنائية للرئيس قيس سعيد.

كما عبرت المبادرة عن رفضه لقرار الحكومة برفض حظر صحي لأسبوعين في البلاد، بناء على توصيات اللجنة العلمية لمكافحة وباء كورونا.

وقال عضو المبادرة جوه بن مبارك، إن قرارات وتوصيات اللجنة العلمية هي قرارات سياسية، معتبرا أن اتخاذ قرار منع التظاهرات قبل يوم من دعوة عدد من القوى المعارضة لتدابير الرئيس للظهور في الشوارع، هو أكبر دليل على تسييس اللجنة. وقال إن «مواطنون ضد الانقلاب» ترفض هذه القرارات وتجدد دعوة التونسيين للنزول إلى شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة يوم الجمعة لإحياء ذكرى الثورة وللتبديد بـ«الانقلاب». داعياً المحتجين إلى احترام البروتوكولات الصحية خلال التظاهر.

ودعت حركة النهضة التونسيين إلى الخروج للشارع للاحتفال بعيد حرية التظاهر والتعبير عن الرأي، وتصديا للدكتاتورية النافذة التي ما فتئت تكسّر الأفراد بالحكم والسياسة وتسمي لضرب القضاء الحر، وتحكّر المزيات الوطنية، وتجاهل الأولويات العيشية للمواطنين (غلاء الأسعار، فقدان بعض المواد الأساسية، التشغيل)...

وقالت، في بيان أصدرته مساء الأربعاء: «وإن تقدر الحركة أهمية حماية صحة التونسيين وحياتهم، فإنها ترفض التوظيف السياسي للوضع الصحي ومخاطر انتشار جائحة كورونا، لضرب ما تبقى من هوامش الحريات، وتخذييل دعوات الاحتفاء بعيد الثورة، وهو ما تجلي في القرارات الحكومية الأخيرة التي استنثت عدة مجازات وقضاة للجمعيات التي غرأ المؤسسات التربوية ودور العبادة والأسواق وغيرها، واقتصر على التظاهرات بكل أشكالها في قصد ثابت لاستهداف التحركات المناهضة



جوه بن مبارك



عصام الشابي

لنظومة الانقلاب».

أكد الأمين العام للحزب الجمهوري عصام الشابي، تمسك أحزاب التكتل والجمهوري والتيار الديمقراطي (تنسيقية الأحزاب الديمقراطية والاجتماعية) بإحقيتها في التظاهر يوم الجمعة، معتبرا أن «قرار منع التظاهر والاحتجاج هو قرار سياسي ويمثل منزلقاً خطيراً يؤثر على تراجع الحقوق والحريات وعلّان التونس منذ إعلان التدابير الاستثنائية». وقال، خلال ندوة صحافية في العاصمة ضمت ممثلين عن الأحزاب المذكورة: «تحمل رئيس الجمهورية ورئيسة الحكومة ووزير الداخلية

لانقلابه البرمجة ليوم 14 جانفي، ذكرى سقوط الديكتاتورية (عيد الثورة) التي ألغاهما قيس سعيد وعوّضها، بقرار انفرادي، بيوم 17 ديسمبر، ذكرى انطلاق الثورة من سيدي بوزيد».

وعبر الحزب عن رفضه الانصياع إلى القرار المقنع لسعيد وحكومته بمنع التظاهر يوم 14 يناير/ كانون الثاني، مؤكداً تمسكه بالدعوة إلى التظاهر وسط العاصمة «احتفاء بعيد الثورة ورفضاً للانقلاب، مع اتخاذ كافة الاحتياطات الصحية».

وكانت رئاسة الحكومة أعلنت، الأربعاء، حظراً صحياً شاملاً، يبدأ من الخميس، ويستمر لأسبوعين، قالت إنه جاء وفق توصيات اللجنة العلمية لمكافحة فيروس كورونا، بناء على التطورات الأخيرة للوباء في البلاد.

كسم قررت وزارة الشؤون الدينية تعليق صلاة الجمعة يومي 14 و 21 كانون الثاني/يناير الجاري، مع مواصلة الصلوات الخمس، وذلك في إطار الإجراءات المتبعة للحد من انتشار فيروس كورونا.

واستنكرت أحزاب المعارضة تهجم والي تونس كمال الفقي على أحزاب المعارضة والتشكيك بحجتها في الشارع ودعوتها للصمت.

وقال الأمين العام للحزب الجمهوري عصام الشابي، إن تصريحات والي تونس تعتبر غريبة على رجال دولة وتحمل تهجماً واضحاً من على المعارضة.

وقال رئيس الهيئة السياسية لحزب الأمل، أحمد نجيب الشابي، إن «والي تونس لا يدرك معنى الحياد ولا يفقهه وغير مستعد للاستيعاب، ويبدو أنه ننسى بأنه لم يعد في الحراك الداعم للرئيس قيس سعيد، وأصبح مسؤولاً عن المواطنين في مدينة تونس كاملة».

وأضاف، في تصريح إذاعي الخميس: «كان يفترض على والي تونس التزام الحياد السياسي بحكم منصبه الإداري الحالي. ويفترض أن يتحدث الوالي لغة مسؤول في الدولة وليس لغة طرف سياسي معين، ويقوم بنعت الأحزاب بأوصاف غير جيدة».

وكان الفقي اعتبر أن التظاهرات التي دعت إليها المعارضة «غير ضرورية»، وخاطب أحزاب المعارضة بقوله «أعيتونا بصمتكم».

واعتبر أن هذه الأحزاب «تعيش في حالة غيبوبة ولم تحقق شيئاً منذ 10 سنوات، وهي جزء من الماضي ولا فائدة لما يدعون إليه».

واستردك بالقول: «من حقهم معارضة مشروعهم ولكنهم لا يعنون لنا شيئاً، وما نقوم به لا يعتبر مسا من الحريات، كما أن ممارساتهم تعد عملية تشويش على الحكومات».

المسؤولية تداعيات قرارات منع التظاهر والاحتجاج ومصادرة حق المواطنين في التعبير عن رأيهم، وقرار منع التظاهر يؤكد الانفراد بالحكم والرجوع إلى مظالم الاستبداد، ونرفض دخول تونس إلى مصاف الدول الاستبدادية التي تصادر حقوق المواطنين وحرياتهم».

واعتبر حزب العمال في بيان أصدره الخميس، أن «التوقيت الذي تم فيه إعلان حظر التجول ومنع التظاهرات المفتوحة للجمهور هو توقيت سياسي لم لهله الظروف الصحية على خطورتها، وإنما هو قرار سياسي مقنع أمّلته رغبة قيس سعيد وحكومته في منع التظاهرات السياسية المناهضة

مثقفون إيطاليون يطالبون جامعة روما لا ساينزا بسحب الدكتوراه الفخرية التي كانت منحها للرئيس سعيد

الذي سبقوّض بالتأييد وبشكل خطير المكاسب التي تحققت بعد ثورة 2010، لا يمكن تجاهله من قبل السلطات الأكاديمية التي منحتها هذا التقدير المهم.

لذلك نعتقد أنه من الربوب سحب الاعتراف الممنوح للرئيس التونسي شكيداً لالتزام الجامعات الإيطالية والرأي العام في إيطاليا والعالم بالانساع عن الحقوق الأساسية التي اقلتها الشعب التونسي عام 2011 بتكلفة إنسانية كبيرة، عندما تخلى عن الديكتاتور زين العابدين بن علي ووضع تونس على طريق الديمقراطية الدستورية.

ثورة 2010.

وفي 10 ديسمبر/كانون الأول، أعلن الرئيس سعيد أن «مشكلة تونس اليوم سببها دستور 2014 (...)، وتبين أن هذا القانون الأساسي لم يعد صالحاً وأنه لا يمكن الاستمرار في تطبيقه لعدم منسروعيته». بعد ثلاثة أيام، أعلن سعيد إنشاء لجنة مهمتها صياغة دستور جديد تتم الموافقة عليه باستفتاء 25 يوليو 2022.

قال هذا بلقي بخلال من الشك على مدى صواب منح أي تقدير من السلطات الأكاديمية الإيطالية للرئيس التونسي، لا

الخاص.

وقد منح قيس سعيد هذا التقدير بالنظر إلى مساهمته في صياغة الدستور التونسي لعام 2014 و«مساهمته الحاسمة، علمياً ومؤسسياً، في الحوار بين الأنظمة القانونية المختلفة التي يعتبر القانون الروماني منبثاً تاريخياً لها، يقوم على أساس الاحترام المتبادل وتعزيز حقوق الإنسان». بعد فترة وجيزة من حصوله على هذا التقدير المهم، في 25 يوليو/تموز 2021، لجأ الرئيس التونسي إلى المادة 80 من دستور 2014 وعلق أنشطة مجلس نواب الشعب وحل الحكومة ورفع الحصانة عن أعضاء البرلمان وأعلن عن إعداد مراسيم أخرى لضمان العودة إلى السلم الاجتماعي، كما قرّر أن رئيس الجمهورية هو الذي سيعين أعضاء الحكومة ويرأس مجلس الوزراء.

تعارض هذه القرارات بشدة مع مبادئ الديمقراطية الدستورية التي أرساها الدستور التونسي لعام 2014. وقد جرى اعتقال معارضين منديين ونقاد معتمدين للنظام السياسي الذي فرضه سعيد، في 25 يوليو، ونُمت إحالتهم أمام محاكم عسكرية. فقام العديد من الهيئات التونسية، بما في ذلك النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، بسدّ قناوس الخطر بشأن العواقب التي قد تترتب على هذه الاختيارات على حرية الصحافة وحرية الرأي.

علاوة على ذلك، سعى الرئيس التونسي إلى كسب ود القوات المسلحة وطلب دعمها، بينما شن حملة تحريضية ضد الأحزاب السياسية، محملاً إياها مسؤولية الفشل في تلبية المطالب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شكلت أساس

روما – «القدس العربي»:

طالب مثقفون إيطاليون جامعة روما لا ساينزا بسحب الدكتوراه الفخرية التي كانت منحها للرئيس التونسي قيس سعيد قبل قيامه بالانقلاب على الدستور التونسي.

ويرر الموقعون طلبهم بالإشارة إلى النذعة السلطوية التي ميّزت مواقف سعيد السياسية السلطوية، مستذكّرين منذ توليه رئاسة الجمهورية ورفضه إصدار بعض القوانين التي أقرها مجلس نواب الشعب، بالإضافة إلى تنصيب نفسه قائداً أعلى لجميع القوات المسلحة. كما أشاروا إلى الانجراف الاستبدادي المفروض على تونس اليوم.

الرسالة المفتوحة صاغها مثقفون إيطاليون، منهم، دومينيكو غاللو وهو رئيس سابق لـ«حركة التمييز وعدد من الأكاديميين والصحافي في لا ستامبا دومينيكو كوربيكو الشهر بخصاصه بشؤون النظم العربية، والذي سبق واحتجز لعدة أشهر في سوريا عام 2013.

وقبضا يلي نص الرسالة التي أعدت للنشر في يوم ذكرى الإطاحة بالرئيس السابق زين العابدين بن علي:

دفاعاً عن الديمقراطية التونسية

التوقييع الأولي	7 – Wasim Dahmash, Università di Cagliari	rino
1 – Domenico Gallo, Presidente di Sezione emerito Corte di Cassazione	8 – Alberto Savioli, Università di Udine	15 – Stefano Cremonesi, Durham University
2 – Gustavo Gozzi, Università di Bologna	9 – Luca Baccelli, Università di Camerino	16 – Gino del Ferrero, New York University
3 – Domenico Quirico, giornalista de La Stampa	10 – Gianni Del Panta, Scuola Normale Superiore, Firenze	17 – Mario Martone, Kings College London
4 – Angelo Stefanini, Università di Bologna	11 – Enrico Pulieri, SOAS, Londra	18 – Marco Meineri, École Polytechnique Fédérale de Lausanne
5 – Fulvio Vassallo Paleologo, Università di Palermo	12 – Luciano Nuzzo, Università Rio de Janeiro	19 – Michelangelo Preti, Kings College London
6 – Riccardo Bellofiore, già docente Università di Bergamo	13 – Gennaro Gervasio, Università Roma Tre	20 – Cinzia Nachira, Università del Salento
	14 – Lorenzo Bianchi, Università di To	

نقل نائبة تونسية مضربة عن الطعام إلى المستشفى لتدهور صحتها

البحيري، المحجّز قيّد الإقامة الجبرية، والموجود حالياً في مستشفى، حيث «شرف على الموت». إثر بلوغ صحته «مرحلة الخطر الشديد» بفعل إضرابه عن الطعام. وتقدمت «مواطنون ضد الانقلاب» بمقترح خريطة طريق لإنهاء الأزمة السياسية في تونس، تتضمن إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة في النصف الثاني من 2022.

«محبوبة بن ضيف الله» إلى إضراب عن الطعام يذاه في 23 من الشهر نفسه نشطاء في المبادرة، احتجاجاً على ما يصفونه بـ«الحكم الفردي» و«إخماذ أصوات المعارضين» في البلاد.

ويأتي تدهور صحة النائبة «محبوبة» غداة تحميل «النهضة» في بيان الأربعاء، السلطات «المسؤولية الكاملة» عن حياة نائب رئيس الحركة نور الدين

تونس – «الأناضول»: أعلنت مبادرة «مواطنون ضد الانقلاب» (شعبية) في تونس، أمس الخميس، نقل «محبوبة بن ضيف الله»، البرلمانية عن حركة «النهضة» والمضربة عن الطعام، إلى مستشفى إثر تدهور صحتها.

ويبث المبادرة، عبر صفحتها الرسمية في «فيسبوك»، مقطعاً مصوراً يظهر نقل النائبة إلى مستشفى.

وفي 26 كانون الأول/ديسمبر الماضي، انضمت

تونس – «الأناضول»: دعت جمعية تونسية، أمس الخميس، قضاة البلاد إلى اتخاذ قرار «الإضراب المفتوح أو الاستقالة الجماعية»، إذا حلت السلطات «الجلس الأعلى للقضاء».

جاء ذلك في بيان نشرته «الجمعية التونسية للقضاء الشبان» (غير حكومية).

ومؤخراً، دعا جندل في الأوساط الحقوقية بشأن «استقلالية القضاء»، في ضوء تصريحات للرئيس قيس سعيد، أكد فيها بأن القضاء «وظيفة من وظائف الدولة»، وتلميحه إلى حل المجلس الأعلى للقضاء.

وقالت جمعية القضاة: «ندعو إلى اتخاذ قرار الإضراب المفتوح أو الاستقالة الجماعية في صورة حلّ المجلس الأعلى للقضاء»، ورفض إشراف أي مجلس جندل معين على القضاء».

كما عبرت عن «رفضها أي مساس بالبناء الدستوري للسلطة القضائية بمقتضى المراسيم وفي إطار التدابير الاستثنائية».

واعتبرت الجمعية أنّ «حل المجلس الأعلى للقضاء يشكل رجعاً تاماً لكافة ضمانات الاستقلالية الهيكلية للقضاء، ويرمي به في مهب التجاذبات

«التيار الديمقراطي» في تونس يندد بعدم إعادة نفايات «سامة» لإيطاليا

للسلطة التونسية، فإن مسؤوليها رفضوا لقائه، وبينهم وزير الخارجية والبيئة».

وبخصوص ملف المهاجرين، أوضح الكرياعي أن «الأرقام الرسمية للدخول الإيطالية سنة 2021 للمهاجرين التونسيين غير النظاميين تشير لوصول 1567 تونسياً، تم ترحيل 1556 منهم». واعتبر بأن «عمليات الترحيل سببها اتفاقية سرية بين تونس وإيطاليا تم كشفها مؤخراً، وهي تقضي بحصول تونس على 8 ملايين يورو سنوياً، إضافة إلى 80 مليون يورو بين 2021 و2023».

وأكد الكرياعي، أن عملية الترحيل «مخالفة للمواثيق الدولية، وعد التونسيين المرشحين كيبير (1556)، مقارنة بـ 3 جزائريين، و 28 مغربياً خلال السنة نفسها، إضافة إلى ترحيل 40 مصرباً للأراضي التونسية». ولم يتسن التواصل مع مسؤولين تونسيين للحصول على رد على هذه المزاعم والتصريحات.

في تونس، مساء الأربعاء، «بتواصل الصمت» من قبل سلطات بلاده إزاء ملف النفايات الإيطالية وعدم إعادتها، رافضاً كذلك التصريح عن روما بخصوص ملف المهاجرين.

وقال مجدي الكرياعي (نائب عن التيار في إيطاليا) خلال الندوة: «قدما مساعلة إلى رئيس منطقة كامبانيا الإيطالية، ومجلسها البلدي لتحديد موعد وطريقة إعادة النفايات، بالمعلم عن النائبة بالبرلمان الإيطالي روسيلا موروني». وأشار إلى أنه من جملة 282 حاوية تحمل 7900 طنّاً من النفايات السامة وغير المعروفة تركيبها، تم حرق 69 حاوية تزنّ 1900 طنّاً، وحسب وكالة التصرف في النفايات (حكومية)، وعكس نفي وزارة البيئة التونسية».

وأضاف: «توجد تحويلات مالية من الشركة الإيطالية المصدرة لتظهيرها التونسية الموردة، نحن أمام لغز وكارثة بيئية بأن تحرق النفايات بتونس، ورغم تقديم مطالب

تونس – «الأناضول»: ندد حزب «التيار الديمقراطي» في تونس، مساء الأربعاء، «بتواصل الصمت» من قبل سلطات بلاده إزاء ملف النفايات الإيطالية وعدم إعادتها، رافضاً كذلك التصريح عن روما بخصوص ملف المهاجرين.

وقال مجدي الكرياعي (نائب عن التيار في إيطاليا) خلال الندوة: «قدما مساعلة إلى رئيس منطقة كامبانيا الإيطالية، ومجلسها البلدي لتحديد موعد وطريقة إعادة النفايات، بالمعلم عن النائبة بالبرلمان الإيطالي روسيلا موروني». وأشار إلى أنه من جملة 282 حاوية تحمل 7900 طنّاً من النفايات السامة وغير المعروفة تركيبها، تم حرق 69 حاوية تزنّ 1900 طنّاً، وحسب وكالة التصرف في النفايات (حكومية)، وعكس نفي وزارة البيئة التونسية».

وأضاف: «توجد تحويلات مالية من الشركة الإيطالية المصدرة لتظهيرها التونسية الموردة، نحن أمام لغز وكارثة بيئية بأن تحرق النفايات بتونس، ورغم تقديم مطالب

نواب يطالبون باختيار رئيس الحكومة اللبية في الجلسة المقبلة... وضغط أمني لإنجاز الانتخابات قبل حزيران

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

ما زالت المساعي الأممية لإنجاح خريطة طريق ملققي الحوار السياسي الليبي مستمرة حتى الآن رغم فشل إقامة وتنظيم الانتخابات في الموعد المحدد سابقاً، حيث انتقلت تأكيدات أممية بأن الخريطة مستمرة حتى حزيران/ يونيو المقبل، إلا أن هذه المساعي قابلها صد من جانب مجلسي النواب والدولة اللذين من الواضح أنهما يحاولان وضع حكومة جديدة وتفيد أجلاها.

وقالت مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة للشأن الليبي، ستيفاني وليامز، في مقابلة صحافية، إن مفوضية الانتخابات أعلنت في 22 كانون الأول/ ديسمبر، أن هناك قوةاهرة حالت دون إجراء الانتخابات كما كان متوقفاً، مضيفة أن الكرة الآن في ملعب مجلس النواب، وقد شكل بعد توصله مع المفوضية، لجنة لرسم

خريطة طريق، وستقدم تقريرها في 25 كانون الثاني/ يناير الجاري.

وتابعت وليامز أن خريطة الطريق التي أعتمدها مجلس الأمن وملتقى الحوار السياسي ما تزال سارية حتى حزيران/ يونيو المقبل، مضيفة: «رأى أن تجري الانتخابات الرئاسية في ليبيا قبل انتهاء مدة خريطة الطريق في يونيو/ حزيران المقبل». وأضافت أن مجلس النواب يجري مباحثات عدة لوضع تصور للمسار السياسي، والخيارات متعددة، ولا بد من إيمان النظر في كل منها، مضيفة أن هناك استعراضاً لقامة المرشحين الأولية، وهناك خيار تعديل قانون الانتخابات، وأيضاً مسار الدستور الذي طالب به بعض الأطراف. كما أوضحت وليامز أن الجهود السارية في المسار العسكري تذهب في إطار توحيد المؤسسة العسكرية، ضمن مساعي لجنة 5+5 التي تيزيل جهوداً جارية، وشرعت في عمل إيجابي وبناء مع المجتمع الدولي مشيرة في ذلك إلى لقاء الحداد والناظوري للمرة الثانية، وهو

أول رحلة جوية من بريغان إلى أنقرة بداية الشهر المقبل مباحثات «تاريخية» بين تركيا وأرمينيا... توقعات بعودة العلاقات الدبلوماسية وفتح الحدود

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسمايل جمال:

تستضيف العاصمة الروسية موسكو، الجمعة، جلسة مباحثات تاريخية بين تركيا وأرمينيا لأول مرة منذ عقود، في محاولة جادة من الطرفين يتوقع أن تقود إلى استئناف العلاقات الدبلوماسية وإعادة فتح الحدود المغلقة بين البلدين منذ عام 1992، وذلك مع الإعلان عن وصول أول رحلة جوية من بريغان إلى أنقرة في الثاني من فبراير/شباط المقبل.

وبدأه العام الجاري، اتفق البلدان على تعيين ممثلين خاصين لهما، حيث أعلنت أنقرة تعيين سردار كيتليش السفير التركي السابق في واشنطن، ممثلاً خاصاً لها في بريغان، في المقابل أعلنت أرمينيا تعيين روبن وروبيجان نائب رئيس الجمعية الوطنية الأرمينية، ممثلاً لها في أنقرة. ومن المقرر أن يلتقي الممثلان في موسكو التي ستستضيف أول جلسة حوار بين البلدين منذ عقود، حسب ما أكدت مصادر متطابقة من البلدين.

وفي إطار خطوات بناء الثقة، أعلنت تركيا استئناف الرحلات الجوية المباشرة بين أنقرة وبريغان، والخميس، كشفت وكالة «تاس»

الروسية أن شركة الطيران الأرمينية «فلاي ون أرمينيا» حصلت على إذن من السلطات التركية لتسيير رحلات بين أرمينيا وتركيا، على أن تنظم الرحلة الأولى في الثاني من فبراير/شباط المقبل.

إلى ذلك، أعلنت الحكومة الأرمينية في نهاية العام الماضي عدم تمديد الحظر المفروض على استيراد البضائع التركية تلبية لطلب رجال الأعمال في البلاد، وهي الخطوة التي توشح إلى رغبة البلدين في الإقدام على خطوات أكبر في المرحلة المقبلة يتوقع أن يكون أبرزها إعادة فتح الحدود المغلقة بين البلدين.

وحسب بيان لوزارة الخارجية التركية أكد عقد الجلسة الأولى بين ممثلي البلدين في موسكو، الجمعة، فإن الاجتماع «سيبحث عملية التطبيع بين البلدين»، وفي هذا الإطار نقلت وكالة «تاس» عن الخارجية الأرمينية قولها إن أرمينيا تتوقع إقامة علاقات دبلوماسية مع تركيا وفتح الحدود بين البلدين كنتيجة للحوار بينهما.

وفي لقاء تلفزيوني قبل أيام، لفت وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو، إلى أن بلاده بعثت «برسائل إيجابية للتطبيع مع أرمينيا انطلاقاً من مفهوم الاستقرار والسلام في جنوب القوقاز عقب انتصار أذربيجان في إقليم قره باغ» موضحاً أن «الممثلين الخاصين سيبدأون الآراء في الاجتماع الأول حول خارطة طريق يبنان الخطوات التي يمكن اتخاذها، بما في ذلك خطوات بناء الثقة بين البلدين».

كما أعرب وزير الدفاع التركي خلوصي أقرار، عن أمله «أن تفهم وتتقبل أرمينيا بد السلام التي مدها لها الرئيسان التركي رجب طيب أردوغان، والأذربيجاني إلهام علييف». في حين قال إبراهيم قالن، المتحدث باسم الرئاسة التركية، «عندما أنهت تركيا علاقاتها الدبلوماسية مع أرمينيا وأغلقت بواباتها الحدودية عام 1992، فإن المسألة الرئيسية كانت تكمن في احتلال أرمينيا إقليم قره باغ، لكن مع الانتصار (الأذربيجاني) الذي تحقق بعد حرب استمرت 44 يوماً خلال العام الماضي، تم حل المشكلة وعاد الإقليم إلى الأراضي الأذربيجانية وأزيلت المسألة التي دفعتنا إلى قطع علاقاتنا مع أرمينيا». لذلك لا يوجد سبب لعدم التطبيع بعد

الخاصين تنفيذها». وعقب استقلالها عن الاتحاد السوفيتي عام 1991 اعترفت تركيا بأرمينيا كجمهورية مستقلة، لكن ما لبثت أن تفجرت الخلافات بين البلدين عقب احتلال أرمينيا لإقليم قره باغ الأذربيجاني عام 1992. وإلى جانب الإثرت التاريخي الصعب المتعلق بأحداث الأرمن إبان الدولة العثمانية، بقي ملف قره باغ من أهم ملفات الخلاف بين البلدين، ويتعدى أن نتائج الحرب الأخيرة وقبول أذربيجان وأرمينيا باتفاق الهدنة الأخير أسهم في تحريك العلاقات التركية الأرمينية، حيث كانت أذربيجان تعرضت سابقاً على أي تحسن في علاقات تركيا مع أرمينيا، وهو ما دفع الوزير التركي للتأكيد على أن الخطوات التركية الجديدة مع أرمينيا ستون بالتنسيق مع أذربيجان.

ومنذ أسابيع، تبادل البلدان تصريحات ورسائل إيجابية مختلفة، لكنها المرة الأولى التي يجري الحديث فيها عن البدء بإجراءات عملية على الأرض في إطار خطوات تطبيع العلاقات بين البلدين، وهو ما يشير إلى أن المسار تجاوز مرحلة الرغبة وتبادل الرسائل وانتقل إلى مرحلة البدء بالخطوات العملية التي يمكن أن تنجح في تحقيق اختراق، ولو كان طفيفاً، في العلاقات بين البلدين، خاصة أن أرمينيا التي اشتدت مراراً الاعتراف بالإبادة الأرمينية»

واقفت على وضع المسألة جانباً لإساح المجال أمام تطبيع العلاقات، وعلى الرغم من وجود متغيرات مهمة تدفع الطرفين نحو تقديم تنازلات لتجاوز المباحثات، إلا أن مؤرخين وسياسيين يرون أن الإرث التاريخي الثقيل والتباعد الكبير في المواقف يجعل من الصعب التفاوض والتكهن بإمكانية حصول اختراق حقيقي كبير، مع التأكيد على أهمية التصريحات والخطوات الأخيرة في بناء أرضية قد تفتح الباب أمام حوار حقيقي بين الجانبين، وخطوات إيجابية تدريجية قد تؤسس بالفصل لصفحة جديدة، وإن كان ذلك عبر خطوات صغيرة وتدرجية.

ويعتبر ملف «مذابح الأرمن» من أبرز الخلافات التاريخية العميقة بين البلدين، حيث طالب أرمينيا باعتبار ما جرى في الدولة العثمانية بالحرب العالمية الأولى «إبادة جماعية» واعتراف تركيا بها ودفعت تعويضات عن مقتل قرابة 1.5 مليون أرمني، لكن تركيا تعتبر ما جرى في تلك الحقبة «مأساة جماعية للطرفين»، وتشير إلى وقوع مذابح من الطرفين وسقوط ضحايا بمئات الآلاف من الجانبين، وتطالب بإبعاد الملف عن التجاذبات السياسية والعمل عليه في إطار المؤرخين، مؤكدة استعدادها لفتح الأرشيف العثماني بشكل كامل للمؤرخين، كما تدعو إلى

القوات الإقليمية بقيادة روسيا بدأت الانسحاب من كاراخستان

الماتي - أ ف ب: بدأت قوات بقيادة روسيا، أمس الخميس، انسحابها من كاراخستان حيث أرسلت لدعم السلطات في مواجهة أعمال شغب غير مسبوقه هزّت الجمهورية السوفييتية السابقة، حسبما أعلنت وزارة الدفاع الروسية.

وأقيمت صباحاً في الماتي، العاصمة الاقتصادية لكاراخستان، مراسم رسمية تجمع الجنود الذين شاركوا في العملية تحت راية منظمة معاهدة الأمن الجماعي، التحالف العسكري بقيادة موسكو. وكانت الكتيبة البالغ عددها 2030 عنصرًا من جنسيات روسية وبيلاوروسية وأرمينية وطاجيكية وقرغيزية قد نُشرت في الجمهورية السوفييتية السابقة الواقعة في آسيا الوسطى في السادس من كانون الثاني/يناير، وعليها أن تنهي انسحابها قبل 22 كانون الثاني/يناير، حسب منظمة معاهدة الأمن الجماعي والسلطات الكازاخستانيّة.

وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إن طائرة أولى نقل عسكريين روساً أُلغيت الخميس من كاراخستان، مشيراً إلى أن موسكو تعتزم إنجاز عملية سحب هذه القوات في 19 كانون الثاني/يناير.

كما قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن «قوات منظمة معاهدة الأمن الجماعي أعادت إرساء النظام والقانون وهذا أمر مهم جداً» وأضاف «علينا أن نعود إلى بلادنا. لقد أنجزت مهمتنا». وجزت أخطر احتجاجات في الماتي مع تبادل إطلاق نار ونهب

متاجر وإحراق مباني رسمية. والخميس أجريت في الماتي مراسم دفن لعنصر في جهاز الأمن قتل خلال أعمال العنف، بحضور عشرات العسكريين. ووصفت السلطات الاحتجاجات الشعبية بأنها اعتداء «إرهابي» لكنها لم تعط أي دليل ملموس على ذلك.

واندلعت احتجاجات بداية في الثاني من كانون الثاني/يناير احتجاجاً على ارتفاع أسعار الغاز، على خلفية تدهور المستوى المعيشي وفساد مستمر في الجمهورية السوفييتية السابقة.

وبعدما وجد نفسه محاصراً، طلب رئيس كاراخستان من موسكو ومن منظمة معاهدة الأمن الجماعي التدخل لمساندته. وفي مؤشر يدل على التعاون الوفيق بينهما، أجرى توكاييف وبوتين محادثات هاتفية جديدة الخميس شكر خلالها رئيس كاراخستان لروسيا دعماً، وفق الكرملين.

ولم تصدر كاراخستان أي حصيلة محددة حتى الآن، واكتفت بإعلان مقتل عشرات الأشخاص بينهم 16 عنصراً في قوات الأمن. وأتهم الرئيس الكازاخستاني قاسم-جومارت توكاييف سلفه نور سلطان نزارباييف ومقربيه بأنهم مسؤولون عن ظهور «شركات تحقق أرباحاً فاحشة وأشخاص أغنياء» في البلاد.

وأعلن الرئيس الكازاخستاني الذي أمضى مسيرته المهنية كلها في ظل مرشده السياسي، أن الطبقة الاجتماعية التي حققت ثروات على مدى 30 عاماً سيكون عليها تأمين صندوق يهدف إلى «التعويض» على سكان كاراخستان.

«ألوية العمالقة» المدعومة إماراتياً تدخل مدينة مارب والتحالف يعلن مقتل 220 حوثياً

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

انضمت قوات بعثية تدعمها الإمارات، إلى قوات التحالف التي تقاتل الحوثيين حول مدينة مارب في وسط اليمن، في محاولة جديدة للسيطرة على المنطقة المنتجة للنفط.

وقوضت معركة مارب، التي تقدم الحوثيون في معظم أنحاءها باستثناء المدينة الرئيسية والمواقع القريبة الغنية بالنفط والغاز، آمال التوصل لأي هدنة وشيئة تجتهد الولايات المتحدة والأمم المتحدة في محاولات لتطبيقها.

وقال هانز غرونديجر، مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن، لجلسة الأمن، الأربعاء، إن الجانبين «بعضاً قدما نحو الخيارات العسكرية»، محذراً من التفاعلات المدمرة على المدنيين وعلى آمال السلام في اليمن القريب.

وأُسرفت الحرب المستمرة منذ قرابة سبع سنوات عن مقتل عشرات الآلاف وتشريد الملايين، ودفعت اليمن إلى شفا المجاعة مع انهيار الاقتصاد. وذكرت الأمم المتحدة أن القتال في الجوف شمالاً ومارب في وسط البلاد وشبوة في الجنوب، على مدى الشهر الماضي، أدى لتهجير ما يزيد على 15 ألفاً.

وأعلن التحالف الذي يقوده السعودية هذا الأسبوع عن عملية جديدة تهدف لتغيير مسار القتال بعدما نجحت قوات ألوية العمالقة التي تدعمها الإمارات وجرى نشرها في الألوة الأخيرة بدعم من الضربات الجوية في طرد الحوثيين من محافظة شبوة المنتجة للنفط وإعادة فتح الطريق إلى مارب.

ونكرت مصادر عسكرية محلية أن الألوية التي يتركز معظمها على طول

الساحل الغربي الذي ظل هادئاً نسبياً على مدى الأعوام الثلاثة الماضية، دخلت مارب يوم الاثنين وسيطرت منذ ذلك الحين على أجزاء كبيرة من مديرية حرب في المدينة، وقالت ميساء شجاع الدين، الباحثة في مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية: «ألوية العمالقة مسلحة ومدربة على نحو أفضل (من قوات التحالف اليمنية)» وجديدة في القتال (...). الحوثيون سيبدون مقاومة شرسة. لكن بوجه ما صوفهم منهكة...»

وذكر مسؤول بعثي، طلب عدم ذكر اسمه، أن الألوية انتشرت في شبوة بعد تغيير المحافظ المؤيد للحكومة قبل أسبوعين، وهو عضو في حزب الإصلاح الإسلامي الذي لا تتفق به الإمارات.

كما أعلن التحالف، أمس الخميس، قيام القوات الجوية بتنفيذ 31 عملية استهداف في مارب «دمرت 18 ألية عسكرية، وقضت على أكثر من 22 عنصراً إرهابياً».

وكان المتحدث باسم قوات الحوثيين العميد، يحيى سريع، قال مساء الأربعاء، في بيان، إنهم تمكنوا «من التصدي لضف كبير لرتقة ودواعش الإمارات باتجاه مديريات عين شبوة وحريب بمارب استمر لعدة ساعات دون إحراز أي تقدم رغم الغطاء الجوي المكثف، وذلك في إشارة إلى قوات الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، واللوية العمالقة المدعومة إماراتياً.

وتحاول جماعة الحوثيين تدارك الانهيارات التي تعرضت لها خلال الأيام الماضية غربي شبوة وجنوبي مارب، إذ دفعت بتعزيزات عسكرية كبيرة في محاولة منها لكبح تقدم ألوية العمالقة والقوات الحكومية إلى مركز مديرية حرب الاستراتيجية.

الإمارات تطلق منصة أخبار رقمية من أمريكا بعشرات ملايين الدولارات

في البلاد، وعدم فعل ما يكفي لمنع «التطرف الإسلامي المحتل»، وكان كريغ قد انتقد في وقت سابق استخدام المسؤولين في الإمارات روايتهم حول «مهاضة الإسلام»، و«مكافحة الإرهاب» كوسيلة لقمع المجتمع المدني في داخل البلاد وفي جميع أنحاء المنطقة، مشيراً إلى أنهم أقاموا شراكة مع حلفاء يثرون الريبة في الغرب، بما في ذلك الجماعات اليمينية المتطرفة التي تحصل على دخلها من زراعة الخوف في الإسلام.

وكتشف أن «المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب في ألمانيا وهولندا»، لديه روابط مريبة مع مركز أبحاث آخر يديره ضابط مخابرات إماراتي سابق، وقال إنه بالنسبة لأبوظبي، فإن إصفاء «الشبيطة»، على الإسلام يرتكز على خوف عميق الجذور داخل مركز الإسلام في دائرة نفوذ حكما الإمارات.

وأكد الكاتب في مقال نشره في المنصة الإعلامية «لوب لوج»، أن هناك تداخلات غريبة بين الرسائل الرسمية لحكومة الإمارات، التي تقرب من محاولة غير مرئية لصياغة سياسة الأمن الداخلي للدول الأوروبية والجموع ص المناهضة للإسلام، وهي جماعات متطرفة تروج لظنريات المؤامرات الخطيرة، مثل أسطورة يوريبا والتحالف الأحمر والأخضر، لتوحى بأن المسلمين يسيطرون على الولايات المتحدة وأوروبا.

مع إعلان الرياض سحب مشاريعها الإعلامية من دبي، وشغل هذا الفضاء.

وحسب المعلومات المتداولة، فإن «الشركة الدولية القابضة للاستثمارات الإعلامية»، وهي إحدى أزرع أبوظيبي، والتي عين الإعلامي الأردني نارت بوران رئيساً تنفيذياً لها، تخطط لتوسيع انتشارها، وشرعت في بعض الاتصالات مع موظفين من تلك القوات.

وحتى الآن استقر رأي حكام الإمارات أن تكون القناة الوليدة باسم «سكاى مباشر»، وهي محطة إخبارية على مدار الساعة، وتكتف من تغطياتها وفق أجندة الإمارات الخارجية، وبما يخدم مصالحها.

هاشم أوسع

كما يدرس القانونيون على المشروع إمكانية إطلاقه من دبي، ومنحه هامشاً أوسع، علاوة على استقطاب الكفاءات الشابة من المؤسسات الإعلامية السعودية الراحلة قريباً إلى الرياض، وكذا الحفاظ على مكانة دبي، واهتزاز سمعة الإمارة مؤخراً في ضوء توالي أنباء هجرة وشيكة لعظم المؤسسات الإعلامية السعودية.

على غرار مجموعة «أم بي سي»، والعربية، والعربية الحدث، إضافة إلى المواقع والمنصات الرقمية التابعة لها. وتحرك الإمارات العربية عبر ذراع أبوظبي «الشركة

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

أطلقت الإمارات العربية منصة إخبارية من الولايات المتحدة تحت مظلة أبوظبي للاستثمار، مع ضخ عشرات ملايين الدولارات على الموقع الذي رأى النور في العاصمة واشنطن.

«غريد»، هو أحدث موقع إخباري، تم إطلاقه بهدف أن يصبح منصة لتقديم العروض التفصيلية لأكثر القصص الخبرية في اليوم والعروض في سياقاتها، وعلمت «القدس العربي» أن نارت بوران الرئيس التنفيذي لهذه الشركة الدولية القابضة للاستثمارات الإعلامية، العاملن في المحطات السعودية الموجودة حالياً في دبي، وتحفزهم للبقاء في الإمارات وعدم الانتقال إلى الرياض.

وحسب المصادر، فإن هذه الخطوة تهدف أيضاً إلى تثبيت مكانة دبي، بعد الهزة العنيفة التي تلقفتها منذ أعلنت السعودية نقل القنوات المملوكة لها إلى عاصمتها الرياض.

وكانت الخطوة الإماراتية تسير وفق سيناريو يهدف إلى بعث قناة إخبارية شاملة على غرار «الحدث» للعربية، و«المباشر» للجزيرة، قبل أن تسارع الخطى

الدنمارك توجه لصين وروسيا وإيران اتهامات بالتجسس

كوبنهاغن - رويترز: حذرت الدنمارك، أمس الخميس، من تزايد مخاطر التجسس من روسيا والصين وإيران ودول أخرى في مناطق من بينها القطب الشمالي الذي تتنافس فيه القوى العالمة على الموارد الطبيعية والموارد.

وقال جهاز الأمن والمخابرات الدنماركي إن هناك أمثلة عديدة على محاولات تجسس على الدنمارك، التي يسهم دورها النشط على الصعيد العالمي في تحويلها إلى هدف مغرٍ لهذه الأنشطة.

وقال أندرس هنريكسن، رئيس إدارة مكافحة التجسس في جهاز الأمن والمخابرات الدنماركي، في تقرير: «زاد تهديد أنشطة المخابرات الأجنبية للدنمارك وجرينلاند وجزر فارو في السنوات الأخيرة».

وغرينلاند وجزر فارو مناطق ذات سيادة تابعة لمملكة الدنمارك، وتحمل عضوية منتدى مجلس القطب الشمالي. وتتعامل كوبنهاغن مع معظم ملفات الشؤون الخارجية والأمنية لهذه المناطق، وأشار التقرير إلى جانبته الأجنبية، بما 2019 عندما وصلت رسالة مزيفة منسوبة لوزير خارجية غرينلاند إلى سناناتور أمريكي تقول إن إجراء استفتاء على الاستقلال بات وشيكاً.

وجاء في التقرير: «بات من المرجح جداً أن تكون الرسالة ملفقة ونشرها على الإنترنت عملاء روس أرادوا خلق حالة من الارتباك وإثارة صراع محتفل بين الدنمارك والولايات المتحدة وغرينلاند».

وتتناقص فيه روسيا والصين والولايات المتحدة للوصول إلى الموارد الطبيعية والموارد البحرية وإجراء البحوث والمناطق ذات الأهمية الاستراتيجية العسكرية. وأضاف التقرير الدنماركي أن أجهزة المخابرات الأجنبية، بما في ذلك الصين وروسيا وإيران، حاولت إقامة علاقات واتصالات مع طلاب وباحثين وشرركات لجمع المعلومات حول التكنولوجيا والبحوث الدنماركية.

ووجدت رويترز في نوفمبر/تشرين الثاني، أن أساتذاً صينياً في جامعة كوبنهاغن أجرى بحثاً جنيناً مع الجيش الصيني، دون أن يتكف عن ذلك.



رئيس المجلس العسكري في ميانمار مين أونغ هلاينغ

لندن - رويترز: حثت البعثة الخاصة للأمم المتحدة حول جنوب شرق آسيا على اتخاذ نهج «شامل» لحل أزمة ميانمار جميع أطراف الأزمة ميانمار الخاضعة للحكم العسكري. بعد أيام من سفر رئيس الوزراء الكمبودي هون سين، إلى هناك للاجتماع مع رئيس المجلس العسكري.

وقالت الأمم المتحدة في بيان، أمس الخميس، إن البعثة الخاصة للأمم العام لتشؤون ميانمار نولسن هايزر، عقدت مباحثات عبر الإنترنت مع رئيس الوزراء الكمبودي، الرئيس الجديد لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في سعي التعاون في مجال المساعدات الإنسانية والسعي لإحراز تقدم في خطة السلام المتعددة والمؤلفة من خمس نقاط.

وزار هون سين، ميانمار واجتمع مع رئيس المجلس العسكري مين أونغ هلاينغ الأسبوع الماضي، في تحرك قائل جماعات حقوقية إنه يثير مخاطر إصفاء الشرعية على انقلاب الجيش في العام الماضي وحملة القمع التي شنتها على آلاف النشطاء المطالبين بالديمقراطية وانتصار حكومة أونغ سان سسو تشي المخلوغة.

وتعرق ميانمار في القوضي منذ قرابة عام كامل، مع قمع الجيش للاحتجاجات والقتال على جبهات مختلفة مع منظمات مسلحة من الأقليات العرقية ومليشيات تشكلت مؤخراً ممن يصفهم الجيش بأنهم «إرهابيون».

ولققت الأمم المتحدة عن نشطاء أن ما لا يقل عن 1400 مدني لاقوا حتفهم، وقال البيان عن النقاش الذي دار بين هايزر وهون سين: «دعت البعثة الخاصة إلى تدابير بناء ثقة تشمل جميع الجهات المعنية بالإضافة إلى المنظمات العرقية المسلحة».

وآثار الصراع خلافات بين رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) حول سبل معالجة الوضع في ميانمار، التي تم تهميشها بصورة غير مسبوقة في السنة الماضية عندما استبعد رئيس المجلس العسكري في ميانمار مين أونغ هلاينغ، من القمة السنوية لزعاء الدول.

النقد الناعم للصهيونية والرواية التوراتية في كتاب «السيونيزم»

عبد القادر ياسين *

ذلك كله في كتاب «السيونيزم» خاصة وأن لروحي الخالدي مداخلة في مجلس «البعوثان» في إسطنبول، حذر فيها من خطر الأطماع الصهيونية على فلسطين. في كتاب «السيونيزم» نواجه «كاتباً متسرعاً لا يدقق في المعلومة، ويأخذ من الذكرة، والمؤثر، والوفد إلى حكومة لندن حيناً، وإلى المندوب الساسمي البريطاني في القدس أغلب الأحيان.

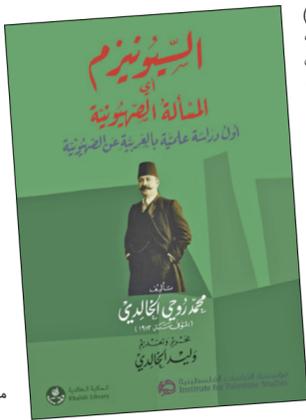
الموما إليها. ويمكن اختصار هذا البرنامج في: العداة لليهود، كدين، وليس كحركة استعمارية، استيطانية، اجتثاثية، إحلالية، الاحتكام لعدونا الرئيسي (الإمبريالية البريطانية) في هذا العداة؛ فرض أساليب كفاف متواضعة؛ لم تتعد الذكرة، والمؤثر، والوفد إلى حكومة لندن حيناً، وإلى المندوب الساسمي البريطاني في القدس أغلب الأحيان.

المسؤولية العلمية

بعد هاتين الإضاءتين، نعود إلى موضوع كتاب خالد الحروب.

لقد ندرت الكتب التي حفزت على تأليف كتب أخرى في مؤامرتها، وفي هذا الصدد يأتي كتاب روحي الخالدي «السيونيزم» الذي حثّ خالد الحروب على التصدي له «منطلقاً من إحساس بمسؤولية علمية، ومسؤولية وطنية أيضاً». ذلك أن كتاب الخالدي لا يمكن الصمت حياله، أو لا الضمونة والخطر، وثانياً لأن الخالدي من رواد مثقفينا الأوائل، الذي ترك لنا مؤلفات مدققة، ورسنية؛ مثل «أسباب الانقلاب العثماني» و«الأدب عند العرب والإفرنج فيكتور هوغو» و«الكيمياء عند العرب» وثالثاً لأن الفكر الفلسفي العربي نشر هذا الكتاب، بينما كان مخطوطاً، لم يعد صاحبه إلى نشره، ربما لأن العمر لم يمتد به، وربما تركه، إلى أن يفنه حقه. أما وقد أصبح كتاباً بين أيدينا، فإن واجبتنا أن نتعامل معه بجديّة، ومسؤولية؛ وليس في هذا أي استغاية، أو نعمة، أو اغتيال لروح الخالدي. أعطى الحروب المؤلف حقه، حين استجيب الأول «كيف يصدر هذا الكتاب، بما فيه من اختلالات، حاملاً اسم روحي الخالدي... الباحث المدقق، والعميق، والمؤرخ التحليلي، والموسوعي، الذي يفيض حماسة، حول ما يكتب، وينخرط في الموضوعات، نقداً، وإضافة».

يعود استهجان الحروب إلى غياب



تشجع القيادة الصهيونية (العلمانية) بالدين اليهودي. فضلاً عن أن تلك القيادة اعتبرت الصهيونية تعبيراً عن «القومية اليهودية»، بينما اليهودية ملة، وأبعد ما تكون عن القومية، وكل فرد في أي طائفة يهودية إنما ينتمي إلى القومية التي عاش بين ظهرانيها. في صدر «أرض الميعاد» والعودة، يحضرنى اللقاء اليتيم بين الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر، والبابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية، وسائر بلاد المهجر، قبل نحو 35 عاماً، استغرب الأول كيف لشنودة أن ينغي كون اليهود هم «شعب الله المختار». فرد شنودة بأنهم كانوا كذلك، قبل وصول المسيحية، ومن بعده الإسلام، عاجله كارتر بسؤاله «كيف ينغي عودة اليهود إلى أرض الميعاد منذ زمن الرب؟» رد شنودة: «هم جاءوا إلى فلسطين بعدد من بلغوره، لذا، لم يكن غريباً أنه بعد «اتفاق أوسلو» عُقد لقاء في مبنى جامعة الدول العربية، في القاهرة، وحين طلب ياسر عرفات إلى البابا شنودة زيارة القدس، من فور، لن أزرها قبل تحريرها، و«رجل على رجل شيخ الأزهر».

فلسطين تحت الحكم العثماني

نأتي إلى فلسطين، التي وقعت تحت الحكم العثماني، نحو أربعة قرون متصلة (1516 – 1918) ما أمد في عمر تخلف فلسطين، اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً. ومع فلسطين، جاءت كل الولايات العربية تحت الحكم العثماني. هنا، غدا كبار الملوك العرب الفلسطينيين بمقابلة حلقة الوصل بين أهالي فلسطين، والمتقنين المبرزين عنهم، وفي الوقت نفسه، فإن كبار الملوك هؤلاء شجعوا الفلاحين العرب الفلسطينيين، على التنازل لهم عن الأراضي، حتى يتهرب الفلاحون من الضرائب، والتجنيد، على حد سواء؛ فنضخت حيازات أولئك الملوك من الأراضي، ترتب على هذا كله أن أصبح كبار الملوك الطبقة السائدة في فلسطين، بلا منازع. وقد اختارت هذه الطبقة بعض



نعيمة عبد الجواد *

صنع الله إبراهيم يقاوم التبعية بالتاريخ

منذ مهد الحضارات، أولت الشعوب القديمة للتاريخ أهمية كبرى؛ حيث اهتمت بتسجيل الإنجازات والأحداث المهمة على المستوى الفردي، أو القبلي لتتلقاها الأجيال. ومن المحاولات المبكرة لنقل قصص وحكايات الأسلاف كانت الرواية الشفاهية التي يمد فيها الراوي إلى سرد الحكايات والوقائع بطريقة شيقة؛ حتى يجذب أكبر قدر من المستمعين. وبجانب السرد الشفاهي، دُون البشر الأوائل التاريخ على ألواح الطين، والجران الحجرية، وجران المعابد، في شكل نقوش وكتابات صارت تراثاً وشاهداً على أعمالهم.

فالتاريخ عنصر أساسي في تشكيل الحضارات والشعوب؛ فهو الناكسة الجميعة التي يشترك فيها أبناء البلد الواحد، والمغبر لتحديد الهوية الثقافية والاجتماعية. ومن خلال معرفة الماضي وسبر أغواره، يتسنى بسهولة التخطيط للمستقبل، ومن الغريب أن سطر تاريخ الدول المستعرة، أو التي مرّت بحقب من الاستعمار - أي المابعد كولونيالية - هو المستعمر عينه، وما لا شك فيه أن يقوم المستعمر بذكر مساهمته، أو إنصاف أبناء الأمة المقيمين، بل سوف يقوم بتدوين وقائع لا يفهم حشايها صورها إلا من عاصر الأحداث، واستطاع أن يرويها لذويه، حتى لا يتم طمسها تماماً من ذاكرة الأمة. وبناء على ذلك، يتعرض تاريخ الأمم المابعد كولونيالية الكثير من التحريف المقصود على يد المستعمر، الذي من خلاله إزاد تباعد علاقة ماضي الشعوب القوي عن حاضرها المهن، ولهذا، تعاني الشعوب المابعد كولونيالية من التشكيك في قيمة الماضي.

ويظهر الخطاب المابعد كولونيالي وإشكالية التبعية في المجتمع المصري؛ بسبب تعاقب حقب كثيرة من الاستعمار. وقد عمل الروائي المصري صنع الله إبراهيم على تقديم خريطة لحاضر المجتمع المصري المابعد كولونيالي في روايته «ذات» (1992) التي استخدمها كوسيلة لإيضاح محاولات التابع المسيحية لبلوغ مستوى إدراك هويته، من خلال مزج الماضي بالحاضر، وتسجيل تاريخ المهيمنين الذين يشكلون قوام الأمة؛ يعتقد أن التاريخ مُعلم وترويجه بين العاطف سوف يساعدهم على تلافّي التبعية. ومن ثم، ظهرت رواية «ذات»، وكأنها محاولة لإعادة تدوين التاريخ، من خلال تسجيل الأحداث الجارية وإحياء الطوقس الاجتماعية.

وحرصاً منه على إحياء التراث الشفاهي؛ ظهر صنع الله إبراهيم مثل راوي يهيمن على سير الأحداث، ويبرز شخصه بين فيئة وأخرى، إما للتعليق أو للتوضيح. ومن الجدير بالذكر أن عنوان الرواية نفسها هو ضرب من التاريخ، ففي بادئ الأمر أراد إحياء سيرة الأميرة العربية «ذات الهمة»، التي كونت جيشاً لحاربة الغزاة، في شكل حديث من خلال تصويرها ناشطة سياسية تقاوم من خلال معدات تكنولوجية غاية في التطور. وبسبب عدم درايته الجيدة بالتكنولوجيا الحديثة، استبدلها بسيرة سيدة مصرية عادية تدعى «ذات» اختصاراً لذات الهمة في كلمة واحدة. وقد أخذ صنع الله إبراهيم على عاتقه، إحياء طوقس الحياة اليومية؛ كالول والختان وليلة الزفاف وأعياد الميلاد والاعتقاد في الجنان وطرد المغاريت وتربية الإناث وحال المصالح الحكومية وموظفيها، فظهرت هذه الطوقس كطابع للهوية القومية. تجري أحداث الرواية خلال ثلاثة عقود، بدءاً من ثورة 1952 مروراً بعهد الانفتاح وصولاً إلى الوقت الحاضر تقريبا. ومن الطريف أن إبراهيم ألحق كل فصل بمقالة من الجرائد المختلفة، التي تلقى الضوء على ما يسرده من أحداث حقيقية، وكأنه يؤكد أن كل ما يرويّه تاريخ يعكس الواقع.

وتبعية «ذات» منشؤها ليس المستعمر في شكله التقليدي؛ فالقوى الاستعمارية في الرواية عبارة عن شرمة من أبناء الوطن مارقي السلوة، الذين فرضوا التبعية على كل من لا يستطيع ممارسة ممتلكاتهم. فالمستعمر في «ذات» هو الجزائر شديدة الأثر وموظفو الحكومة المترشّون ومن تعلم في دول الغرب، ورجع إلى بلده ليس بهدف تحقيق النفع لأبناء شعبه، بل، لإبراهيم من خلال فردة تقاليد غريبة لا تتناسب معهم، وتزجهم في دوامة التبعية للغرب، وعلاوة على هذا، فهناك طبقة من ضحايا أنفسهم رجال دين، يظلمون الفتاوى ولهم حافل من الأتباع والمريدين؛ على الرغم من أن مستوى علمهم بالشرعية لا يؤهلهم لذلك، فقد فرضت التبعية فرضاً على «ذات» في ظل تلك الظروف الفاسدة، وفي خضم محاولتها المستعصية للخروج من أطر التبعية، يلاحظ أنها اعتنقت مذهب الفيلسوف الألماني مارتن هيدغر (Martin Heidegger) (degger) النضادي بأهمية قيام التابع بدور بارز لإجبار الآخر على الاعتراف بعدم تبعيته، وعلى غرار الإيمان بفلسفة هيجل (F. Hegel) ظهرت «ذات»، يعتقد هيجل أن العبد يمكن في عبادة التبعية لخواصه من الذات، وأنه لولا وجود العبد لما وجد السيد، وكذلك أن العبد وحده هو القادر على تغيير دفة التاريخ في حالة مقاومته لرتبته الدونية وسطوة السيد. ومن ثم حرص صنع الله إبراهيم على أن يظهر بطلة روايته في موقف المهاجم، فلقد دأبت «ذات» على مجابهة الأنماط الحديثة من الاستعمار في مصر، حين تستريت تعلمهم، وعلمت كيفية مجابهتهم باستخدام فطرتها البسيطة، فخفرت نفسها مكانة في منزلها وعملها، وكذلك بين جيرانها المرتشين؛ حيث جاهدت بكل الطرق لتعمل على تحديث منزلها لجابهة قهر محدثي النعمة، لكل من لا طاقة له بمجاراة أسلوب حياتهم الدخيل، والمتعم بما يمتلكونه من وسائل ورافية. وجدير بالذكر، أنها شنّت حرباً شعواء ضد الفساد في المجتمع ككل، عندما حرّرت شكوى ضد البقال الذي باعها زيتونا انتجت صلاحيته، وخاضت في سبيل ذلك معارك ضارية في المصالح الحكومية، ووزارة الصحة والسلام البوليس حتى حصلت في النهاية على توقيع الوزير عينه على شكواها.

وللاسف، بما أن التاريخ ما هو إلا مجرد حقب من القوة تعقبها أخرى من الضعف، كان ذلك صير مقاومة «ذات» للتبعية، فبعد خوضها معارك عدة ناجحة أدت إلى تحسين وضعها، لكنها لم تجن إلا اللبيل، وأبقت تقريباً لنتيجة البداية، حتى تجرّع مرار الحرمان من إدراك طموحها. فبعد سلسلة من النجاحات، أنزوت عنها زوجها، ولم يتغير من تلقى تعليمه في الغرب، وغض الحبال الدولة الطرف من معاقبة تجار الطعام الفاسد، وحتى يثقافم شعورها بالفرح، باع لها مجمعا استهلاكيا تابعا للدولة سميكا فاسداً. فالتحج صنع الله إبراهيم في إبراز مشاهد تفصح المجال لرواية قصص على هامش التاريخ؛ لتتحول إلى تاريخ فَعْل صمبوع بصيغة قومية بعيداً عن أطر قوالب التاريخ الجادة، التي سطرها المستعمر الغربي، وفرضها على الشعوب المابعد كولونيالية. وكذلك يتسّده أن مقاومة التبعية يعرقلها وجود واستشراف الفساد الذي قد يقوّض الهوية وأي جهود إصلاحية.

* كاتبة مصرية

مشكلة الرجال... أو أين ذهب «آباء» المجتمع الذكوري؟



محمد سامي الكيال *

الهويات الفردية والجنسية وتمكينها، ومواجهة التمييز ضدها، وهو نظام لا يمكن تعيين هوية صلبة قائمة فيه، فهو يستغل العمال البيض الذكور، كما يمكن لمستثمرين «مولّذين» بامتلاك ما يشاؤون حول العالم، ويحميهم من كل تمييز وعنصرية. ضمن هذا الشرط فإن رواسب الأبوية الثقافية قد تضغط على الذكور بقدر ما تضغط على الإناث، بل يعد ذكور الطبقات العاملة، على اختلاف ألوانهم وهوياتهم، قادرين على أن يكونوا «رجالاً» يفتقون على نسائهم ويحمونهم، ويضهدونهن في الوقت نفسه. وربما هذا أحد أهم أسباب العنف الذكوري في زمننا؛ تذكور وإناث غير قادرين على تأمين أساسيات الحياة. يعيشون في مجتمع فقد آباءه ومنظومات الأخلاقية والاجتماعية المترسّخة. يحكمه نظام «تقدمي» يستغل الجميع، يمكن تخيل عوامل النخبة والتعلم، التي تحرك الأفراد في نظام كهذا، وربما كان المجتمع الأبوي، على مطلقه، أكثر وضوحاً وأماناً، من مجتمع «تقدمي» يُفقر ذكوره وإناثه، ويتركهم أفراداً معزولين، في مواجهة ظروف لا تطاق.

إمكانات النسوية العربية

وإذا كانت وصفات المنظمات غير الحكومية، عن التمكين، ومواجهة «الرواسب الثقافية» غير قادرة على التصدي لضغوط النساء، على اختلاف أوضاعهن الطبقاتية وسياقاتهن الاجتماعية، فإن النضال النسوي في العالم العربي يواجه ما هو أهم من رواسب ثقافية سائلة، والقصد منظومة قانونية، ضمنت أساساً مجتمع أبوي تقليدي، تمنح الذكور امتيازات قانونية في كل المجالات، بما يخالف أساسيات المساواة الشكسية أمام القانون، التي لا يمكن تصوّر الحداثة دونها.

يستغل الذكور في العالم العربي المنظومة القانونية القائمة، لتعويض انهمار مجتمعهم التقليدي، رغم عجزهم عن أن يكونوا «آباء» بالمعنى القديم. هذه الحالة المختلة تستحقّ المواجهة، وربما تعطل للنسوية في العالم العربي معنى تقديمياً؛ لا بد من مواجهة عدم المساواة القانونية بكل الطرق الممكنة، ما دامت النساء العربيات يتعرضن للاستغلال تماماً كالرجال، ولا يئنن في الوقت نفسه حقوقاً قانونية متساوية ولو شكلياً. فيما تشكلت الرواسب الثقافية الذكورية جانباً من أيديولوجيا السلطات الحاكمة، التي تحققي بغخولة الزعماء، وجمال التقاليد، وأهمية الحفاظ على «ثقافة المجتمع» و«قيم الأسرة».

يتطلب هذا وبخلاف القضية النسوية في العالم العربي عيّن أيديولوجيا المنظمات غير الحكومية العابرة للجنسيات، وعندما يصبح أي نضال ديمقراطي عربي نسوي بالضرورة.

* كاتب سوري



عاملات من بنغلاديش

الثانية، وهذا مرتبط طبيعياً بتقدم الوعي بحقوق النساء، فضلاً عن تجارب رائدة في هذا المجال، خاصة المؤسسات والثقافة السائدة في كل المجتمعات، على اختلاف ظروفها؛ فهل يمكن إيجاد مشتركات في ظروف النساء، سواء كن فلاحات، لاجئات حروب، مهاجرات مكسيكيات غير نظاميات في الولايات المتحدة، ممرضات في هوللوود، أو مديرات منظمات مدنية، ينسقين من «فجوة الأجر»؛ لا يساعدهن الأجرى العودة للتساؤل عن «المجتمع الذكوري» الذي من المفترض أنه يتسبب بمعاناة كل هؤلاء النساء؛ ما أسسه؟ ومصالح من يليه؟

مشكلة دخل الأسرة

تفرض التعريفات الأكثر بساطة لمجتمع ذكوري وجود بنى اجتماعية، سواء حديثة أو تقليدية، يلعب فيها «آباء» معينون دوراً أساسياً، يعطيهم قوة، يمكنهم استغلالها لفرض نمط معين تاريخياً من الإخضاع والهيمنة، مع التركيز على أن الهيمنة لا تعني العنف أو التعنيف، بل القدرة على إنتاج منظومة أيديولوجية وأخلاقية متكاملة، تصبح نمطاً من «الحس السليم» عن الأدوار الجندرية، وما هو منظر من الأفراد في التراتيبات الاجتماعية القائمة، فكانت العائلة التقليدية والعشيرة، بما تفرّسه من علاقات مصاهرة وقربى، و«تبادل نساء» تنشئ نمطاً معيناً من التحالفات وتوزيع الثروة وانتقالها، وهو المركز الأساسي للمجتمع الذكوري، وفي العصر الحديث، الذي يشهد تقدم العائلة النووية أو الأحادية (أب وأم وأولادها) على حساب العائلة الممتدة (مجموعات قرابة متداخلة ومختلطة، ذات أطر متعددة) صارت العائلة البورجوازية، ومن ثم العمالية، نموذجاً أساسياً لأبوية المجتمع والدولة؛ الأب، صاحب الملكية أو العامل باجر، قادر على الإنفاق على عائلته، تقع فيها النساء في المنزل عادة، ويقفن بعمل منزلي غير مأجور، لتأمين رعاية جيل جديد من العمال، أو من وأرثي ملكية الأب. نمط الهيمنة هنا قائم على معادلة واضحة، بغض النظر عن عدالتها؛ دور الأب مرتبط بقدرته على الإنفاق، ورعاية شؤون الأسرة. النساء يحظن بكفاءة ذكورية، ويقفن بعمل غير مقدر مادياً، بل حتى معنويًا، لكنهن محميات بشكل من الأشكال، سواء من التعرّض للاستغلال

كيف تُضهد النساء؟

إلا أن الرواسب الثقافية لا تفسّر وحدها اضطهاد النساء في المنظومة الحالية. تستغل ملائمة النساء المهاجرات واللاجئات حول العالم، وفي الورشات الآسيوية والمزارع الأفريقية والأمريكية الجنوبية، فضلاً عن الأمهات الواتى يعملن لإنشاء جيل جديد من العمالة الرخيصة حول العالم، ويضطرن في الوقت نفسه للعمل خارج المنزل، لتأمين قوت أنبائهن وبنائهن، معاناة هؤلاء النساء مختلفة عن معاناة فئاتنا من هوللوود، وموظفات المنظمات غير الحكومية. ولا يمكن اعتبار مائتة المعاناة والاستغلال بين الطرفين، باسم «النسوية» إلا خدعاً أيديولوجياً. الأهم أن النساء المستغلات لا يعانين من منظومة «ذكورية» تهتم باعطاء مكانة خاصة لذاتيات الذكور، بل من نظام عالمي «تقدمي» للغاية، يشجع على إعلان

مسرح توفيق الحكيم: التأصيل والإبداع واللغة

■ مَثَل الإبداع المسرحي لتوفيق الحكيم (1898-1987) تأسيساً للكتابة المسرحية العربية، وأصبح علامة فارقة في تأصيل الفن المسرحي مكتوباً ومشاهداً. فقد قرأ المسرح الفرنسي وشاهده، خلال بعثته في فرنسا، وتأثر به كثيراً خاصة في إبعاده الفلسفية والفكرية، فلم ينجرَف إلى المسرح الجماهيري الهزلي، أو التجاري أو الغنائي، وسعى إلى ترسيخ الفكر والفلسفة مسرحياً، على غرار ما نجده في مسرح إيبسن وبرتارد شو وبييراندالو، فقرر بدء تجربته في الإبداع المسرحي المكتوب، بما يسمى بالمسرح الذهني، وهي التسمية التي أطلقها الحكيم نفسه على مسرحه في افتتاحيته مسرحية جمالون، وقارب بها مسرح الأفكار Drama في الغرب، وإن اختلف عنه في كون المسرح الذهني يتخذ الحوار سبيلًا، والأفكار أساس العمل، بينما الفكرة تنجلي وتتطور من خلال الصراع في مسرح الأفكار، ما يجعل المسرح يوحى بالفكرة، في ثنائية الصراع، ولا يوحى بها حوارياً.

مسرح الحكيم

لقد سلك الحكيم مسلكاً صعباً في الكتابة المسرحية، لم ينجرَف إلى ما هو جماهيري، وإنما أزد تقديم مسرح عميق في الفكر والفلسفة والفن، مستشعراً رغبته بتأسيس مسرح عربي عميق الطرح والرؤية، في مختلف القضايا، دون النظر إلى ردة فعل الجماهير له، أو موقفها من المسرح المتقدم على ذلك أن مسرحيته «أهل الكهف» التي عُرضت عام 1938، لم تلق نجاحاً جماهيرياً، على الرغم من نجاحها أدبياً، من خلال نشرها في الصحافة الورقية، ثم نشرها في كتاب خاص، وإشادة النقاد المعاصرين بها، مثل عقل حسين والمزني، ومع ذلك فقد واصل الحكيم مشواره في الكتابة المسرحية، وركز على استلهام التاريخ والديني والأسطوري والوروث، كما نجد في أعماله المتعددة، فقد استلهم الديني في: «سليمان الحكيم»، و«أهل الكهف» واستلهم الوروث الكعائي العربي التخيلي كما في «ألف ليلة وليلة» في «مسرحية شهرزاد» والتاريخ العربي في مسرحية «السلطان الحائر»، وجنح إلى الوروث الأسطوري الإغريقي فصاغ العديد من مسرحياته منه، مثل: «جمالون»، و«أوديب ملكا» و«بروكسا أو مشكلة الحكم، وكل الأسطورة الشرقية كما في مسرحيات: «إيزيس» و«بين الحلم والحقيقة»، وتابع مختلف الفلسفات الغربية، فاستوحى منها الكثير من المسرحيات، مثل الفلسفة الوجودية كما في مسرحيته «صعير صرصار»، وكتب أيضاً في مسرح العبث مسرحيته «يا طالع الشجرة»، لقد كان الحكيم شغوفاً بالتجريب المسرحي والنصوي والفلسفي، دون إفتقار كامل منه، بمعنى أنه لم يتبن اتجاهها مسرحياً أو فكرياً طوال حياته، وإنما هو دائم القراءة والإطلاع في الفكر الغربي وفنونه، ومن ثم يتأثر به، ويعيد تقديمه في نصوصه المسرحية المولفة، بعكس الكثير من المؤلفين الذين أخذوا على عقابهم ترسيخ اتجاه ما، مثل النزعة الاشتراكية أو الفن للفن، وكان هذا يتم دون انتظام زمني، أي إذا استهوى الحكيم تياراً مسرحياً أو فلسفياً ما في الغرب، يبدع نصاً أو نصوصاً عديدة، ثم يتحول منه إلى تيار آخر، وقد صنف محمد مندور تجربته الممتدة في ثلاث مراحل، الأولى: مرحلة المسرح الذهني، التي اتخذت من المسرح رموزاً المناقشة أفكار ذهنية مجردة، بدلاً من الصراع المادي، وقد مرّ ذكراً، والثانية: مرحلة مسرح الحياة، وهي المسرحيات التي كتبها



توفيق الحكيم

الحكيم إيمان الفترة من 1943 إلى 1951 وجمعت في كتابين هما: «المسرح المنوع» و«مسرح المجتمع» وتبرز رأي المؤلف في الحياة الاجتماعية ومشاكلها.

والثالثة: مرحلة المسرح الهادف، وتضم مسرحيات كتبها الحكيم بعد تغيير الحكم في يوليو/تموز 1952، وجاءت صدى للفلسفة الجديدة وروح جديدة، وأبرزها مسرحيات: «الأيدى الناعمة»، و«الصفقة» و«أشواك السلام»، وفي نظر مندور لا يسعى الحكيم في هذه المسرحيات إلى الكشف عن بعض حقائق الحياة، أو تقديم نقد لبعض أحداثها، بل يسعى إلى ترسيخ فكرة عملية قيادية في الحياة وتجسيدها في عمل درامي.

بالتعب هذه المراحل لا تسير في مراحل زمنية متتابعة حسب مسيرة الحكيم في الحياة، وإنما هي متداخلة في ما بينها بشكل كبير، وتعطي دلائل عديدة حول سمات مسرح الحكيم في منظور المتلقي، وأبرزها: أن الحكيم كان مستشعراً بأهمية دوره في تأسيس الكتابة المسرحية الإبداعية، وقد أحسن صنعائه ولج هذا المجال من بابين أساسيين: الفن المسرحي والفلسفة، فقد تعرف على المسرح منذ



مصطفى عطية جمعة *

صغره، وخلال صباه في الإسكندرية، وكتب مسرحيات عديدة مثلت بعضها على المسرح، مثل مسرحية «خاتم سليمان» التي قدمتها فرقة عكاشة عام 1924 وعندما أوفده أبوه للدراسة في فرنسا عام 1925 لاستكمال دراساته العليا في القانون؛ انصرف لمشاهدة العروض المسرحية والاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية والاطلاع على عيون المسرح العالمي وقراءة الأدب الفرنسي والفلسفة، ثم عاد إلى مصر دون الحصول على الدكتوراه، ليتوفر على الكتابة المسرحية والمشاركة في الإدارات الثقافية والفنية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، فاخترن توفيق الحكيم جماليات المسرح الفرنسي في ذاكرته البصرية والوجدانية، مضيفاً لها معرفته العميقة السابقة بفرق المسرح وعالم الفن في مصر، مدركا خلال رحلته في باريس أهمية تأثير الكتابة المسرحية بمرجعيات فلسفية، وأنه من الخطأ الاكتفاء بتصوير الواقع فقط، أو التعبير عن مشاكله دون نسق فكري وفلسفي يقرأ الشخصيات والأحداث والصراعات من خلاله؛ ما جعله نهماً في قراءة الفلسفة، وتجلياتها في الفنون والإبداع، مثلما كان نهماً في كتابة الإبداع المسرحي وإن لم يمثل الكثير منه، فالهم في جهة ونظرة وجود تراكم في النصوص المسرحية تشجع خيال كل عاشق للمسرح، وتجعله لا ينظر إلى المسرح بوصفه تسلياً وملاهاً، وإنما هو إبداع جاد مقدم على الخشية، ومدون في الكتب، ويشمل سائر ألوان المسرح الجاد، فلم يترك الحكيم اتجاهها فكرياً ومسرحياً إلا وكتب فيه، فتغلغل بين موضوعات المسرح الإغريقي وأساطيره، والأساطير الفرعونية وتاريخ مصر القديمة، ثم المسرح الاجتماعي، والوجودي والعيني والاشتراكي، وغير ذلك؛ مما جعله رائد المسرح العربي بلا منازع، وصاحب العبادة الأكبر في الكتابة الإبداعية المسرحية.

الكتابة بالفصحى

أيضاً، فإنه حرص على الكتابة بالعربية الفصحى في أعماله المسرحية كافة، باستثناءات قليلة، وتوصل أيضاً إلى اللغة الوسطى بين العامية والفصحى، التي صاغ بها مسرحيته «الصفقة» وإن لم يركز التجربة في نصوص أخرى. إلا أننا نرى أن استخدامه للفصحى كان أمراً محموداً، فقد كان مدركا أن الفصحى تتيح مساحة كبرى للقرأة في العالم العربي، ومن الممكن عند إنتاج المسرحية تمثيلاً أن تعاد صياغتها بلعامية المحكية أيا كان القطر أو البيئة التي تستعمل فيها، خاصة أن نمط مسرحيات الحكيم يتراوح بين النخبوية في طروحاتها الفلسفية، والجماهير المثقفة في قضاياها الاجتماعية، لذا تحتاج إلى الجمهور الواعي الجاد، الحرص في مشاهدة من راق، وهي أيضاً - تخصص مكتوبة - ممتاعة لكل عاشق للأدب المسرحي؛ نظراً لقدرة الحكيم على تحقيق السردية العالية، والحوار الثري، ومناقشة قضايا الواقع من خلال عوالمه المسرحية العديدة.

* كاتب مصري

حقيقة الفن



الغيلسوف الألماني مارتن هايدغر

تأسيس المطلق على النحو المحدد الذي يكون عليه من مملكة الإنسان التاريخي، فالفن لا يعد شيئاً من الماضي، كما قال هيجل، بل أضحى الحاضر الدائم للحاضر.

من المحتمل أن يكون هايدغر قد رفض أطروحة هيجل القائلة بموت الفن، على الرغم من أنه لم يعلن عن ذلك، ومعنى الفن العظيم ليس سوى الشعر والرسم، هولدرلين وفان غوغ، فهايدغر ظل معترفاً بشعر هولدرلين ولوحات فان غوغ، كما ظل معترفاً بالفلسفة الألمانية، التي حقق كمالها هيجل ومجدها كانت ونيته، وهذه هي أخلاق الفلاسفة، وليس أشباه الفلاسفة الذين لم يتجاوزوا مرحلة مدخل إلى الفلسفة.

الفن العظيم لا يكون إلا في العصور العظيمة

■ «الفن العظيم لا يكون مقيداً بمذهب لأنه ينشئ دائماً ويبدأ من جديد» هايدغر

للم فن العظيم وحده يثير فضول الغيبيوس، كما كان عليه الحال مع هايدغر، بل الفن بوصفه لعباً وفضيماً من الابتهاج، كالرقص والموسيقى المرحة والسيمفونية الكوميدية. فالفن يجعل معه عالمه الخاص «يطالب بحقه علينا» ويلعبه جادامير الفن ينهني عدم فهمه على أنه ملكة سحرية خالية، يمكن أن تهرب منها، ينهني أنواجه الفن بالرحمة، كما تفعل أثناء الرقص، فباي معنى يصح الفن لعباً؟ وهل سيقفد هويته الميتافيزيقية، أي الصرامة والجد؟ وما العلاقة بين الفن العظيم ولعب الفن؟

والحال أن الفن تجربة في العالم كما الإنسان، وبانتهاء هذه التجربة سينتهي الفن، ولذلك كلما طالب بحقه، استمر في الوجود، ولا يعني ذلك أنه يستحوذ إلى مجرد تسلياً، أو فاصل من اللهو، بل خبرة معيشية. ومن أجل فتح حوار حول الفن لا بد من اكتساب هذه الخبرة، وهذا أمر يختلف من شخص إلى آخر حسب العمق الفكري والأفق المعرفي، ويبدو ذلك واضحاً في مشاهدة الأفلام

وتنوع الأذواق. ومن الممكن استثمار المفاهيم الأساسية في الفينومينولوجية، ودمجها في الهيرمونتيقا، من أجل بناء استيعاباً خاصة بالسنيما، لأنه لا مجال للشك في أن الفينومينولوجيا حسب هايدغر، قد ساهمت في توسيع دائرة الفن، فن الشعر والرسم، وجعلها في قمة الفنون، ولذلك فإن تجاوز علم الجمال يعني في مفهومها ما يعنيه تشييد أصل العمل الفني في مفهوم الفن العظيم، ويبدو أن هايدغر ظل ينتقد هيجل في صمت، لأنه عندما يقول «تعليم الجمال قد بدأ مع أفلاطون في الوقت نفسه الذي كان فيه الفن العظيم بجانب الفلسفة العظيمة التي ازدهرت معه، يبلّغ نهايته، فالفن يمثل المطلق، أي في



عزيز الحدادي *

اللبس ويفتت الغموض عندما اقترح القراءة الهرمونتيقية التي تمرق الحجاب عن الاغتراب، ليظهر الوجه الحقيقي للوعي التاريخي. ومع ذلك يلج الفيلسوف على أن التحدي يمكن أن يكون عن طريق الماضي لنقرب من الحاضر، الفيلسوف قادر على أن يظهر لنا التعريف الجمالي للفن، والفنان في ثورة مستمرة على التراث، من أجل التجاوز.

لم يكن موقف كانت واضحاً في نقد ملكة الحكم، لأن الانتقال من العبقورية إلى الذوق الخالص، لا يوضح وظيفة العبقورية ولا وظيفة الذوق، بل إن جادامير يقول بأن تأسيس «كانت لعلم الجمال وفقاً لبقوم الذوق لم يكن مرضياً تماماً، لأن تجاوز مفهوم الذوق لصالح مفهوم العبقورية جعل الاستيعاباً لم تعد استيعاباً، لكن مجرد فن للخرفة».

يبدو أن النقد الكانطي للفن، أسس جسراً على الهاوية، لأنه قام بنقل مفاهيم الميتافيزيقا إلى الاستيعاب، ولذلك يجد القارئ صعوبة في التمييز بين نقد ملكة الحكم، ونقد العقل الخالص، إلى درجة أن دريدا اعتبر هذا العمل ضرباً من العنق الماكرو، أو توطؤاً بين كانط والعقل على الفن، فملكه الحكم هي مجرد قطرة «فوق الحافة» حسب دريدا، بل إن كانت يعقل الاستيعاب في المفاهيم المنطقية السكولائية، حين يعتبر أن الذوق الخالص هو بمثابة ملكة للحكم على الجميل ولذلك ينبغي أن لا نحكم على الجميل إلا متى ارتقينا إلى الذوق الخالص..

* كاتب مغربي



نادية هناوي *

في إشكاليات السارد غير الطبيعي

■ ذهب آيزر فولفغانغ في مقالته الشهيرة (القرأة بوصفها مقتربا ظاهراتياً) 1954 إلى أن في النص الأدبي قطبين، أحدهما يبدعه المؤلف والأخر يدركه القارئ، وما بين الإبداع والإدراك متخلقة يشترك فيها ظاهراتيا النص الفعلي مع المزاج الشخصي للقارئ. الأمر الذي يجعل كلا من المؤلف والقارئ مشتركين في لعبة التخيل وما فيه من مقاصد مقترضة، تجعل القارئ مستغرقاً في حوادث النص القراء، شاعراً بواقعية الزمن زمن الكتابة وزمن القرأة. وبهذا يكون في التخيل تنشيط للمكانة وتغذو النصوص الأدبية وسيلة لإعادة فهم العالم، وقد زالت المسافة القرائية بين واقعية النص ولا واقعيته، وغدا أفق التوقع هو ثمرة إدراك القارئ لمقاصد الكاتب.

وهذا التفسير لعملية القرأة يظل غير مقنع إذا فهمنا أن أفق التوقع هو نفسه الإيهام الذي يجعل غير الواقعي واقعياً، إذ كيف يكون الوهم سبيلًا لتوقع مقصد الكاتب، والكاتب نفسه يتخذ الوهم وسيلة لإيهام القارئ بمقاصده؟

هذا ما أشاره براين ريتشاردسون، ومع بعض منظري السارد غير الطبيعي، فوقف عند بعض التحفظات التي كان آيزر نفسه قد ذكرها في مقالته آنفة الذكر، مستثلاً كيف يمكن للكاتب أن يسرد قصة، فيها السارد وهمي أو غير واقعي، كأن يكون ميتاً أو كائناً غير بشري، أو أي شيء فيه ينغرط عقد المحاكاة الأسطوية؟

ولأجل حل هذه الإشكالية خصص ريتشاردسون الفصل الأول المعنون (مقدمة: خرق الصوت والذات في السرد المعاصر وموت السارد) ضمن كتابه «أصوات طبيعية: السرد المتطرف في المخيال الحديث والمعاصر» Un natural voices. Extreme Narration in Modern and Contemporary Fiction وجامعة ولاية أوهايو، 2006، سعياً إلى تفسير الطريقة التي فيها يعاد تشكيل الأصوات السردية في السرد ما بعد الحدائي. وما عمله في هذا الصدد، أنه اتبع نهجا استقرائياً في تحليل أشكال السرد المبكرة، بدءاً من روايات غوغول ودوستوفيفسكي وجين أوستن وجوزيف كونراد، إلى روايات أحدث لجيمس جويس وصموئيل بيكيت. وغاية تفسير الطريقة التي فيها يكون الخيال عنصر تشويش في القصص غير الواقعية، المضادة للمحاكاة، لاسيما في الكتابة بتيار الوعي التي فيها يكون المونولوج الداخلي غير قادر على إفتقار القارئ بانتحال الشخصية لعقل آخر تتحدث من خلاله، كما فعل جوليان بارنز في روايته «بغواء فلوبيير» 1984، ففي الفصل الحادي عشر منها وظف السارد غير الطبيعي، وكذلك ما استعملته أنجيلا كارتير في روايتها «جواء الجديدة» 1977 على لسان سارد ذاتي غير محدد الجنس، وفي مقدمة ما توصل إليه ريتشاردسون، إن السارد الذي هو غير موثوق فيه، أو غير كفؤ أو مجنون لا يعول عليه لأنه مجرد تركيب لفظي خيالي وليس عليه القيام بفعل ما، وهو ما نجده في روايات القرن الثامن عشر.

صحيح أن وجوده يجعل القص مخللاً ومجزءاً عما تتماشى ولا شفاف وغير طبيعي، لكن وجود سارد مجهول واقفاً خلفه يوري بضمير الغائب ليس له جسد ولا اسم، هو الذي يجعل ذاك السارد الخيالي المعنوه أو غير البشري متمكناً من الحكى بأصوات الأنا ونحن.

من توصلات ريتشاردسون الأخرى، ما يتعلق بالتحول الجذري الآخر في علاقة المؤلف بالسارد، فالسارد لا يمثل أفكار المؤلف فني «البحث عن الزمن الضائع ليس السارد هو مارسيل بروست، كما أن ستيفن ديدالوس في «صورة الفنان في شبابه» لا يتطابق مع جيمس جويس، ما يعني وجود مؤلف ضمني في السرد ما بعد الحدائي مثل قصص «الحب الأول» لنابوكوف، كما أنه معروف أيضاً في القص الكعائي القديم كحكاية (السير توباس) من «حكايات كاثرتري» لتشروس.

ولأن هذا النوع من الكتابة السردية المستحيلة موجود بكثرة في الروايات والقصص المعاصرة، وجد ريتشاردسون، أن التحدي لنظرية السرد التقليدي سيغدو كبيراً من ناحية تعدد الطرق في ابتكار سرد تخطط فيه «وجهة النظر» التي تتناولها منظرو السرد التقليدي مثل هنري جيمس وفكتور شكولفسكي وجيرار جينيت، ومن ثم تغدو الإشكالية من ناحية الكاتب، وكيف أن عليه أن يختار بين موقفين سرديين، ويجعل الشخصية التي تروي القصة تتملك، ما يعني وجود سارد خارج القصة يشير إلى سارد يخاطب القارئ الفعلي.

هذا التخالف في صورة السارد هو الذي يضفي على وجهة النظر تعتمياً، فيبدو السرد متصلاً ما بين عقل السارد ووعي القارئ أياً كان ضمير السرد متكلماً أو غائباً أو مخاطباً، وافترض ريتشاردسون أنه إذا كان الناقد الفرنسي فيليب لوجون، قد رأى أن الأعمال الخيالية من منظور الشخص الأول يمكن أن تكون سيرداً ذاتية، فإنها مع ضمير الغائب تغدو ذات دلالات خيالية فيها اسم السارد يخالف اسم المؤلف متبعاً الأعراف الأساسية للسيرة الذاتية، أو تاريخ الأسرة قادراً على إجراء في عقل شخصية أو أكثر، وهو ما لا يستطيعه السارد بضمير المتكلم.

ومما رفضه ريتشاردسون، أن وضع شخصية في عقل شخصية أخرى، دون أي تفسير لهذا التداخل، يجعل السرد أكثر هشاشة وتعسفاً وغير معقول، وهو ما سمي منظر السرد التفسيري دائماً، وضرب مثل بقصة نيكولاي غوغول «العلف» 1842 واجداً فيها أن الروائي يمكنه أن يفعل ما يشاء، على عكس الروائيين الحدائين الذين اتفقوا عرض الوعي الفعلي متمائلاً لا ينتهك القواعد الأساسية. أما أصحاب الرواية الجديدة فتعاود بشكل مختلف، فالآن روبر غريبه كتب قصصه الأولى بصورة غير متصلة ومفرطة بأفعال موضوعية ذات وصف خاص، تتعاقب في الواقع مع مختلف جوانب الإدراك مثل قصصه «في أروقة المترو» 1959 و«ثلاث رؤى متعكسة» 1954 إذ يمكن قراءتها على أنها سلسلة من الأوصاف غير المهمة والأحداث غير المتصلة، والأمر متروك للقارئ للماء الفراغات، أو ما يسميه ريتشاردسون (الزوايا المتغيرة للزوية والمسافات المتفكرك التكرار المهوس للغة والمشهد) وفي الشكل الذي يدفع القارئ إلى الإفتراض وجود عين بشرية خلف صوت السارد، هي ليست عين الكاميرا، بل شخصية مستترتة لم تتم الإحالة عليها، وإنما يُستنتج وجودها من تلميحات غامضة مخفية ضمن الأوصاف والمشاهد.

ولم يعد السارد بضمير الشخص الثالث، كما كان عليه من قبل من ناحية الموثوقية، بما يسرده لنا عن شخصياته وسلسلة الاحتمالات السردية التي على القارئ التفكير فيها كي يصل إلى الاقتناع بسرد، كأن يتساءل عن المغزى الحقيقي لعلاقته بالشخصية أو الشخصيتين، وما الهوية الحقيقية للسارد، أو أن يقنعنا أنه شخص ثالث مطلع على أفكار الآخرين، مما نجده في قصة «شكل السيد» 1944 لبورخيس، أو في المسرحية القصيرة «لست أنا» لبيكيت، التي فيها يبدو العالم أحادي يتحدث عن شخص آخر بينما السارد يتناوب فيه ضميراً الخطاب والغيباب.

وقد تضعيع الهوية الجندرية للسارد، كما في بعض قصص كافينور وروايات أنتوني باول، ومنها «الرقص على موسيقى الزمن» 1975 أو رواية «دفتر الملاحظات الذهني» 1962 لدوريس ليسينجر ويبقى الكشف عن الهوية الفعلية للسارد بضمير المتكلم والغياب، مرتين بشكل واقعي باللعب التي فيها يكون السارد خارج أعراف الكتابة السردية، أو موجوداً داخلها متجانساً واقعيًا بطريقة تقليدية، وبذلك تنشطر وجهة النظر إلى شطرين وكل شطر يعبر عن وعي سارد يتمظهر في وعي سارد آخر يتضام مع الأول.. وهنا يمكن الإشكالية النقدية في السرد غير الطبيعي.

* كاتبة عراقية

«المياه الفلسطينية... من السيطرة إلى الضم»

الإشارة إلى أن لهذه المشاريع أهدافاً غير تلك المعلنه، منها التطبيع السياسي وقيام تعاون في قضايا مدنية دون الالتفات إلى جوهرها السياسي، وبين الفصل السابع آثار جدار الفصل العنصري المباشر وغير المباشر في المياه والحقوق الفلسطينية. ويتناول الفصل الثامن بالتفصيل الآثار المباشرة وغير المباشرة لخطة إسرائيل ضم المياه. أما الفصل التاسع والأخير ففيه عرض للتساويات والآثار المحتملة لكل سيناريو في محاولة للإجابة عن سؤال: كيف يبدو المستقبل؟

والكتاب هو الجزء 13 من سلسلة «القضية الفلسطينية... آفاق المستقبل» التي تصدرها مؤسسة الدراسات الفلسطينية منذ العام 2013.



■ أصدرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية حديثاً، كتاب «المياه الفلسطينية: من السيطرة إلى الضم، للباحث عبد الرحمن التميمي مدير عام جمعية الهيدرولوجيين الفلسطينيين.

يحاول الكتاب ربط البعد المائي الفني بالبعد السياسي الجيوستراتيجي من خلال تحليل الرؤية الصهيونية لأهمية المياه في المشروع الصهيوني، حيث تهدف الدراسة إلى إعطاء لمحة تاريخية عن إدارة المياه عبر التاريخ، من الحقبة العثمانية حتى قيام السلطة الوطنية الفلسطينية؛ فيعرض الفصل الأول للاتفاقيات الوعقة بشأن المياه بين السلطة الوطنية الفلسطينية ودولة الاحتلال، ويتناول الفصل الثاني مصادر المياه التقليدية (الجوفية والسطحية) وغير

إصدارات



هاري ستايلز وبيلي إيليش وكانييه وست نجوم مهرجان كواتشيل المقلب

لوس أنجليس - أ ف ب: بعد إلغاء التسخين الأخيرتين بسبب جائحة كوفيد-19 يعود مهرجان كواتشيل في نيسان/أبريل المقبل، على أن يكون الفنان هاري ستايلز وبيلي إيليش وكانييه وست أبرز نجومه هذا العام.

ومن بين عشرات الفنانين المدعوين لهذا الحدث في صحراء كاليفورنيا، ثمة أيضاً فيبي بريدجز وميغن ذي ستاليون وسترومي وريتش براين ودوجا كات وكارول جي.

وتعدت إقامة مهرجان كواتشيل الذي يشكل في العادة باكورة المهرجانات الموسيقية السنوية، منذ 2019 إذ اضطرت المنظومة إلى إلغاء نسخة 2020 بعد إرجائها في بادئ الأمر إلى الخريف، كما حصل أيضاً مع نسخة 2021 بسبب الجائحة. ومن المقرر

مصر: جدارية لاحتفالات عيد الحب ضمن اكتشافات أثرية جديدة

الأقصر (مصر) - د ب أ: نجحت بعثة أثرية مصرية ألمانية في الكشف عن مجموعة من الأجرار الضخمة لتمثالين ملكيين على هيئة أبو الهول والآلهة سخمت في البر الغربي لمدينة الأقصر، جنوبي مصر.

وقال الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية مصطفى وزيرى، في بيان صحافي أمس الخميس، إن البعثة المصرية الألمانية، العاملة في مشروع ترميم تمثالين منون والمعبود الجنائزي للملك أمنحتب الثالث المعروف باسم «معبود ملايين السنين» في البر الغربي برئاسة الدكتور هوريج سوروزيان، اكتشفت أيضاً بقايا جدران وأعمدة مزخرفة بمنظر احتفالية وطقسية.

وأضاف أن من بين القطع المكتشفة أجزاء من تمثالين ضخمين للملك أمنحتب الثالث من الحجر الجيري على هيئة أبو الهول، مرتدياً غطاء الرأس (النمس واللحية الملكية) وقلادة عريضة حول العنق، وقد تم العثور عليهما في المنطقة الخلفية لبوابة الصرح الثالث، مشيراً إلى أن جميع القطع الخاصة بهذين التمثالين قد خضعت لعمليات دقيقة من التنظيف والتقوية والترميم، والتي أظهرت وجود نقش بمنطقة الصدر يحمل الاسم الملكي لأمنحتب الثالث، وهو «محبوب المعبود آمون رع».

ولفت إلى أن البعثة عثرت أيضاً على ثلاثة تماثيل نصفية من الجرانيت الأسود للإلهة سخمت، عند واجهة الفناء المفتوح، وصالة الأعمدة الكبرى للمعبود، مشيراً إلى أنه سوف يتم تجميع هذه القطع مع قطع أخرى تم العثور عليها في وقت سابق في الموقع، وذلك تمهيداً لعرضها في أماكنها الأصلية في المعبد.

وطبقاً للبيان، جرى الكشف عن عدد من النقوش الخاصة بجدار من الحجر الرملي عليه نماذج تمثل احتفالات عيد الحب، وتمثال صغير من الجرانيت الأسود لأحد الموظفين جالساً، ربما بجانب زوجته، ورحلت الدراسات أن يعود تاريخ هذا التمثال لفترة ما بعد العمارة عندما استمرت أعمال الترميم في هذا المعبد بواسطة الفنانين والكتّاب.

ملك هولندا يوقف استخدام «العربة الذهبية» بسبب صورتها الاستعمارية



أمستردام - د ب أ: أعلن ملك هولندا فيليب ألكسندر، الخميس عدم استخدام عربة من جانب الأسرة الملكية الهولندية، بعدما تشوهت سمعتها جراء تزيينها بصور اعتُبرت على نطاق واسع بأنها عنصرية.

وقال في رسالة مصورة عن العربة المعروفة باسم «جولدن كوتش» أي العربة الذهبية إننا «لا نستطيع أن نكتب التاريخ من جديد. لكننا نستطيع أن نحاول معاً تقبله والتعامل معه»، وقال إن العربة لن يتم السماح باستخدامها طالما ظل التاريخ الاستعماري لهولندا أمراً مثيراً للجدل.

وقال إن «غولدن كوتش لن تسير مجدداً سوى عندما يكون الهولنديون مستعدين لهذه الخطوة». وهذه ليست القضية في الوقت الراهن.

والعربة الذهبية، واحدة من رموز الملكية الهولندية، لكن ينظر إليها الكثيرون على أنها تفضل عنصرية وقمعا طوال 200 عام عندما كانت البلاد قوة استعمارية. كانت مدينة أمستردام قد قدمتها هدية للملحة فيليبينا في عام 1898.

قرية «أزرا» الجزائرية تحتفي بالمرور الثقافي في رأس السنة الأمازيغية



الجزائر - الأناضول: أقيمت في الجزائر احتفالات شعبية برأس السنة الأمازيغية الجديدة 2972.

في قرية أزرا في ولاية تيزي وزو شرق العاصمة، وهي أهم مناطق الأمازيغ في البلاد.

ومنذ عام 2017 تم ترسيم يوم رأس السنة الأمازيغية، الموافق 12 يناير/كانون الثاني من كل عام، عطلة في الجزائر.

واحتضنت قرية أزرا احتفالات شعبية بهذه المناسبة، من خلال معارض للأكلات والملابس وصناعات تقليدية تبرز عادات أمازيغ المنطقة عبر العصور.

كما استقبلت القرية السياحية زواراً من مدن أخرى عديدة شاركوا أهلها احتفالات رأس السنة الأمازيغية.

وقالت زينب لواتيت، وهي من سكان القرية: «من عاداتنا أيضاً أن نتخلف بهذه المناسبة مع العائلة، حيث نجتمع على طبق الكسكسي الذي يجمع الفخية والفقير، نحضره بطريقة تقليدية بسبعة أنواع من الخضار تيمناً بمحصول زراعي وفير».

وأضافت: «نتعاون أنا والنسوة على التحضير في جو بهيج، حيث نغني بعض الأغاني التقليدية، ونسهر معاً للاحتفال برأس السنة الأمازيغية، نتمنى سنة سعيدة للجميع على أمل أن يرفع الله عنا وباء كورونا».

وكسائحة، زارت حنان قاصد، رئيسة جمعية سفيرة الثقافة (غير حكومية) القرية وقالت: «بمناسبة الاحتفال برأس

حل العدد السابق

2	5	7	8	6	9	1	4	3
6	3	8	5	1	4	7	2	9
4	1	9	2	7	3	6	8	5
3	9	4	1	8	2	5	7	6
7	2	6	9	4	5	3	1	8
1	8	5	7	3	6	4	9	2
8	4	3	6	2	1	9	5	7
9	7	1	3	5	8	2	6	4
5	6	2	4	9	7	8	3	1

الجدى
إذا لم تسر الأمور بشكل مرضيك على الصعيد المهني، فإنها تعدك بأفراح وانسراح على الصعيد الشخصي

الدلو
بواد انفراج في العلاقة مع الشريك، ما زال الجو متوتراً لكن عليك أن تقود عملية التصالح فأنت في مركز القيادة. تسمع أخباراً سارة طوال الأسبوع

الحوت
تتخلص من التشاؤم الذي سكتك وتنهياً لرسم مصير جديد. توظف طاقاتك في مجالات عدة وتحمس لها فتعيش أوقاتاً استثنائية

الميزان
يحمل إليك اليوم خبراً جيداً، مناسباً ولقاء مع بعض أصحاب النفوذ. قد تنح إلى الماضي وتلتقي بامرأة شغلت حياتك في وقت سابق

العقرب
يحمل لك اليوم وعداً أو مفاجأة جميلة أو تجربة استثنائية. يدفعك إلى سفر ربما أو يجعلك تفكر فيه

القوس
تنشرح وتشعر بحبوية كبيرة وتترك ضرورة المواجهة والصراع لتثبيت موقفك استثنائية

السرطان
استعد من أجواء هذا النهار لإحداث التعديل الذي تريده وإقامة الحفلات وتوجيه الدعوات، ولا تخف من التغييرات الطارئة لأنها تجعلك تشعر بالحماسة

الاسد
إن ما تقوم به الآن يكون له تأثير على الشهر بمرته. قد تبرز علاقة ما ويكون اتصالك بأحد الأشخاص مميزاً

العذراء
تتخذ الشؤون العائلية حيزاً كبيراً من الأهمية. تشعر بالامان والارتياح. يحدثك حدسك عن ما يجب القيام به

أبراج

الحمل
حاول التخلي عن الأنماط الاعتيادية واتخذ منهجاً جديداً! عليك القيام بتغيير حاسم سيكون المخرج للعديد من المواقف

الثور
لم تشعر ومنذ مدة طويلة بهذا الإنفراج. تطل على فترة ممتازة لكي تعالج خلالها أغلب المشاكل السابقة

الجوزاء
إذا أردت المبادرة فافعل ذلك اليوم. يغمر الأصدقاء بحبهم ويرفون عنك، كما أن نصيحة ثمينية تقدم إليك في هذا الوقت

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	1		5					
		6	2	1				
			1		2			
5			7		2	1		
						8		
	9						6	
	1	3	4					
	6		4					
		2	8	3				
		9		4	5			



الكوميديا السياسية في الوزارة والبرلمان... وبوح هنية على «الجزيرة»!

الطاهر الطويل *

تذهب حكومات، وتأتي أخرى، ويبقى القاسم المشترك بينها هو وجود شخصية وزارية قادرة على تحويل العمل السياسي من مجال لتقييم المنجزات العملية، إلى قضاء للتكثيف والسخرية لدى المواطنين.

إنه مشهد يتكرر باستمرار في التاريخ السياسي المعاصر للمغرب. من قبل، كانت «القشقات» تقتصر على حكايات تتداول عبر السنة الناس، أو يشاهدونها من خلال النقل التلفزيوني المباشر لجلسات البرلمان أو عبر الصواريات الإعلامية القليلة، أما اليوم، فقد صارت مستملحات السياسيين موضوع حديث للمؤذنين وشبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية.

الإعلامي والممثل الكوميدي مراد العشابي خصص الحلقة الأخيرة من برنامجه «بسيكوميديا» الميؤث على قناته الإلكترونية لإبراز تناقضات وزير مغربي حالي، مهلا، البرنامج كوميدي ساخر بالدرجة الأولى - كما يوضح صاحبه في الشارة - إنه غير حقيقي، والأحداث الواردة فيه خيالية ولا تمت للواقع بصلة. ولأنه يدرك أن البرنامج ذو نقد حساد، فقد أكد على ما يلي «إذا كنت شخصية عمومية ونزلت لعالم الشهرة أو السياسة أو الفن، فأكيد أنك ستكون عرضة للانتقاد، لأنه من سمات الديمقراطية أن تسمع صوتاً أو رأياً مخالفاً رغم أنه لا يعجبك».

العشابي استعان بفقرات منتقاة بعناية من تصريحات وحوارات الوزير الموما إليه، خلال مرحلتين متباينتين: مرحلة ما قبل الانتخابات التشريعية الأخيرة، ومرحلة الحصول على حقيبة وزارية، حيث بدأ كما لو أن المتحدث في كل التصريحات والحوارات المسجلة صوتاً وصورة هما شخصان آثان، وليس شخصاً واحداً. فالرجل انقلب بمائة وثمانين درجة عما كان يردد من مواقف وأحكام، حجتَه في ذلك أن السياسة تقتضي تغيير الكلام حسب الحال والمقام، لكن الأمر راجع، في نظر الإعلامي الساخر، إلى الغرام «غرام الكراسي» الذي جعله عنواناً مقترضاً لفيلم يطله الوزير نفسه!

برنامج «بسيكوميديا» ركز كثيراً على التناقض الصارخ الذي طبع موقف الضيف المقترض من غريمه السابق عزيز أخنوش، أمين عام «التجمع الوطني للأحرار» حيث كان يجاهر برفضه المطلق، معلناً أنه أي الوزير الحالي - لن يقبل بغيره منصب رئيس للحكومة، وأن المال والسياسة لا يلتقيان، في إشارة إلى «الغريب» المذكور الذي صار يكيل له اليوم المديح، ويرمي الورود في وجهه بعدما ألب إليه المنصب الرفيع المذكور!

ولأن الضيف المقترض كان مفتوناً بوزارة العدل، حسب قول العشابي، فإنه ما فتى ينتقد كل الوزراء السابقين في هذه الوزارة، فذاك: «احمق» وآخر: «هيئة الوزارة» وثالث: «بعيد كل البعد عن وزارة العدل»، وهذا الثالث هو الذي خاطبه الوزير العجيب في جلسة تسليم السلط بينهما: «كنتك نعم الوزير في رأيي!» فأى الكلام تصدق يا ترى؟!

أما أطراف اللقطات التي تضمنها برنامج الإعلامي الساخر، فهي تلك التي تظهر ضيفه المقترض لما كان في المعارضة، حيث أرغى وأزبد حقيقة لا مجازاً في وجه الحكومة السابقة، حتى خرج الرزاد من فمه لصيقاً بالصراخ والزعيق. وبدا المشهد في قمة الكوميديا والرجل ينتفض ويحرك يديه بقوة وينفخ أوداجه، أما في مشهد آخر فظهر منتشياً وهو يدافع عن الحكومة الحالية ويبرر قراراتها.

ولو استنجد صاحب البرنامج برئيس الحكومة السابق، سعد الدين العثماني الذي رجع إلى عيادته النفسية، من أجل تحليل شخصية ضيف الحلقة المقترض، ما حصل على الجواب الشافي. فالسياسة في المغرب، مجرد فرجة من نوع «مسرح اللامعقول» عبت في عبت!

مقابلة، الظفيري مع هنية

عادت المياه إلى مجاريها بين السعودية وقطر، فعاد الإعلامي على الظفيري إلى قناة «الجزيرة» ليقدّم برنامجه الحوار المميز «المقابلة».

طويت صفحة الخلافات بين البلدين، فظهر على القناة القطرية الإعلامي السعودي الملتق، وُدشن ظهوره منذ شهرين ونيف بإطراء اعتبر فيه «الجزيرة» أكبر مشروع قومي عربي شهدته الأمة في القرن الماضي «الشيء» وحدثنا وجدانياً ولغوياً، كما وحدثنا من حيث الهموم والتطلعات والأمال، كما قال. وعبر عن سعادته لكون العودة إلى قناته الأم اقترن بالاحتفال بمرور 25 عاماً على انطلاق «هذا المشروع الاستثنائي الذي غير مجرى الأحداث في عالمنا العربي».

في آخر إطلالته على المشاهدين، استضاف إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» الذي يقف وإخوته اليوم سداً منيعاً أمام أعني المشاريع الإمبريالية في العصر الحديث، ملتماحاً في مقدمة البرنامج. كانت الحلقان غنيتين بالمعطيات والمواقف، وسلطتا الضوء على مسار تلك الشخصية الاستثنائية التي ختمت المقابلة بالقول التالية «ما دامت هناك أرحام تلد، ومواقف تحسّر الرجال، ومدارس للقادة والشهداء والعظماء، ففلسطين ستبقى حية في وجدان الشعب والأمة».

مأمم اللغة العربية

من جديد، تعيش اللغة العربية مآتماً في البرلمان المغربي، فبعد ما تابع مشاهدو التلفزيون منذ حوالي عشرين يوماً مسخرة نائب برلماني ارتكب انتهاكات جسيمة في أبسط قواعد اللغة والإلقاء بالشكل المعهود لدى تلاميذ الأقسام الابتدائية، جاء الدور هذه المرة على نائبة انتشرت «فعلتها» سريعاً عبر وسائط التواصل الاجتماعي؛ إذ لم يستطع لسانها أن يستقيم بنطق ولو كلمة واحدة، سواء باللغة العربية أو حتى بالعامة المغربية.

لا يمكن قبول أي تبرير لعدم إتقان اللغة، فالمفروض في النائبة البرلمانية أن تستعد جيداً لطرح السؤال، وأن تكتبه بخط واضح وتشكّله وتدرب عليه، ولم لا أن تحفظه، وإذا تعسر عليها ذلك، لماذا لم تقم بمشاركة السؤال مع نائب آخر من حزبيها ليقراء مكانها؟

كان عليها أن تأخذ العبرة من أجناب، غير عرب، يتدربون على كيفية النطق بجملة أو جملتين بلغة الضاد. فكيف لا تفعل ذلك، فقط من أجل دقيقتين إمام كاميرا النقل التلفزيوني لجلسات البرلمان؟ ربما هما أقل بكثير من دقائق وقوف المرء أمام المرأة!

المفارقة، النائبة البرلمانية صاحبة هذه المسخرة تنتمي إلى حزب «الاستقلال» الذي ما فتت أدبياته تدافع عن اللغة العربية.

وتزداد المفارقة غرابة كون الواقعة الحالية تأتي بعد أسبوع فقط على الذكرى التي وجهها أمين عام حزب «الاستقلال» نزار بركة، باعتباره وزيراً للتجهيز والملا، إلى مسؤولي الوزارة، من أجل اعتماد لغة الضاد في المراسلات والقرارات الرسمية، وهي المبادرة التي استحسنتها الرأي العام المحلي كثيراً، خاصة وأن العديد من الوزارات تعطي الأولوية للفرنسية، على حساب اللغة الرسمية للبلاد.

.....

* كاتب من المغرب

الطفلة جنى: فلسطينية تطمح لاعتلاء عرش الشطرنج عربياً ودولياً



جنى أحمد عثمان

والدها، واللعبة، وتحصد سنوياً مركزاً متقدماً في مدرستها، حسب قولها. وتطمح إلى أن تصبح مدربة ومسؤولة أكاديمية تدريب لعبة الشطرنج، وتتابع عثمان: «اعتقد أن لدينا مواهب غير مكتشفة، لا بد من اكتشافها وتطويرها، لا يتقصنا شيء من ذلك».

القدرة على التفوق منذ الصغر

وتبدو جنى هادئة بشكل لافت خلال لعبة ودية مع والدها، تفكر ملياً قبل كل خطوة، تختار أفراد الهجوم بعناية، حاصرت خصمها في اللعبة، وانتهت بـ «مت ملك»، وعن ذلك يقول والدها أحمد عثمان: «وجدت في جنى قدرة وهدهد ويمكنه أن يحقق إنجازاً في اللعبة».

ويضيف: «اطمح أن أسمع عبارة (مت ملك) يوماً ما على لسان جنى في بطولات عالمية». وبعد أربعة شهور من تعلم اللعبة بدأت جنى بحصد الجوائز، واختيرت من قبل اتحاد الشطرنج الفلسطيني لتمثل فلسطين في مسابقات عربية، وفق

الميدليات والكؤوس التي حصلت عليها خلال السنوات الأربع من ممارسة اللعبة. وتؤكد عثمان أن «الطموح أكبر من هذه الجوائز، الطموح أن أرفع اسم بلدي عالمياً». لكنها تشكو من قلة الاهتمام، وشح الإمكانات. وتلفت عثمان إلى أنها تمارس للعبة عبر الإنترنت، وفي بعض الأحيان مع والدها «أحمد عثمان».

وتشير لوالدها بالقول: «كان نور طريقي للعبة، منه تعلمتو بدأت اللعب معه، واتفق عليه بالرغم من حصوله هو الآخر على بطولات محلية في اللعبة».

تركيز والهدوء والصبر

وعن اللعبة تقول: «تحتاج للتركيز والهدوء والصبر، تعتمد على الذكاء في تنفيذ خطة هجوم». وتوفر عائلة جنى كل ما يلزمها من احتياجات للعبة بالرغم من شح الإمكانات، حيث تتلقى تدريباً عبر الإنترنت مع المدرب التونسي أيمن بن برهم. وتفصل جنى بين تعليمها المدرسي وتدريبها على

نايلس - الأناضول: على قدم وساق تبذل الطفلة الفلسطينية جنى أحمد عثمان (12 عاماً) جهوداً في تدريبات مكثفة للمشاركة في البطولة العربية للشطرنج، في مارس/ آذار المقبل في العاصمة العراقية بغداد.

تطمح «عثمان» المصنفة الأولى فلسطينياً لفئة ما دون الـ13 عاماً، ما تحصل على مركز متقدم لبلادها في تلك البطولة، كما أنها تأمل أيضاً بحصد لقب بطولة العالم للعبة. تقول من منزل عائلتها في بلدة مجدل بني فاضل في محافظة نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة إن «الطموح كبير، ولا بد من بذل الجهد لذلك»، وتتمنى أن تحقق يوماً ما هدفها «بحصد لقب بطولة العالم العربي والعالم في الشطرنج».

وبدأت عثمان بتعلم اللعبة في سن الثامنة من عمرها، وحصلت على لقب بطلة فلسطين 3 مرات، إلى جانب المركز الأول في بطولات نظمتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ومسابقات أخرى محلية. تفت الطفلة الفلسطينية بجوار مجموعة من

لوك بيسون يحضر لفيلم عن طفل يجد راحته النفسية في حب كلب



كايلا لاندرى جونز

باريس - أ ف ب: يحضر المخرج الفرنسي لوك بيسون، لإنتاج وإخراج فيلم جديد في الربيع من بطولة كايلا لاندرى جونز، الحائز على جائزة أفضل ممثل في مهرجان كان السينمائي الأخير، على ما أعلنت مجلة «فرايبتي» المتخصصة. وقال ناطق باسم المخرج المعروف على جانبي الأطلسي إن تصوير فيلم «دوغمان» سيحصل بشكل رئيسي في فرنسا والولايات المتحدة. ويروي فيلم «دوغمان» قصة طفل معذب يجد راحته النفسية من خلال حب الكلاب، وأسند الدور الرئيسي إلى كايلا لاندرى جونز، الذي حصل على جائزة أفضل ممثل في مهرجان كان عن دوره كمكفذ عملية إطلاق نار جماعي في فيلم «بترام» الذي لم يُطرح بعد في دور العرض في فرنسا أو الولايات

المتحدة. وحققت أعمال المخرج الشهير أكثر من 50 مليون مشاهدة في صالات السينما خارج فرنسا، ومن أبرزها «ذي بيغ بلو» و«ذي فيفت إيليمنت» و«بوسني» مع سكارليت جوهانسون.

وقد قرر القضاء الفرنسي في كانون الأول/ ديسمبر 2021 كفت الملاحقات عن لوك بعد ثلاث سنوات ونصف سنة من الإجراءات القانونية ضده إثر اتهامات بالاعتصاب وجهتها ضده الممثلة ساند فان روي، وبينفيها المخرج. كما وجهت نساء أخريات اتهامات عبر الصحافة للمخرج بالقيام بسلوك غير لائق أو ارتكاب اعتداءات جنسية، في وقائع سقطت أكثريتها بمرور الزمن.

«قوة الكلب» و«غوتشي» يتصدران ترشيحات نقابة ممثلي هوليوود



ليدي غاغا

لوس أنجلوس - أ ف ب: تصدرت «قوة الكلب» للمخرجة جين كامبيون والعمل السينمائي الدرامي «هاوس أوف غوتشي» ترشيحات نقابة ممثلي الشاشة في هوليوود «ساغ أوردز» التي تشكل عادة مؤشراً رئيسياً في السباق إلى حفل توزيع جوائز الأوسكار.

وتال «هاوس أوف ذي دوغ»، هذا الأسبوع جائزة «غولدن غلوب» لأفضل فيلم درامي، كما حصل أبطاله بنديكت كامبرباتش وكيرستن دانست وكودي سميت-ماكني، على ترشيحات لجوائز «ساغ» غير أن منافسي فيلم جين كامبيون يتكهنون أن يتفوقوا الصعداء، إذ إن العمل لم يحصل على ترشيح في الفئة الرئيسية لأفضل طاقم.

وعرض فيلم «قوة الكلب» الذي بروي قصة شقيقين متناحرين في ولاية مونتانا في عشرينيات القرن الماضي، لأول مرة في مهرجان البندقية السينمائي في أيلول/سبتمبر والذي فازت على إثره كامبيون بجائزة أفضل مخرج.

وقد اجتذب منذ ذلك الحين تعليقات حماسية كثيرة، كما طرح على «نغليكس» وعرض لفترة محدودة في الصالات السينمائية. وتغاضى القاتلون على هذه الجوائز عن التعليقات

من «ساكسينغ» و«تيد لاسو».

دعوى ضد المسؤول عن التزويد بالذخائر خلال تصوير المشهد القاتل في فيلم «رست»

لوس أنجلوس - أ ف ب: تقدمت مسؤولة فحص الأسلحة النارية خلال تصوير فيلم «رست» الذي شهد حادثة أودت بحياة مصوّر برصاص أطلقه عرضاً الممثل أليك بالدوين، بدعوى ضد المسؤول عن التزويد بالذخائر في شريط الوبسطن هذا، متهمه إياه بأنه ترك رصاصاً حياً بين الطلقات الخلية.

وتولت هانا غوتيريز-ريد، مسؤولة فحص الأسلحة النارية خلال تصوير هذا الفيلم في ولاية نيو مكسيكو، حيث تعرضت مدبرة التصوير هالينا هاتشيز لإصابة قاتلة في 21 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي بعدما طالتها رصاصات حية كانت موجودة في مسدس استخدمه بالدوين خلال تمرين على أحد المشاهد بعدما قدّم له على أنه غير محشو.

وعملًا بتدابير السلامة المعمول بها في قطاع السينما، يُمنع استخدام ذخائر حقيقية في مواقع التصوير لتفادي مثل هذه الحوادث.

وفي شكواها المدنية المقدمة أمام محكمة في نيو مكسيكو الأربعاء، اتهمت هانا غوتيريز-ريد المسؤول عن التزويد بالذخائر سيث كيني، بأنه أعطى طاقم إنتاج الفيلم «ذخائر قتل خطأ إنها ذخائر خلية»، أي أنها لا تحوي أي مسحوق، «فيما

كانت تحوي ذخائر خلية وأخرى حية في الوقت عينه». وقالت مسؤولة فحص الأسلحة في الشكوى إن الشريطين اكتشفوا بعد الحادثة المأساوية «سبع رصاصات» يُشتبه بأنها حقيقية. وهي كانت موزعة بين علب خرطوش وعربية كانت موضوعة عليها ذخائر أخرى، إضافة إلى علب خرطوش معدة لاستخدامها على شكل أكسسوارات للممثلين.

وأشارت غوتيريز-ريد في الشكوى إلى أن سيث كيني وشركته أحدثوا من دون علمها «ظروفاً خطيرة خلال التصوير».

وجاء في الدعوى أن إهمال هؤلاء «تسبب في إدخال ذخائر حية إلى موقع التصوير، ما أدى إلى كارثة يمكن توقعها».

وتطالب المدعية بتعويضات لم تحدد قيمتها. وكان سيث كيني، أبلغ المحققين في بادئ الأمر أنه باع لفريق إنتاج الفيلم ذخائر تم تجميعها يدوياً، ربما بالاعتماد على عناصر معاد تدويرها، وعليها شعار الموجود على الطلقة التي تسببت في الحادثة القاتلة. لكنه عاد ونفى هذه الفرضية خلال مقابلة مع قناة «إيه بي سي».

ولم يوقف أحد حتى الساعة في القضية، غير أن القضاء لم يستبعد إجراء ملاحقات قضائية في حال تحديد المسؤوليات.



قطاع الاتصالات اللبناني يُئن تحت وطأة سرقة بنيته التحتية وتدني الإيرادات

■ بيروت - رويترز: اعتاد قطاع الاتصالات في لبنان، الذي كان يوماً منجسماً ذهب للدولة، أن يخصص معظم إنفاقه لدفع الرواتب والإيجارات ودعم البنية التحتية، وخاصة الكوابل، التي تتعرض للسرقة. لكن مع تراجع الإيرادات بقوة، أصبحت الكلفة الأكبر لشركتي "الفا" و"تاتش" - المحكرتين للقطاع والنتن عادت إلى أيدي الدولة عام 2020 - تخصص للإنفاق على المولدات الكهربائية لتشغيل الشبكة المتعثرة، بعد أن أدت الأزمة الاقتصادية العميقة في البلاد إلى انقطاع التيار الكهربائي وانهيار العملة.

وقال وزير الاتصالات، جوني قرم، لرويترز في مقابلة في مكتبه "نحن الآن نشغل إدارة أزمات من دون أن نفكر على الإطلاق عن بعد على المشكلة ونرى ما هي الحلول الإجمالية لأننا نتلهم بالأمور اسمية". وأضاف "كلما طال الوقت ولا نغير البنية التحتية، سيصبح عندنا مشاكل أكثر فأكثر وستزيد مع الوقت... إذا لم نجد الحل على المدى الطويل، فإن هذه المشاكل ستزداد لأننا لا نستثمر في القطاع، يعني نحن نعيش يوم بيوم".

ويبينما تتنافس شركات الاتصالات في العالم من أجل الحصول على عروض أفضل للمشتركين أو تحديد كيفية التحول إلى شبكات الجيل الخامس، تكافح شركات الاتصالات في لبنان لإبقاء الهوائيات المحمولة في الخدمة وإيقاف سرقة الكابلات التي باتت ظاهرة معتادة.

وقال الوزير أن كل المشاكل التي يعاني منها القطاع الخاص بما فيها تدهور سعر صرف الليرة والعلاء المرافق للمازوت ورفع الدعم عن المواد الأساسية وحتى السرعة التي يعاني منها القطاع الخاص حالياً.. أكد نحن نعاني منها، سرعة بطاريات، سرقة كابلات.. الخ". وأضاف "أسس سعته أن هناك سرقة حصلت، كل يوم فيه سرقة تحصل لدرجة أننا نتواصل مع البلديات لنطلب منهم المساعدة بهذا الموضوع كون الموضوع قد صار فوق طاقة الأجهزة الأمنية".

وقال أيضاً أن تكاليف الوقود، التي تشكلت في 7 في المئة فقط من ميزانية القطاع في عام 2020، تلتهم الآن حوالي 64 في المئة، بينما انخفضت ميزانية الرواتب من 34 في المئة إلى 10 في المئة.

وبحسب القيمة بالดอลลาร์، تبلغ قيمة الإيرادات حالياً 5 في المئة فقط مما كانت عليه قبل الأزمة التي تفجرت في 2019، مما يوضح حجم انهيار الليرة الذي رفع قيمة السلع المستوردة لسنوات بعيد جداً عن المتناول.

فقد انهيار الليرة بعد أن كان التعامل فيها حراً في المتاجر والبنوك بسعر 1500 الدولار إلى أن تفجرت الأزمة في 2019. وبعدها هوت العملة بشكل متواصل وينسب كبيرة، وجرى التعامل فيها بالسوق غير الرسمية بسعر 31500 ليرة للدولار أمس الخميس.

وقال الوزير أن شركة "تاتش" وحدها حققت ما يقرب من 850 مليون دولار في عام 2018 عندما كان سعر الصرف 1500 ليرة لبنانية أمام الدولار. ولكن بحسب سعر الصرف الحالي يتقلص المبلغ لما يعادل 45.5 مليون دولار في 2021.

ومضى قائلاً أن أسعار المكالمات الهاتفية والإنترنت بحاجة إلى تعديل صعودي قريباً، وإلا فإن القطاع الذي كان يوماً ما مربحاً سيصبح مصدر استنزاف لموارد الدولة.

لكن مثل هذه التعديلات تتطلب عقد اجتماعاً لمجلس الوزراء، وهو أمر لم يحدث منذ أكثر من ثلاثة أشهر وسط خلاف حول التحقيق في الانفجار المدمر الذي شهده مرفأ بيروت في أغسطس/آب 2020.

قال قرم "تعديل السعر يحتاج إلى مجلس وزراء... على الأقل فخامة الرئيس ورئيس مجلس الوزراء يجب أن يكونا مشاركين بقرار يمثل هذا الحجم، لا يستطيع الوزير وحده أن يتخذ قراراً كهذا". وتابع "أما القرار يتم اتخاذه، أو كل المسؤولين ينبغي أن يوضع أمام مسؤولياتهم ويواجهوا الموضوع ومشكلة وطنية".

وأضاف أنه لا يبدو أن هناك اجتماع قريب لمجلس الوزراء في الوقت الراهن لكن "الأمم الأكبر أن يحصل اتفاق على قرار استثنائي بهذا النوع نظراً لأهميته، أي يوقعه رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء".

ورداً على سؤال عما إذا كان يخشى تحرك الشارع في حال تعديل الأسعار كما حصل عام 2019، قال قرم "صراحة أنا أخاف أكثر أن لا نقيم على هذه

الخطوة ويصير عندنا انقطاع كلي، هذا أخطر بكثير من أن نعدل السعر". وقد أصبح انقطاع الإنترنت والإشارة الضعيفة سمة من سمات الحياة امنية في الدولة لدى ذوي الدخل المتوسط سابقاً.

وقال قرم إن الوضع سيستمر في التدهور مع تعطل الخوادم (سيرفرز) وغياب ما يقرب من نصف القوى العاملة بشركتي الاتصالات عن وظائفهم، فبالنسبة للبعض، الراتب لا يكفي حتى لتغطية تكلفة المواصلات.

وكانت عائدات القطاع في انخفاض مستمر منذ سنوات قبل الأزمة وسط حديث عن فساد ممنهج، لكن قرم قال أن تأثير الانهيار الاقتصادي بات أكبر كثيراً من تأثير الفساد على القطاع.

وأضاف "اليوم ما في مصاري لتصرفها لتكون فاسداً... الإيرادات هبطت عشرين مرة، هذه الشبكة الكبيرة التي نواجهها في لبنان وكل في قطاع الاتصالات بالتحديد، يعني إذا كنت تعمل ملايين الدولارات ووضعت مليون على جنب ما يفيطر القطاع... الذي فرط القطاع هو تدهور العملة بالدرجة الأولى".

على صعيد آخر أفاد تقرير لبناني بأن أسعار جميع المحروقات شهدت ارتفاعاً جديداً أمس الخميس.

وبحسب ما أوردته الوكالة الوطنية للإعلام ارتفع سعر صفحة البنزين 95 وكتان 3000 ليرة، والغاز 14 ألف ليرة، و600 ليرة وكتان 3000 ليرة، والغاز 377 ألفاً و800 ليرة، وبنزين 198 وكتان 390 ألفاً و600 ليرة، والمازوت 410 آلاف ليرة، والغاز 359 ألفاً و500 ليرة. وتأتي هذه الزيادة بعد ارتفاع أسعار المحروقات بمقادير مشابهة يوم الثلاثاء الماضي.

■ بيروت - أف ب: مع انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة، وضعت خدمات الإنترنت وارتفاع كلفة التنقل، باتت متابعة الطلاب لتحصييلهم الجامعي، أكان عن بعد أم حضورياً في قاعات التدريس، مهمة صعبة ونضالاً يومياً مرهقاً.

وتقول أنياس (22 عاماً)، الطالبة في اختصاص طب الأسنان في الجامعة اللبنانية ومن بين قلة من زملائها يترادون الكلية لأربعة أيام أسبوعياً لمتابعة دروس تطبيقية "يلزمني نحو 1.3 مليون ليرة (أكثر من أربعين دولاراً بحسب سعر الصرف الحالي) شهرياً للتوجه إلى الجامعة" في حافلة تقفها من قريبها الجنوبية إلى بيروت، وتضيف "يشكل هذا المبلغ نصف قيمة راتب والدي".

ولا يقوى طلاب كثر على توفير هذا المبلغ، على وقع انهيار الاقتصاد المستمر منذ عامين والذي صوّفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ منتصف القرن الماضي.

وقدعت العملة المحلية نحو 95 في المئة من قيمتها مقابل الدولار، وبات الحد الأدنى للأجور بالكاد يعادل 23 دولاراً وفق سعر الصرف في السوق السوداء، وبات سعر عشرين ليرتراً من البنزين يعادل نصف الحد الأدنى للأجور، بعد رفع الحكومة الدعم عن استيراد المحروقات.

أما طارق (25 عاماً)، وهو طالب في الجامعة الإسلامية، فيستقل الحافلة أيضاً للتوجه إلى كليته، ويتوقع أن "تتجاوز كلفة المواصلات رسوم تسجيلي في الجامعة" في وقت قريب.

وإذا كانت كلفة المواصلات تشكل عبءاً أمام توجه الطلاب إلى جامعاتهم، وكذلك المؤسسين الذين رأوا قيمة رواتبهم تتقلص تدريجياً، فإن التعليم عن بعد يشكل تحدياً أيضاً، مع تعقيد في الكهرباء يصل في غالبية المناطق إلى 22 ساعة يومياً من دون أن يكون في الإمكان الاستعانة بالمولدات الخاصة طيلة الوقت، وترد في خدمات الإنترنت. وتبذل أمانة (22 عاماً)، الطالبة في الجامعة اللبنانية، جهوداً مضاعفة كي تتمكن من التخرج في نهاية العام، فمع توفر الكهرباء لساعتين أو ثلاث يومياً، لا تتمكن من متابعة دروسها عبر الإنترنت، ما يجبرها على تخصيص نحو تسع ساعات يومياً للدرس من المنزل بعفوها.

وتضيف "من بين 75 طالباً في صفي، يتكّم خمسة فقط من متابعة الدروس" عبر الإنترنت.

وكلفة الاشتراك في المولدات الكهربائية الخاصة التي تعتمد على المازوت مرتفعة جداً، ما دفع عائلات كثيرة إلى التخلي عن هذه الخدمة. ويضطر الطلاب إلى الاشتراك بخدمة الإنترنت عبر الهاتف المحمول لتشغيل حواسيبهم، ما يرتّب عليهم وعلى عائلاتهم أعباء مالية إضافية.

وتتقل هذه المصاريف كاهل غسان (22 عاماً)، الطالب في جامعة الحكمة الخاصة، والذي يقول "علينا توفير جهاز التزويد المستمر للطاقة (يو.بي.إس)، ودفع فواتير المولد والإنترنت، بينما ترتفع كلفة الاشتراك دورياً".

ولجات جامعات خاصة عدة، وفق ما يشرح المدير الإقليمي للوكالة الجامعية للفرنكوفونية جان-نوبيل باليو، إلى اعتماد نظام منح في محاولة للحفا على عدد طلابها. ويوفر هذا النظام "مساعدة مُقتّعة" للطلاب "غير القادرين على دفع التكاليف" على حد قوله.

إلا أن هذه الإجراءات الطارئة ليست كافية للحؤول دون انهيار نظام تعليم جامعي ذاع صيته ولطالما حوّج نخبة من الطلاب. ويقول باليو الذي يتوقع إغلاق عدد من الجامعات تحت وطأة الأزمة وتسارع هجرة الأدمغة "الانهيار جارٍ، هناك أمر آخر موجه على الطريق".

إزاء هذا الواقع، يقوّ وزير التربية والتعليم عباس الحلبي بعجز السلطات في الوقت الراهن عن اتخاذ أي تدبير يخفف من وقع الأزمة تربوياً، ويقول "ليس لدى الخزينة اللبنانية الإمكانيات".

ويضيف "حاولت الحصول على دعم من مانحين دوليين لصالح الجامعة اللبنانية، لكنني لم ألق أي رد إيجابي".

ويرى باليو أنه "من الأنسب راهناً تنظيم التعليم عن بعد حتى لو كان عملية شاقة"، لافتاً إلى أن "ارتفاع تكاليف المواصلات يجعل من ذلك خياراً مؤقتاً يعمل قدر المستطاع".

ويعكس هذا الواقع على الصحة النفسية للطلاب المرهقين أساساً من التغيير الذي طرأ على حياتهم على وقع الأزمة الاقتصادية التي لم توفر شريحة اجتماعية في البلد.

ويقول طارق "أكاد لا أجِد وقتاً حتى للخروج.. يوم الجمعة على سبيل المثال، تبدأ دروسني من الثامنة صباحاً حتى السابعة مساءً. أشعر بإرهاق واكتئاب".

أكثر من ذلك، يقوّ طارق بأنه يفكر بترك الكلية، ويقول "باتت الرواتب سيئة لدرجة أنني لم أعد متحمساً لإيجاد وظيفة بعد تخرجي".

أما غسان الذي تملك عائلته إمكانيات مادية أكبر، فهدفه واضح "أود الحصول على الإجازة كي أتمكن من متابعة تحصيلي في الخارج". ويتابع "يرغب الشباب جميعهم بالمغادرة لأن المستقبل هنا غير مضمون".



المستثمرون في شبكة خطوط أنابيب «أرامكو» يتوقعون جمع 3.5-4.4 مليار دولار من بيع سندات

■ دبي - رويترز: أظهرت وثيقة مصرفية أن مجموعة المؤسسات الاستثمارية التي حصلت العام الماضي على حصة في شبكة خطوط أنابيب النفط التابعة لشركة «أرامكو السعودية» من المتوقع أن تجمع ما بين 3.5 مليار دولار و4.4 مليار دولار من بيع سندات على شريحتين صدرتا أمس الخميس.

وأظهرت الوثيقة الخاصة بأحد البنوك المشاركة في عملية البيع أن السعر الاسترشادي البديهي حوالي 185 نقطة أساس (1.85%) فوق سندات الخزنة الأمريكية لشريحة مستحقة بين 14 عاماً ونصف إلى 15 عاماً، ونحو 235 نقطة لسندات لأجل 24 عاماً ونصف إلى 25 عاماً.

وسيكون متوسط أجل الشريحتين على الأرجح 10.2 إلى 10.7 سنة وما بين 23 عاماً ونصف و24 عاماً على التوالي. وفي يونيو/حزيران اشترى كوسورتيوم تقوده شركة «إي.آي.جي» غلوبال إنرجي بارتنرز مقرها الولايات المتحدة حصة 49 في المئة في شبكة خطوط الأنابيب من شركة «أرامكو السعودية» التي تحتفظ بحصة 51 في المئة بالشركة. وبموجب الصفقة أبرمت «أرامكو» عقد إيجار وإعادة إيجار

حيث ارتفعت مخزونات البنزين ثمانية ملايين برميل في الأسبوع المنتهي في السابع من يناير/كانون الثاني، مقارنة مع توقعات المحللين بزيادة قدرها 2.4 مليون برميل فقط. وقال إدوارد مويلا، المحلل لدى «أواند» للمسسة، في مذكرة بحثية: «كان الطلب على البنزين أضعف من التوقعات ولا يزال دون مستويات ما قبل الجائحة، وإذا استمر هذا فلن يتمكن النفط من مواصلة الصعود».

من جهة ثانية قال بنك جي بي مورغان «أسس أنه يتوقع أن يهبط فائض الطاقة الإنتاجية لدى منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» على مدار 2022 وهو ما يزيد مخاطر زيادة حادة في أسعار الخام.

ويتوقع بنك الاستثمار الأمريكي أن ترتفع أسعار النفط لتصل إلى 125 دولاراً للبرميل هذا العام و150 للبرميل في 2023، وقال «نرى اعترافاً متنامياً في السوق بضعف الاستثمار العالمي في المعروض».

وقال البنك في مذكرة أنه بافتراض إنتاج عند الحصة الحالية فإن فائض الطاقة الإنتاجية ية لدى «أوبك» سيهبط إلى أربعة في المئة من مجمل طاقة الإنتاج بحلول الربع الرابع من 2022، من 13 في المئة في الربع الثالث من 2021. وأضاف أن ضعف الاستثمار في قطاع النفط داخل دول مجموعة «أوبك+» وتزايد الطلب عليه بعد الجائحة قد يؤديان إلى أزمة طاقة محتملة.

على صعيد آخر قالت وكالة الطاقة الدولية «أن كندا سوف تواجه تحديات للحفاظ على وضعها كقوة عالمية للنفط والغاز في عالم يتحول نحو انبعاثات كربونية صافية بحلول منتصف القرن».

وجاء مراجعة بشأن سياسة الطاقة في كندا أصدرتها الوكالة أمس الخميس أن الدولة تسعى إلى الاستثمار كـ«مورد عالمي رئيسي للنفط والغاز» بعد عام 2050 حتى في الوقت الذي تدفع فيه الدول، بما في ذلك كندا نفسها، من أجل خفض الانبعاثات، وتعهده منجزو النفط الرئيسيون في كندا، التي تملك ثالث أكبر احتياطي نفط في العالم، بالوصول إلى انبعاثات كربون صفرية من عملياتهم بحلول منتصف القرن الحالي، وذلك بشكل أساسي من خلال استخدام تقنيات احتجاز الكربون وتخزينه، في محاولة للحفاظ على القطاع. لكن هذه الأهداف لا تشمل أي حل بشأن الكميات الأكبر من الانبعاثات، الناتجة من احتراق الوقود في المصافي والمصانع والمركبات والمنازل. وبينما أشارت وكالة الطاقة الدولية بالحدود الريادي لكندا في سياسات خفض الانبعاثات، أضافت أن الدولة "ينبغي أن تولي اهتماماً وثيقاً للتحول عن الطلب على النفط والغاز على مستوى العالم".

خبراء: قد يصل إلى 125 هذا العام و150 العام المقبل النفط يتماك قرب 85 دولاراً للبرميل بدعم توقعات زيادة الطلب

■ لندن/كالغاري - وكالات الأنباء: تراجعت أسعار النفط أمس الخميس، لكنها ظلت قرب أعلى مستوياتها منذ شهرين إثر جري تداول خام برنت القياسي العالمي قرب 85 دولاراً للبرميل بدعم من توقعات بتعاف اقتصادي قوي يعزز الطلب، لكن زيادة المخزونات الأمريكية وارتفاع الضخم حاداً من المكاسب.

وبحسب الوساعة 1304 بتوقيت غرينتش انخفضت العقود الآجلة لخام برنت 11 سنتاً أو 0.1 في المئة إلى 84.56 دولار للبرميل.

وانخفضت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 27 سنتاً إلى 82.37 دولار للبرميل. وزادت أسعار النفط بأكثر من 50 في المئة في 2021، ويتوقع بعض المحللين أن يستمر هذا الاتجاه في العام الحالي، متوقعين أن يؤدي نقص طاقة الإنتاج ومحدودية الاستثمارات إلى رفع سعر الخام إلى 90 دولاراً أو حتى أعلى من 100 دولار للبرميل.

لكن زيادة مخزونات الوقود الأمريكية في الأسبوع الماضي وزيادة التخضم في أكبر اقتصاد عالمي أثرا على الأسعار.

وأظهرت بيانات من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أمس الأول تأثر الطلب على الوقود بسبب متحورة أوميكرون،

الإمارات تعوّل على تركيا لمضاعفة تجارتها مع العالم

■ دبي - الأناضول: تسعى الإمارات إلى مضاعفة حجم تجارتها مع تركيا مرتين أو ثلاث مرات، للاستفادة من علاقاتها اللوجستية مع بقية العالم، فيما يعد أحدث علامة على دفع العلاقات بين البلدين.

وقال وزير الدولة الإماراتي للتجارة الخارجية، ثنائي الزويدي، في مقابلة مع تلفزيون «تلومبرغ» مساء الأربعاء «أعّن الإمارات -تراهن على تركيا كقوة مستفحقة لنا أسواقاً جديدة من خلال الخدمات اللوجستية، وعبر سلسلة التوريد الخاصة بها».

وأضاف أن الإمارات تتطلع إلى الاستفادة من استثمارات تركيا الضخمة في القطاع الصناعي، والعمالة الماهرة، والشبكة اللوجستية القائمة، خاصة مع قارة أفريقيا.

وتضع الحكومة الإماراتية حالياً اللمسات الأخيرة على الاتفاقيات التجارية مع الهند وإسرائيل، ومن المتوقع الكشف عن صفقة مع إحدهما

في الشهرين المقبلين، وفقاً للوزير. وتعدّ دولة الإمارات، المصدرة للنفط إلى ترسيخ مكانتها كمرکز عالمي للأعمال والنمو.

وفي 2021 أعلنت عن خطط لتعميق علاقاتها التجارية في الاقتصادات سريعة النمو في آسيا وأفريقيا، وجذب 150 مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية.

وحسب تقرير لوزارة الاقتصاد الإماراتية، بلغ إجمالي التجارة الخارجية غير النفطية مع تركيا خلال العقد الماضي نحو 329 مليار درهم (89.6 مليار دولار).

ونمت التجارة غير النفطية بين البلدين بنسبة 21 في المئة خلال العام 2020 لتصل إلى 32.7 مليار درهم (8.9 مليارات دولار)، مقارنة بما قيمته 26.8 مليار درهم (7.3 مليارات دولار) في 2019، بحسب التقرير نفسه.

«صندوق الاستثمارات العامة» السعودي يخطط لاستثمار 10 مليارات دولار بالأسهم

■ الرياض - الأناضول: يخطط «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي للاستثمار 10 مليارات دولار في الأسواق المالية خلال العام الجاري.

وذكرت مصادر مطلّعة أن خطة شراء المزيد من الأسهم العالمية سيشكل إضافة لاستثمارات الصندوق المباشرة في الشركات الدولية وصفقاته المحلية.

ويسعى الصندوق، الذي يرأس إدارته ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، لمضاعفة أصوله إلى أكثر من 1.1 تريليون دولار بحلول 2025. ولتحقيق هذا الهدف، تركز إستراتيجية الصندوق على الاستثمار في مجالات تشمل التجارة الإلكترونية والطاقة المتجددة، بحسب المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها نظراً لخصوصية

زيادة الطلب بفضل انتعاش اقتصادي قوي. ومع ذلك، حددت زيادة المخزونات الأمريكية وارتفاع التخضم من المكاسب.

وصعد المؤشر القطري 1.3 في المئة مع ارتفاع معظم أسهمه، ومنها «مصرف قطر الإسلامي» الذي صعد 2.7 في المئة.

وتشير تقديرات رسمية إلى أن الاقتصاد القطري نما 2.6 في المئة على أساس سنوي في الربع الثالث من عام 2021، مدفوعاً في الأساس بالقطاع غير النفطي.

وخارج منطقة الخليج، هبط المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.4 في المئة، متأثراً بهبوط سهم «الجموعة المالية هيرميس» 2.2 في المئة.

وتراجعت البورصة المصرية أمس بعد أن سجلت ارتفاعات مهمة خلال الأسابيع القليلة الماضية في ظل تحرك المستثمرين لتأمين مكاسبهم. وقالت المحللة فرح مراد أن السوق قد تشهد بشكل عام بعض التصحيح السعري لكنها ستظل مرتفعة. وفيما يلي مستويات إغلاق المؤشرات الرئيسية لبيورصات الشرق الأوسط أمس:

في السعودية صعد المؤشر واحداً في المئة إلى 12079 نقطة. كما ارتفع مؤشر أبوظبي 0.7 في المئة إلى 8426 نقطة، بينما انقصر ارتفاع مؤشر دبي على 0.2 في المئة إلى 3215 نقطة.

وصعد المؤشر القطري 1.3 في المئة إلى 12218 نقطة. كما صعد المؤشر الكويتي 1.5 في المئة إلى 8058 نقطة. وزاد المؤشر البحريني 0.6 في المئة إلى 1804 نقاط، كما زاد المؤشر العماني 0.2 في المئة إلى 4267 نقطة. وفي مصر هبط المؤشر 0.4 في المئة إلى 12012 نقطة.

التضخم وليس كورونا أخطر ما يهدد اقتصادات العالم

■ نيويورك - د ب أ: مع انحصار خطر جائحة فيروس كورونا-19 رغم استمرار ظهور سلالات متحورة قد تكون أسرع انتشاراً من السلالة الأصلية، إن يكون الخطر العام الأول الذي يهدد الاقتصاد العالمي خلال العام الحالي، وإنما معدلات التضخم المرتفعة في أغلب دول العالم وما قد تؤدي إليه من معالجات خطأ من جانب صنّاع السياسات النقدية والاقتصادية.

وتقول الحلقة الاقتصادية البريطانية ستيفاني فلاندرز أن العام الحالي هو العام الذي ستعرف فيه ما إذا كان الاقتصاد العالمي سيحقق إزدهاراً كافياً بدعم أقل من جانب الحكومات والبنوك المركزية، وما إذا كان التضخم المرتفع مؤقّتا هو نتيجة جائحة كورونا أو نتيجة مشكلة أكثر استمرارية.

وبحسب المسووح التي أجرتها وكالة بلومبرغ للأنباء والتحليلات الاقتصادية، فإن أغلب المحللين يتوقعون نمو الاقتصاد العالمي بنسبة 4.4% خلال العام الحالي بعد نموه القوي بمعدل 5.8% خلال العام الماضي.

واعتباراً من العام المقبل وما بعده، يتفق أغلب المحللين عودة الاقتصاد العالمي إلى نطاق النمو الطبيعي في حدود 3.5%، كما لو أن جائحة فيروس كورونا لم تحدث.

وتقول ستيفاني فلاندرز في تحليل نشرته الوكالة أنه ستظل هناك مشكلة واحدة، وهي أنه لا شيء في الاقتصاد العالمي حالياً يبدو طبيعياً، فالأمور خارجة عن السيطرة تماماً، وإذا استمرت الأمور كذلك خلال العام الحالي فسيكون هذا معناه أن صنّاع السياسات الاقتصادية وإذا نظرنا إلى سوق العمل كنموذج، سنرى أنه في نهاية 2021 وصل عدد الوظائف الخالية في الولايات المتحدة إلى 10 ملايين وظيفة على الأقل، حيث يقول كل مدير مطعم أو رئيس عمال في مصنع أو رئيس تنفيذي في الشركة أنهم يعانون من أجل العثور على العمال المطلوبين لشغل هذه الوظائف.

في المقابل هناك 5 ملايين أمريكي بالغ كانوا يعملون بأجر في بداية 2020 وأصبحوا لا يعملون الآن لأنهم يرفضون العودة للعمل حتى بعد زيادة الأجور.

وظل صنّاع السياسة النقدية في مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي وغيره من البنوك المركزية في العالم يشعرون طوال العام الماضي تقريبا بالثقة بأن النقص في العمالة واختناقات سلاسل الإمداد تعتبر عواقب قصيرة الأجل للجائحة.

وحسب منطق البنوك المركزية فإن الخوف المستمر من فيروس كورونا المستجد وتدفق المساعدات الحكومية الإضافية للمواطنين في الولايات المتحدة كانت من أسباب رفض الكثير من العاطلين للعودة إلى العمل، وكانت البنوك ترى أن هذه عوامل مؤقتة ستلاشي خلال فترة قصيرة. ولكن اعتباراً من كانون الأول/ديسمبر الماضي تغيرت نظرة البنوك المركزية إلى مشكلة التضخم التي لم تعد "مؤقتة"، وإنما "ستأخذ وقتاً حتى تلاشي وقد تحتاج إلى التحرك".

كما أن الأسواق المالية تراهن الآن على اتجاه مجلس الاحتياط الاتحادي نحو زيادة أسعار الفائدة ثلاث مرات على الأقل خلال العام الحالي.

كما أن البنك المركزي، الذي يتوقع ارتفاع معدل التضخم إلى أكثر من 6% خلال الشهر المقبل، برقع سعر الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية)، ويتوقع المحللون زيادة الفائدة البريطانية 4 مرات إضافية خلال العام الحالي.

وفي المقابل تقول كريستين لاغارد، رئيسة البنك المركزي الأوروبي، أن زيادة الفائدة ليست خياراً مطروحاً على مائدة البنك خلال العام الحالي أيضاً، مشيرة إلى أنه

لم يرفع الفائدة على مدى أكثر من 10 سنوات. وتعتبر منطقة اليورو التي تضم 19 دولة أقل عرضة لمخاطر التضخم مقارنة ببريطانيا والولايات المتحدة، إلى جانب تعافي اقتصاداتها بوتيرة أبطأ.

ومع ذلك بدأ معدل التضخم يرتفع في المنطقة ليصل إلى 5% سنوياً خلال كانون الأول/ديسمبر الماضي، وهو ما قد يزيد الضغوط على البنك المركزي الأوروبي لزيادة الفائدة، في الوقت نفسه فإن البنك المركزي الأوروبي، وهو من الأهم في العالم، سيسحب حزم الدعم الاقتصادي، ولن تتأخر البنوك الأخرى في اتخاذ نفس الخطوة.

ومعنى ذلك أن السمسار الاقتصادي لعام 2022 سيتحدد من خلال ما إذا كان هناك تعافياً أقوى من المطلوب أو تعافياً أقل وأبطأ كثيراً من المطلوب.

في الوقت نفسه فإن المحللين في خدمة "بلومبرغ إيكونوميكس" يتوقعون أن يكون تأثير تفشي المحورة أوميكرون على النمو الاقتصادي ملموساً، لكنه سيكون قصير الأجل.

وفي كل مرة تصل فيه معدلات العدوى الزروة، تكون تكلفتها الاقتصادية أقل نظراً للخبرات المتراكمة في التعامل مع الجائحة بقما يصقل تداعياتها الاقتصادية.

ذوبان جليد التربة الصقيعية يزيد انبعاثات غازات الاحتباس الحراري ويهدد البنية التحتية



مياه تطفو على كتل من الثلج ناجمة عن ذوبان الأراضي الجليدية في واد بجزيرة غرينلاند القطبية

وشدّدت كيمبرلي ماينر وزملاؤها على أن "نماذج نظام الأرض غالباً ما تغفل ذكر ديناميات التربة الصقيعية"، ما يعني أن التأثير المحتمل على احترار المناخ لا يؤخذ في الاعتبار بشكل كاف.

كما أنه من غير الواضح ما إذا كان الذوبان سيؤدي أيضاً إلى إطلاق كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون، أو على العكس من ذلك ستصبح المنطقة أكثر جفافاً مع اشتداد الجفاف.

ويحدّث العلماء من أن غازات الدفيئة المنسربة من التربة الصقيعية تهدد أهداف اتفاق باريس للمناخ الذي تم التوصل إليه بصعوبة عام 2015.

وقد تعهدت الدول الموقعة للاتفاق في 2015 الحد من ارتفاع درجة حرارة الكوكب إلى أقل بكثير من درجتين مئويتين (1.5 درجة إذا أمكن)، مقارنة بعصر ما قبل الثورة الصناعية، منتصف القرن.

ويهدف تحقيق ذلك، يجب ألا تتسبب البشرية بانبعاثات تبلغ أكثر من 400 مليار طن من ثاني أكسيد الكربون، وفقاً لاستنتاجات الأخيرة الصادرة عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ. وفي ضوء الانبعاثات الحالية، فإن "ميزانية الكربون" معرضة للاستنفاد في غضون عقد واحد.

ملايين كيلومتر مربع من التربة الصقيعية بحلول عام 2100، حتى لو تم لجم "الاحترار" أي ارتفاع درجة حرارة الأرض.

كذلك تؤدي الحرائق دوراً في هذا الوضع، بحسب الدراسة، ويمكن أن تزداد حرائق الغابات هذه بنسبة 130% إلى 350% بحلول منتصف القرن الحالي، ما يؤدي إلى إطلاق المزيد من ثاني أكسيد الكربون من التربة الصقيعية.

وهناك تهديد أكثر إلحاحاً يهيمن على ما يقرب من 70% من الطرق وخطوط أنابيب الغاز والنظف والمدن والمصانع المبنية على التربة الصقيعية، وفق دراسة أخرى بقيادة الباحث في جامعة ألو الفنلندية يان هيوبرت، وتواجه روسيا تهديداً خاصاً في هذا المجال، ذلك لأن ما يقرب من نصف حقول النفط والغاز في القطب الشمالي الروسي يقع في مناطق معرضة لخطر الذوبان في التربة الصقيعية.

في عام 2020، تحطم خزان وقود عندما غرقت أساساته فجأة في الأرض قرب نوريلسك في سيبيريا، ما أدى إلى إلقاء 21 ألف طن من الديزل في الأنهار القريبة.

وفي أمريكا الشمالية، يخيم التهديد أيضاً على الطرق وخطوط أنابيب النفط والغاز. وبينما يتقدم البعض المتعلق بالتربة الصقيعية، تظل بعض الأسئلة بلا إجابات، سيما بشأن أحجام غاز ثاني أكسيد الكربون التي يمكن إطلاقها.

أمريكا تسجل أصغر عجز في الميزانية في عامين مع انعاش التوظيف

■ واشنطن - رويترز: قالت وزارة الخزانة ليل الأربعاء/الخميس أن الحكومة الأمريكية سجلت عجزاً في الميزانية بلغ 21 مليار دولار لشهر ديسمبر/كانون الأول 2021، وهو أصغر عجز شهري في حوالي عامين، بفعل قفزة في إيرادات الضرائب للدخل للأفراد مع انعاش التوظيف.

والعجز المسجل الشهر الماضي منخفض بنسبة 85% عن العجز قبل عام الذي بلغ 144 مليار دولار، والأصغر منذ ديسمبر/كانون الأول 2019، عندما بلغ 13 مليار دولار، قبل أن تدفع جائحة كوفيد-19 الاقتصاد العالمي إلى الركود.

وقفّزت الإيرادات في ديسمبر/كانون الأول 41% في المئة إلى مستوى قياسي شهري بلغ 487 مليار دولار، في حين زادت المصروفات أربعة أضعاف إلى مستوى قياسي عند 508 مليارات دولار.

وعلى مدار الأشهر الثلاثة الأولى من السنة المالية 2022، التي بدأت في أول أكتوبر/تشرين الأول، هبط العجز الاتحادي 34 في المئة مقارنة بالفترة نفسها في العام السابق إلى 378 مليار دولار، مع صعود الإيرادات 31 في المئة إلى مستوى قياسي بلغ 1.052 تريليون دولار، وارتفاع المصروفات أربعة في المئة إلى مستوى قياسي عند 1.430 تريليون دولار.

بلغاريا تعزز إلغاء برنامج منح «جوازات سفر ذهبية» للمستثمرين الأجانب

■ صوفيا - أ ف ب: وافقت الحكومة الجديدة في بلغاريا على مقترح لإلغاء برنامج "جوازات السفر الذهبية" الغير للحد، والذي يمنح الجنسية البلغارية للأجانب مقابل استثمارات كبيرة في هذا البلد.

والبرنامج المطبق منذ العام 2013 أتاح للأجانب طلب للحصول على إقامة ومن ثم جواز سفر شرط استثمار مبلغ 500 ألف يورو على الأقل (568 ألف دولار) في بلغاريا.

وكثيراً ما انتقدت المؤسسة الأوروبية البرنامج وحضت الدول التي اعتمدته، ومن بينها قبرص ومالطا، على التخلص منه لأنه يخلق حافزاً على الفساد وغسل الأموال.

وألغت الجزيرة المتوسطية البرنامج في 2020 بعدما أذاعت "قناة الجزيرة" القطرية وثائقاً يظهر صحفيين متخفيين كوسطاء يعملون على ترتيب حصول رجل أعمال صيني على جنسية قبرصية رغم امتلاكه سجلاً إجرامياً. وتولت الحكومة البلغارية الجديدة برئاسة كيريل بيتكوف مهامها في 13 كانون الأول/ديسمبر، وسط وعد بـ"عدم التعاون مع الفساد" في أفقر دول الاتحاد الأوروبي وأكثرها عرضة لممارسات فساد. وأمس الأول وافقت الحكومة على مقترح قدمته وزارة العدل "لإلغاء حيازة الأجانب الجنسية البلغارية مقابل استثمارات" حسبما أعلن المكتب الإعلامي للحكومة.

وكانت الإدارة السابقة قد نهيت وكالة الأمن القومي العام الماضي إلى احتمال وجود مخالفات في 47 جواز سفر ذهبي. وفيما لا تزال التحقيقات مستمرة رصدت الوكالة خمس حالات مُنحت فيها جوازات سفر مقابل استثمارات في الأوراق المالية الحكومية والتي بيعت فور الانتهاء من إجراء الحصول على الجنسية. وقالت الوكالة "الحاجة إلى إلغاء احتمال الحصول على الجنسية البلغارية من خلال الاستثمار يعطيها الافتقار إلى الاستثمار الحقيقي في الاقتصاد البلغاري نظراً إلى عدم خلق وظائف".

عمدة لندن يبحث على وضع خطة مؤقتة لتأشيرات العمال الأجانب في قطاع البناء الذي يعاني نقصاً

■ لندن - د ب أ: دعا عمدة لندن، صادق خان، الحكومة البريطانية إلى وضع خطة مؤقتة لتأشيرات عمال البناء، لمعالجة التداعيات المزبوجة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "بريكست" ووباء كورونا على قطاع. ووفقاً لوكالة الأنباء البريطانية "بي بي سي"، اقترح العمدة خان على الوزراء ابتكار تأشيرة تعافي من فيروس كورونا لمدة عام، على الأقل، لمساعدة القطاعات التي تعاني من نقص العمالة، والتي تسمح للندن ومدن أخرى بجذب العمالة والاحتفاظ بها في القطاعات التي تعاني من نقص حاد في العمال.

وقال العمدة أنه قبل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، كانت العاصمة تعتمد على عمال البناء الأجانب، حيث كان أكثر من نصف القوة العاملة من دول الاتحاد الأوروبي، وغيرها. وأضاف أن الإحصاءات الرسمية تظهر أن عدد عمال البناء في لندن من الاتحاد الأوروبي انخفض بنسبة 54% في السنوات الثلاث حتى نيسان/أبريل 2020.

على صعيد آخر قال مكتب الإحصاءات الوطنية في بريطانيا أن نسبة الإجازات المرضية أو التوقف عن العمل بسبب المعاناة من أعراض فيروس كورونا أو الخضوع للعزل الذاتي أو الحجر الصحي بلغت 3% في أواخر كانون الأول/ديسمبر الماضي، وهي أعلى نسبة منذ بدء تسجيل التقديرات المماثلة في حزيران/يونيو 2020.

كما أظهر استبيان أجرته منصة "بيزنس إنسايتس" لمرافقة النشاط الاقتصادي أن القطاعات الخدمية، مثل صالونات تصفيف الشعر وخدمات التجميل الأخرى، سجلت أعلى مستويات لغياب العاملين، بنحو 7%.

وسجلت 21% من الشركات زيادة في حالات الإلغاء من جانب العملاء الشهر الماضي. وبلغت نسبة الإلغاءات في قطاع الأنشطة الخدمية 64%، مقابل 44% في قطاع الضيافة والمطعم.

وأشارت 16% من الشركات إلى أنها تضررت من الاضطرابات في سلاسل الإمداد العالمية الشهر الماضي، وبلغت النسبة 35% في قطاع التصنيع.

حركة «طالبان» تقر أول ميزانية لأفغانستان منذ توليها السلطة لا تتضمن مساعدة دولية

الأمين، على ما قال أحمد والي حققال. وفي ظل أزمة السيولة الحادة الناجمة عن تعليق المساعدات الدولية، لم يترك السواد الأعظم من الموظفين الحكوميين رواتبهم منذ أشهر.

وستسدد أيضاً رواتب النساء العاملات في هذا المجال اللواتي لم يُسمح لمعظمهن بعودة العمل، بحسب حققال الذي قال "لم يتّم صرفهنّ من الخدمة. نحن نعتبر أنّهنّ عاودن العمل".

وأوضح الناطق باسم الوزارة أن "الميزانية بكاملها ممولة من مواردنا الخاصة"، على غرار "الجمارك والضرائب على العائدات وإيرادات الوزارات".

وسيخصص الجزء المتبقي من الميزانية (4.7 مليار أفغاني) لمشاريع إنمائية خصوصاً في مجال البنى التحتية المرتبطة بالموصلات.

وأقرّ حققال بأن ليس هذا المبلغ بالكبير، لكن هذا ما في وسعنا فعله وأهنا".

التي تهدّد قرابة 55% من السكان، بحسب معطيات الأمم المتحدة، أي حوالي 23 مليون أفغاني.

وتغطي الميزانية التي تمّت الموافقة عليها وقيمتها 53.9 مليار أفغاني (قرابة 516 مليون دولار) الربع الأول من العام 2022 لا غير وهي مخصّصة لتفقات الحكومة بالكامل تقريباً. وقرّرت حركة طالبان اعتماد التقويم الشمسي لسننتها المالية التي تبدأ بموجبه في 21 آذار/مارس. وستقدّم الميزانية المقبلة، وهي قيد التحضير، بعد هذا التاريخ، وفق ما أفاد حققال.

وحصّص الجزء الأكبر من الميزانية (49.2 مليار أفغاني) لتفقات الحكومة اليومية، مثل الرواتب، بحسب الناطق باسم الوزارة.

وكل الموظفين الحكوميين الذين استأنفوا العمل بعد 15 آب/أغسطس "سيتلقون أجراً"، فضلاً عن مقاطي الحركة الذين انضموا مذك إلى قوى

كابول - أ ف ب: أقرّت حركة طالبان أول ميزانية منذ استعادتها زمام الحكم في البلد في آب/أغسطس لا تشمل على أيّ مساعدة دولية وتغطي أول ثلاثة أشهر من 2022، بحسب ما أفادت وزارة المالية.

وقال الناطق باسم الوزارة أحمد والي "لمرّة الأولى منذ عقدين، قمنا بإعداد ميزانية لا تستند إلى المساعدة الدولية. وهو إنجاز كبير في نظرنا".

وأشر وصول الحركة إلى سدة الحكم، علق المناحون الدوليون المساعدات الطائلة التي كانت تشكل 80% من الميزانية الأفغانية كما جمدت الولايات المتحدة 9.5 مليار دولار من أموال البنك المركزي الأفغاني كانت مودعة في بنوكها، وهو مبلغ يوازي نصف إجمالي الناتج المحلي للبلد سنة 2020.

وتطالب حركة طالبان واشنطن بتحرير الأموال من التجميد لإنعاش الاقتصاد ومكافحة الجاعة

كازاخستان تسحب مشروع قانون بشأن اتفاق للطاقة مع شركتين إماراتيتين محاطا بشبهة فساد

■ ألماتي - رويترز: أظهرت وثيقة نشرت الأربعاء أن حكومة كازاخستان سحبت من البرلمان مشروع قانون التصديق على اتفاق مزعم للطاقة المتجددة بقيمة ستة مليارات دولار مع شركة "القابضة" في أبوظبي وشركة أبوظبي الوطنية للطاقة "طاقات".

ووقع رئيس الوزراء علي خان إسماعيلوف مرسوماً يسحب مشروع القانون.

ولم يذكر المرسوم أي أسباب لهذه الخطوة، ولكن محللين في الصناعة شككوا في وقت سابق بالاتفاق الذي أعلن الشهر الماضي لأنه لم تسبقه مناقصة تنافسية، كما تقتضي العرف.

وبموجب الاتفاق المزمع، فإن الشركتين الإماراتيتين وصندوق الثروة السيادي لكازاخستان كانوا سيؤسسون شركة مشتركة ستحصل على حصص في محطتين كهرومائييتين في كازاخستان وبناء محطة للطاقة الشمسية ومزرعة للرياح ومطحة كهرباء تعمل بالغاز في الجمهورية السوفيتية السابقة. ولم تتمكن رويترز حتى الآن من الوصول إلى مسؤولين في القابضة أو طاقة للحصول على تعقيب بعد انتهاء ساعات العمل الرسمية.

وتحولت الاحتجاجات على زيادات في أسعار وقود السيارات في كازاخستان إلى العنف الأسبوع الماضي ونتج عنها تدهور زعيمها المنضرم نور سلطان نزارباييف، الذي استقال من منصب رئيس الجمهورية في 2019 بعد أن حكم البلاد لما يقرب من 30 عاماً لكنه احتفظ بسلطات واسعة كرئيس لمجلس الأمن القومي.

واشنطن تسمح لسيول بدفع تعويض لشركة إيرانية لتسوية نزاع تجاري يعود تاريخه إلى عام 2010

■ سيول - أ ف ب: أعلنت كوريا الجنوبية الخميس أن الولايات المتحدة سمحت لها بأن تدفع لشركة إيرانية تعويضاً بعشرات ملايين الدولارات لتسوية نزاع يعود تاريخه إلى 2010، في إعفاء نادر من العقوبات الأمريكية الصارمة المفروضة على الجمهورية الإسلامية.

وقالت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية في بيان أنها تلقّت من وزارة الخزانة الأمريكية "ترخيصاً محدداً" بدفع تعويض قدره 73 مليار وون (61 مليون دولار) لمجموعة "ديآني روب" الإيرانية.

وأضافت أنّ "الترخيص يسمح لنا باستخدام النظام المالي الأمريكي لدفع تعويض للمستثمر الإيراني الخاص"، معربة عن أملها في أن تساهم هذه النتيجة "في تحسين العلاقات الثنائية" بين كوريا الجنوبية وإيران.

وفي 2018، أصدر "المركز الدولي لتسوية منازعات الاستثمار" التابع للبنك الدولي قراراً أمر بموجبه سيول بأن تدفع تعويضاً مالياً "ديآني" بعدما فشلت مجموعة "أبيو إلكترونيكس" الكورية الجنوبية في 2010 في الاستحواذ على المجموعة الإيرانية المتخصصة بتصنيع الآلات الصناعية.

لكنّ دفع هذا التعويض لم يكن ممكناً بسبب العقوبات الأمريكية المفروضة على



ريال مدريد يتخطى برشلونة بعد التمديد في كلاسيكو ناري في الرياض ويبلغ النهائي

الكأس السوبر الإسباني



صراع هواري على كرة عالية بين مدافعي الريال ميليتاو (يسار) وبرشلونة بيكي

ويعد فرص متبادلة لم ترتق إلى مستوى الخطر الحقيقي، تمكن المتألق فينيسيوس جونيور من افتتاح التسجيل للريال بعد 25 دقيقة، عبر هجمة مرتدة بعدما نجح بنزيمة في سرقة الكرة من سيرجيو بوسكيتس في وسط الملعب، قبل أن ينطلق الفرنسي ويمرر لفينيسيوس داخل المنطقة، فلم يتردد الأخير لتسديد الكرة من الجهة اليسرى من المرمى (25). وحاول برشلونة امتصاص فورة الريال من خلال استعادة بعض التوازن في الوسط، وحصل على فرصة للرد سريعاً بعدما انطلق عثمان ديمبيلي قبل أن يمرر كرة عرضية وجردت رأس دي يونغ، لكنها جاءت مباشرة بين يدي الحارس البلجيكي تيبوا كورتوا (30). وأدرك لوك دي يونغ التعادل في الفرصة الثانية التي سسخت له بعد كرة عرضية من ديمبيلي على الجهة اليسرى، إذ كان مدافع الريال ميليتاو يحاول إبعاد الكرة لكنها ارتطمت بالهجوم الهولندي مباشرة داخل المرمى (41). وتتنفس أداء الفريق الكتالوني كثيراً بعد هدف دي يونغ، حيث جاء الشوط الثاني محتتماً وملئاً بالإشارة بين الجانبين بهجمات متبادلة، وعدم وجود أفضلية مطلقة لفريق على آخر. وكاد الريال يستعيد التقدم بعد محاولة من بنزيمة داخل المنطقة إثر تمريرة من فينيسيوس، إلا أن تسديدة المهاجم الفرنسي ارتدت من القائم (69). وتابع الريال ضغطه وتمكن بنزيمة بعد ثلاث دقائق من منح الريال الأسبقية من جديد، مستفيداً من تمريرة فيرلان ميندي على الجهة اليسرى، وظهر بنزيمة سلاسة كبيرة أمام المرمى بعد تسديدة أولى تصدى لها الحارس تيرشتيغن، لكنه كان موجوداً في المكان المناسب لحسم الهدف بعدما عادت الكرة إلى فينيسيوس الذي مرر كرة داخل المنطقة، فارتدت من يد الحارس تيرشتيغن إلى بنزيمة الذي تابعها مباشرة داخل المرمى (72).

وفيما ظل الكثيرون أن هدف بنزيمة حسم اللقاء، استطاع برشلونة أظهر أصراً كبيراً، فأدرك له البديل أنسو فاتي العائد إلى الملاعب بعد تعافيه من الإصابة، التعادل بكرة راسية أثر تمريرة عرضية من جوردو ألبا (83). وفي سيناريو لم يكن مرجحاً من أشد المتألقين بأداء برشلونة في الأونة الأخيرة، احتكم الفريقان إلى شوتين إضافيين، وكانت الكلمة الأخيرة للريال وخبرة لاعبيه في هذه الحظوظ، حيث تمكن البديل الفاليري من تسجيل هدف الفوز من هجمة مرتدة بعد انطلاقة لورديغو على الجهة اليمنى قبل أن يمرر الأخير إلى المنطقة حيث يتركز فينيسيوس الذي ترك الكرة دون أن يلصقها إلى فالغوري الذي تابعها بسلاسة داخل المرمى منحا الريال تقدمه الثالث في اللقاء (98). وكاد برشلونة يعادل للمرة الثالثة، لكن كورتوا كان في المرصد لمحاولتين متتاليتين من بوسكيتس وديمبيلي من مسافة قريبة من المرمى (101).

الرياض - أف ب: كرس ريال مدريد سيطرته على مواجهات الكلاسيكو مؤخراً وتفوق على غريمه التقليدي برشلونة 3-2 بعد التمديد، في نصف نهائي الكأس السوبر الإسباني على استاد "الملك فهد الدولي" في العاصمة السعودية الرياض.

وحقق الريال فوزاً الخامس توالياً على حساب الفريق الكتالوني بعدما هزمه 2-1 في "كامب نو" في تشرين الأول/أكتوبر ضمن السوبر المحلي، في المباراة الأولى منذ رحيل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى باريس سان جيرمان الصيف الماضي، وسجل للريال فينيسيوس جونيور (25) وكريم بنزيمة (72) وفيدريكو فالغوري (98)، بينما سجل هدفي برشلونة لوك دي يونغ (41) وأنسو فاتي (83). وتأهل الريال إلى النهائي لمواجهة الفائز بين أتلتيكو بلباو حامل اللقب وأتلتيكو مدريد بطل الدوري، وبمك فرصة الاقتراب من رقم برشلونة القياسي البالغ 13 لقباً، فيما توج الفريق الملكي 11 مرة. ورغم خسارته، سيخرج برشلونة مسروراً بأدائه المتطور عن السابق، حيث يأمل بأن يستغله لتعويض تعثره في النصف الأول من الموسم حيث يحتل حالياً المركز السادس في الدوري الإسباني بفارق 17 نقطة عن الريال المتصدر، مع مباراة أقل لـ"بلاوغرانا". كما أن فريق المدرب تشافي هيرنانديز ونذ دوري أبطال أوروبا من دور المجموعات للمرة الأولى منذ نحو عشرين عاماً، وبالتالي سيستخدم أداءه في الكلاسيكو لإعادة ضحك الحماص في صفوفه لإنهاء الموسم بصورة أفضل تليق بتاريخ العملاق الكتالوني، وبخلافه تماماً، يعيش الملكي أفضل أيامه محلياً وأوروبياً، حيث يتصدر بفارق خمس نقاط عن إشبيلية الثاني، مع مباراة أقل للأخير، كما يستعد لمواجهة سان جيرمان وميسي في الدور الثاني لدوري الأبطال.

وعلى ملعب مملئ في العاصمة السعودية، خاض فيران توريس مباراته الأولى مع برشلونة منذ انتقاله من مانشستر سيتي في الانتقالات الشتوية، وأجرى تشافي ثلاثة تغييرات على تشكيلة الفريق التي خاضت المباراة الأخيرة التي انتهت بتعادل مخيب أمام غرناطة 1-1 بعد هدف سجله الأخير في الدقيقة 89. فعاد فرتيكي دي يونغ ليحل مكان نيكو غونزاليز، فيما عاد رونالد أراوخو بعد تعافيه من الإصابة ليحل بدلاً من إيريك غارسيا. ومن جهة الريال، أجرى المدرب كارلو أنشيلوتي تغييرين عن المباراة الأخيرة، فغاب النمسواوي دافيد ألبا بسبب الإصابة وحل مكانه تانغو، فيما لعب ناديل كارفاخا على الجهة اليمنى من الدفاع بدلاً من لوكاس فاسكيز. وجاءت المباراة قمة في الإثارة والندية من انطلاقتها، مع أفضلية للفريق الملكي في الدقائق الثلاثين الأولى، رغم أن الفريق الكتالوني أظهر رغبة في مقارعة خصمه اللدود، وعزل البريغيني على الهجمات المرتدة لتشكيل خطر حقيقي على مرمى الحارس مارك أندريه تيرشتيغن.

الدوري الألماني دورتموند يسعى إلى تصحيح الخناق على البايرن وسط غموض مستقبل هالاند

طاحمة كياريس سان جيرمان وتشلسي وبرشلونة وبايرن ميونخ على حد سواء، لكن ما هو مؤكد هو أن هالاند لن يغادر خلال الانتقالات الشتوية، في ظل رفض صريح لدى إدارة دورتموند. وقال رئيس النادي هانز-يواكيم فانتسكه الأسبوع الماضي: "من الذي سيسمح لأحد أفضل المهاجمين في أوروبا بالرحيل في الشتاء إذا لم يخطر على بالك؟". وتابع: "بوروسيا لا يزال في السباق في ثلاث مسابقات، الدوري والكأس والدوري الأوروبي، ونريد أن يكون لدينا أفضل فريق ممكن".

ومنذ وصوله إلى دورتموند في كانون الثاني/يناير 2020، سجل هالاند 76 هدفاً في 80 مباراة في جميع المسابقات، وفي دوري الأبطال التي خاضها أولاً، مع سالزبورغ النمساوي ثم دورتموند، سجل 23 هدفاً في 21 مباراة فقط. احتاج كريستيانو رونالدو، الأهداف التاريخي للمسابقة القارية الأمم، إلى 61 مباراة ليسجل 23 هدفاً، ويذكر دورتموند أن هالاند بات في صلب تركيبة الفريق، وهو ما يعول عليه عندما يستضيف فرايبورغ المنتمشي بعروضه القوية في الفترة الأخيرة حيث اكتسح بوروسيا مونشنغلادباخ 6-صفر في بداية الشهر الماضي، وهو ما سلط الضوء على قدرات الفريق الذي يحتل المركز الرابع برصيد 30 نقطة بفارق نقطة عن هوفنهايم الثالث، وبالتالي يملك حظوظاً جيدة للمنافسة على التأهل إلى مسابقة دوري الأبطال الموسم المقبل. وتحتدم المنافسة

برلين - أف ب: يتطلع بوروسيا دورتموند إلى تصحيح الخناق على بايرن ميونخ المتصدر وحامل اللقب، عندما يفتتح المرحلة السبلة للدوري الألماني بمواجهة صعبة أمام فرايبورغ الرابع اليوم.

ويملك دورتموند فرصة تقليص الفارق إلى ثلاث نقاط مؤقتاً، ما سيضع ضغطاً إضافياً على الفريق البافاري عندما يحل ضيفا على كولن السبت، وكان دورتموند تمكن من قلب تأخره إلى فوز رائع على حساب مضيفه إنترزانت فرانكفورت 3-2 الأسبوع الماضي، ليخلص الفارق مع بطل ألمانيا إلى ست نقاط، عقب خسارة البافاري أمام بوروسيا مونشنغلادباخ 2-1 في المرحلة ذاتها. ورغم الفرصة الكبيرة للنادي الأصفر والأسود من أجل الاقتراب أكثر فأكتر من غريمه التقليدي، إلا أن الهاجس الأكبر لديه يبقى حيال مستقبل نجمه الشاب إيرلغ هالاند، إذ أفادت صحيفة "بيبل" أن هالاند ودورتموند في مكان ليس بالخطير، ترجحها الهدف مارتينز صاروخية في مرمى بيرين (35).

في الشوط الثاني، ارتدت كرة الهولندي دينزل دامفريس من قاصم يوفنتوس عندما سارز الإنتر 1-صفر. وتابع مدرب الإنتر سيموني إنزاغي، الذي لم يخسر سوى مرة واحدة في الدوري حتى الآن، تألقه في المسابقة التي أحرزها مرتين مع لانسبوع عامي 2017 و2019 ضد يوفنتوس أيضاً.

وكان الإنتر الأفضل في بداية المباراة،

إذ شكّل لوتارو مارتينز الخطر على مرمى ماتيا بيرين (6 و8). وخلافاً لجرجات اللعب، افتتح يوفنتوس التسجيل بعد عرضية من الجهة اليسرى وعمل جيد من ديان كولوشيفسكي والفارو موراتا، ارتقى إليها ماركيني زرعها برأسه من داخل المنطقة في شبك الحارس سمير هندونفيتش (25). وغاب عن يوفنتوس مهاجمه فيدريكو كييزا بعد تعرضه لإصابة بالرباط الصليبي لركبته اليسرى سحتاج جراحة، لكن إنتر زرع سريعاً، بعدما تحصل على ركلة جزاء لاسقاط

الكأس السوبر الإيطالي الإنتر يحرز اللقب في الرمق الأخير أمام يوفنتوس



لاعب الإنتر يحتفلون بالفوز على يوفنتوس وأحرز الكأس مع جماهيرهم

میلانو - أف ب: أحرز الإنتر لقب الكأس السوبر الإيطالي للمرة السادسة في تاريخه، بفوزه على غريمه يوفنتوس 2-1 بنسج النسخ في الحظوظ الأخيرة من التمديد، على ملعب "جوزيبي مياتزا" في ميلانو.

وتقدم يوفنتوس، بطل الكأس، عبر ويستون ماكيني (25) قبل أن يعادل الإنتر، بطل الدوري، عن طريق لوتارو مارتينز (35) من ركلة جزاء ثم يهديه البديل الكسيس سانغيز هدف الفوز في الرمق الأخير (1+120)، ويسعد 90% من اللاعب بسبب بروتوكول كورونا، أحرز الإنتر اللقب في أول كأس سوبر يخوضها منذ 2011. ولا يزال يوفنتوس يحمل الرقم القياسي في عدد الألقاب في المسابقة بتسعة ألقاب، فيما خاضها الإنتر للمرة العاشرة رافعاً رصيده إلى ستة ألقاب بعد الخامس في 2010، بفارق لقب خلف جاره ميلان، ثاني أفضل التوجي في المسابقة.

وبدت كفة الإنتر راجحة بالنظر إلى نتائج اللفة في الأونة الأخيرة، حيث يتصدر الدوري برصيد 49 نقطة في 20 مباراة بفارق 11 نقطة أمام يوفنتوس السادس مع 21 مباراة، ليسير بخطى وثيقة نحو الاحتفاظ بلقب الدوري ورفع عدد ألقابه إلى عشرين. وكان الإنتر قبل يوفنتوس الموسم الماضي من عرشه، قبل أن يعوض الأخير التايكوتوني "جزيكيا فالغوز" بالكأس المحلية على حساب مدرب في أيار/مايو الماضي، وأخفق يوفنتوس بالدفاع عن لقبه في السوبر الذي توج به العام الماضي على حساب نابولي، علماً أنه خاضه للمرة العاشرة توالياً والسابعة عشرة في تاريخه، وكانت المرة الثانية عشرة التي تقام فيها مباراة الكأس السوبر

في ميلانو، حيث اختارتها رابطة الدوري بدلاً من السعودية التي استضافتها في نسختي 2018 و2019 بسبب الفيروس. وهي المرة الثانية يلتقي فيها الفريقان في الكأس السوبر، بعد الأولى عام 2005 عندما سارز الإنتر 1-صفر. وتابع مدرب الإنتر سيموني إنزاغي، الذي لم يخسر سوى مرة واحدة في الدوري حتى الآن، تألقه في المسابقة التي أحرزها مرتين مع لانسبوع عامي 2017 و2019 ضد يوفنتوس أيضاً.

وكان الإنتر الأفضل في بداية المباراة،

في مكان ليس بالخطير، ترجحها الهدف مارتينز صاروخية في مرمى بيرين (35). في الشوط الثاني، ارتدت كرة الهولندي دينزل دامفريس من قاصم يوفنتوس عندما سارز الإنتر 1-صفر. وتابع مدرب الإنتر سيموني إنزاغي، الذي لم يخسر سوى مرة واحدة في الدوري حتى الآن، تألقه في المسابقة التي أحرزها مرتين مع لانسبوع عامي 2017 و2019 ضد يوفنتوس أيضاً.

وكان الإنتر الأفضل في بداية المباراة،

الدوري الإنجليزي وستهام يرتقي إلى المركز الرابع

لندن - أف ب: حقق وستهام فوزه الثالث توالياً على حساب ضيفه المتواضع نوريتش 2-صفر، وارتقى إلى المركز الرابع في الدوري الإنجليزي.

وسجل جارود بوين هدف الفوز لفريق شرق لندن (42 و83)، الذي ابتعد بفارق نقطتين عن جاره أرسنال الذي لعب مباراة أقل، ورفع "الهامز" رصيده إلى 37 نقطة من 21 مباراة، بفارق 16 نقطة عن مانشستر سيتي المتصدر وحامل اللقب، وخمس نقاط عن ليفربول الثالث الذي لعب مباراة أقل، وفيما حصد رجال المدرب الإسكتلندي ديفيد موز فوزه الثالث توالياً، تكبد نوريتش، منديل الترتيب، خسارة سادسة توالياً بدون أن يسجل فيها أي هدف، ورفع بوين، جناح حال السابق، رصيده إلى 4 أهداف هذا الموسم، بعد مباراة مؤجلة من كانون الأول/ديسمبر بسبب تفشي فيروس كورونا.

رونالدو: رانفنيك بحاجة إلى الوقت لتطوير مانشستر يونايتد

مانشستر - رويترز: يثق كريستيانو رونالدو مهاجم مانشستر يونايتد في نجاح المدرب المؤقت رالف رانفنيك مع النادي الإنجليزي لكنه يرى أن المدرب الألماني بحاجة إلى الوقت لغرس أفكاره وتطوير الفريق.

وتولى رانفنيك المسؤولية حتى نهاية الموسم الحالي بعد إقالة أولي غونار سولشاير في نوفمبر/ تشرين الثاني بعد سلسلة من النتائج السيئة وتساؤلات وسائل إعلام بشأن عدم رضا الأعبين عن أسلوب المدرب البالغ عمره 63 عاماً، وقال رونالدو: "منذ مجيئه قام بتغيير العديد من الأمور، لكنه بحاجة إلى وقت لغرس أفكاره، أرى أنه سيحقق ما يعمل جيداً، نترك أننا لا نقدم أداء جيداً لكن أماننا الكثير من المباريات لتتطور. اعتقد أن الفريق تحسن في بعض الأمور منذ وصوله. ليس من السهل تغيير عقلية اللاعبين وأسلوب اللعب والثقافة والنظام بسهولة". وتلقى يونايتد أول هزيمة من رانفنيك عندما خسر 1-صفر أمام ولفرهامبتون الأسبوع الماضي ويحتل الفريق المركز السابع في الدوري برصيد 31 نقطة بعد انتهاء نصف الموسم. وقال رونالدو: "لا أعتقد أن يتكون عقليتنا أقل من أول ثلاثة مراكز في الدوري، اعتقد أنه من أجل بناء أشياء جيدة فانت بحاجة لهدم بعض الأمور. لذا لا، عام جديد، وبداية جديدة وأتمنى وصول يونايتد إلى المستوى الذي تريده الجماهير، فهي تستحق ذلك". وأضاف: "نحن قادرون على التغيير الآن، أعلم الأسلوب لكنني لن أنكره هنا لأنه ليس من الأخلاقي أن أقول ذلك، ما يمكنني قوله هو إنه يمكننا القيام بعمل أفضل جميعاً... أنا هنا لمحاولة الفوز والمنافسة على الألقاب". ولعب يونايتد ضد أستون فيلا صاحب المركز الـ14 يوم السبت.



رونالدو (2) يحتفل مع زملائه بتسجيل هدف الفوز لتشلسي في مرمى توتنهام

كأس الرابطة الإنكليزية تشلسي يجدد فوزه على توتنهام ويبلغ النهائي

لندن - أف ب: بلغ تشلسي نهائي كأس الرابطة الإنكليزية بعدما جدد فوزه على مضيفه توتنهام 1-صفر في إياب نصف النهائي، ليحسم "البليز" فوزه في المواجهة 3-0 بعدما فاز 2-صفر ذهاباً.

وسجل هدف الفوز لتشلسي في لقاء الإياب المدافع انتونيو رودريغز (18)، وشهدت المباراة منح توتنهام ركلتي جزاء، قبل أن يتم إلغاءهما بعد الرجوع إلى "الفار"، كما تلقى هدف للمهاجم هاري كين بداعي التسلل، وسبقه تشلسي الفائز بين ليفربول وأرسنال في النهائي الذي سبق قام على ملعب "ويمبلي" في 27 شباط/فبراير، وهذه المرة الأولى يبلغ فيها تشلسي نهائي المسابقة منذ 2015 حيث يطمح إلى معانقة الكأس للمرة الأولى منذ 2015. كما قاد المدرب الألماني توماس هوفنغ حلفاً للقائد الأسطوري للنادي فرانك لامبارد عام 2020، بينما نهائس دوري أبطال أوروبا الذي توج به تشلسي على حساب مانشستر سيتي، قال توكو: "كانت بدايتنا جيدة، حصلنا على الفرص وتقدمنا، لكنني شعرت بأننا لعينا بالنا، تلقينا الفرص من خلال أخطاء ساناجة". وتابع: "انطلقنا أفضل في الثاني، لكن تكرر الأمر عينه، كنا محظوظين لعدم تلقي ركلة جزاء وأن تكون قرارات الفار في مصلحتنا". وارتد: "يجب أن نلعب أفضل إذا كان نريد أن نستحق نتائج مماثلة. هدفنا ليس تحقيق نتيجة بصرف النظر عن أي شيء آخر، يمكننا إغلاق المساحات الأفضل، أن ندافع فردياً أفضل، يمكننا التحسن في جميع المجالات".

أما توتنهام، فقد بلغ باي كين كبير منذ توجيحه بكأس الرابطة عام 2008 ويبدو أن طموحاته للخروج بنسخة ما هذا الموسم قد تلاشت، وكان رودريغز سجل أيضاً أحد هدفي تشلسي في مباراة الذهاب على ملعب "ستامفورد بريدج"، ليظهر المدافع الألماني مجدداً حضوره القوي بدنياً وذهنياً.

كأس أمم افريقيا

■ ياوندي - أف ب: لعل قرار حكم مباراة تونس ومالي بانها قبل وقتها الأصلي سمعة كأس أمم إفريقيا في الكامبيون التي يعرفها أصلاً تفشي فيروس كورونا بين اللاعبين.

وتصدت العناوين احتجاجات لاعبي ومدرب تونس على قرار الحكم الزامبي جاني سيكازوي إنهاء المباراة قبل دقائق من وقتها الأصلي ودون احتساب أي وقت بدل عن ضائع، فيما كانت مالي متقدمة 1-صفر. وحتى مساء أمس، لم تتقدم تونس بأي شكوى عما حصل خلال المباراة التي اختتمها الحكم الرابع بعدم عودة التواني لأكمل الوقت المتبقي من المباراة. إذ كانوا دخلوا إلى غرف تبديل الملابس. وأشار الاتحاد الإفريقي إلى أنه أرسل "جميع التقارير اللازمة" إلى أجهزته المختصة في هذا الشأن داخلياً، ولن يصدر أي تعليق آخر بانتظار الاستنتاجات حول حادثة أت إلى دعاية سيئة للكرة الإفريقية.

ويرى أسطورة حراسة الرمى الكامبيوني جوزف أنطوان بل أن "صورة كأس أمم إفريقيا لا تعتمد على الكامبيونيين. ليسوا مسؤولين عن الحكم، يجب أن تسألوا باتريس موتسيسي رئيس الاتحاد الإفريقي. وتابع: "هي مجرد صورة للشخص أخطأ، ستمت معاقبته، مثل لاعب يطرد في المباراة، يجب التوقف عن التفكير أن ارتكاب رجل أسود لخطأ يجب أن ينعكس على كامل إفريقيا". واقتراح بل سآخر: "فلنكتب عن غياب اللعب النظيف لدى التواني. بعد كل شيء، أهدروا ركلة جزاء، لن يقتنعنا بان الوقت بدل الضائع كان سيؤمض عليهم، كان أمامهم المباراة بأكملها للتسجيل". وبالنسبة للفرنسي باتريس نوفو مدرب الغابون، فإن هذا الحادث "أكثر من سيئ لصورة البطولة. لم يحصل سابقاً. عندما يعلن الحكم نهاية مبكرة، يجب أن يحظره مساعده أو حكام الفار". وقال مدرب تونس منذر الكبير بعد المباراة: "خلال 30 عاماً في المجال، لم أر شيئاً من هذا القبيل". مشيراً إلى أن الحكم الذي أدار نهائي 2017 "حرمنا من سبع أو ثمانين دقائق من وقت بدل ضائع وكنا نلعب بأحد عشر لاعباً ضد عشرة".

وكان الأمن في طليعة أذهان المنظمين، إذ أقيمت المباراة في ليبيا في جنوب غربي البلاد، إحدى المنطقتين الناطقتين بالإفريقية والتي كانت مسرحاً لصراع بين الانفصاليين والحكومة. وأقام أفراد من الجيش دوريات على طول الطريق من العاصمة الاقتصادية ووالا إلى ليبيا الواقعة على ساحل خليج غينيا، بالقرب من جبل الكامبيون الهيب. وفيما لا تسعد التدريبات المتخذة لعدم

فضيحة التحكيم تلطخ سمعة البطولة بعد «مهزلة» مباراة تونس ومالي



مدرب تونس منذر الكبير يتجادل مع حكم المباراة سيكازوي على توقيت إنهاء المباراة

أجبرنا على تغيير خططنا". وأضاف: "تعين علينا خوض مبارياتين تحضيريتين قبل وصولنا، وعلنا أحياناً 11 لاعباً وتدريباً في أحيان أخرى بدون حارس مرمرى. لكننا لن نضعف". وأسف هوميرتو بيتانكور مدرب الرأس الأخضر "لا توجد تشكيلة سيوفرها كورونا. لكن في السياق الحالي مجموعة ليست متكاملة". وتابع مساعد المدرب السابق الحل بدلاً من بويستا الذي بقي برأياً بسبب إصابته بكورونا: "مع ظهور حالات كوفيد،

مباريات اليوم

المغرب يأمل باستقبال المتعافين وبلوغ دور الـ16

أشرف بنشرفي لتعويض انسحاب المدافع بدر بانو بسبب "مشكلة طبية"، بجزيرة لاعبي بلاده في المباراة الأولى "فخور جداً بسالءاء والعزيمة الروح القتالية للاعبين، وكذلك بنجاحنا في تسجيل هدف الفوز على الرغم من الغيابات المؤثرة في صفوفنا". وفي مواجهتين متتاليتين، فاز المغرب بصعوبة على جزر القمر 1-صفر في الدار البيضاء، ضمن تصفيات أمم إفريقيا 2019، إلى الشفاء، خاض المباراة الأخيرة في غياب الثالث بالتساوي مع الغابون الفائزة على جزر القمر بالنتيجة عينها، فيما تبرز مواجعة قوية بين غانا حاملة اللقب أربع مرات والساحل إلى التعويض مع الغابون الباقعة عن ضمان التأهل في ياوندي، وحصل نجما لادهما على نتيجة إيجابية أو باميانغ وماريو ليمينا على نتيجة سلبية لاختبار كورونا، بعد غيابهما عن المباراة الأولى، بحسب ما أعلن اتحاد بلادهما التي أضف المغرب الفرنسي باتريس نوفو جاء نتيجته إيجابية، ويتأهل بطل ووصيف المجموعات الست

تفشي كورونا بحضور جماهيري كبير على المدرجات، تبدو شعبية البطولة ضئيلة باستثناء مباريات المضيف في العاصمة ياوندي أو في غاروا على مقربة من الحدود النيجيرية. وأمام أفراد من الجيش دوريات على طول الطريق من العاصمة الاقتصادية ووالا إلى ليبيا الواقعة على ساحل خليج غينيا، بالقرب من جبل الكامبيون الهيب. وفيما لا تسعد التدريبات المتخذة لعدم

الصحف التونسية

تعتبر أداء الحكم «فضيحة»!

■ تونس - أف ب: هاجمت الصحف التونسية وانتقدت بشدة أداء الحكم الزامبي جاني سيكازوي الذي أدار لقاء تونس ضد مالي ضمن كأس أمم إفريقيا واعتبرت أداءه "فضيحة".

وفي حادثة غريبة ونادرة، أطلق حكم مباراة تونس ومالي صافرة النهاية قبل الدقيقة التسعين، أما أضرغ منصب منتخب "تسور فرطاج" الذي كان يبحث عن هدف التعادل ضمن المجموعة السادسة. وشهدت المباراة نهاية جدلية عندما أطلق الحكم سيكازوي صافرة النهاية مبكراً مرتين. مرة في الدقيقة 85 واثانية في الدقيقة 89:42 قبل نهاية الوقت الأصلي، علماً أنه من الطبيعي أن يتوقع أن يكون هناك وقت بدل ضائع، وسقط اعتراض شديد من الجهاز الفني ولاعب المنتخب التونسي. إلا أن الحكم لم يستأنفها، وعنونت صحيفة "الشروق" صفحتها الأولى بـ"فضيحة تحكيمية" وكتبت: "أعلن الحكم الزامبي نهاية المباراة في مناسبتين... وكان ذلك بمثابة الصدمة للتونسيين والأفارقة والحقيقة أن ما حصل لا نجد حتى في الأحياء". واختارت صحيفة "الصباح" عنوان "مهزلة سيكازوي" وبيّنت "سلط الحكم مظلمة تاريخية على تونس بانها المباراة في مناسبتين، ما أقره الحكم فضيحة تاريخية بكل المقاييس". أما اليومية "البراس" الناطقة بالفرنسية، فكتبت: "سيكازوي الفضيحة" وناهت: "لن ننسى هذه المباراة... تاريخ الكرة لم ينهد لها مثيلاً". وانتهت المباراة بفوز مالي فيما أهدر لاعب تونس وهبي الخزي ركلة جزاء، ويملك سيكازوي الخبرة، إذ يشر في مباريات للنسخة الخامسة في البطولة القارية ويشارك في كأس العالم 2018 وأدار مباريات نهائية في بطولات إفريقية. وأتهم بالفساد من نادي بريمور دي أوكستو الأنغولي بعد مباراة شابتها الأخطاء التحكيمية ضد الترجي التونسي في تشرين الثاني/نوفمبر 2018، لكن تمت ترقيته من اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد القاري.

رادار الملاعب

نيوكاسل الإنجليزي يتعاقد مع مهاجم بيرنلي وود

■ لندن - أف ب: تعاقب نيوكاسل الإنجليزي مع المهاجم النيوزيلندي كريس وود من بيرنلي، ليصبح ثاني لاعب من منتخب بعد الملكة السعودية للنادي، ووقع وود (30 عاماً) على عقد لسنتين ونصف السنة بدون إعلان قيمته، فيما أشارت تقارير إلى أنه بلغ 25 مليون جنيه استرليني. وسعى المدرب إيدي هذا الشهر هجومه، بعد إصابة كالوم ويلسون بكاحله وابتعاده ثمانية أسابيع عن الملاعب، وود هو ثاني لاعب يستقدمه نيوكاسل هذا الشهر بعد الظهير كيران تريبيير من آنتليكو مدريد الأسبوع الماضي. وسجل وود 53 هدفاً في 165 مباراة مع بيرنلي بعد انضمامه من ليدز عام 2017، بينها 3 أهداف في 21 مباراة هذا الموسم، ويعاني نيوكاسل الذي لم يحرز أي لقب كبير منذ 1969 للبقاء في دوري الدرجة أ1 فاز مرة بقيمة في 19 مباراة. ويطمح بعد شرائه من صندوق الاستثمارات السعودي في تعزيز تشكيلة لانتاذه من الهبوط.

الفرنسي ديني ينتقل من إيفرتون إلى أستون فيلا

■ لندن - أف ب: أعلن أستون فيلا الإنجليزي تعاقده مع الفرنسي لوكا ديني من إيفرتون في صفقة وصلت قيمتها إلى 25 مليون جنيه استرليني، ويعتبر الظهير الأيسر ثاني صفقات المدرب ستيفن جيرارد في نافذة الانتقالات الشتوية في كانون الثاني/يناير، بعد وصول البرازيلي فيليب كوتيني على سبيل الإعارة من برشلونة، وتراجع دور ابن الـ28 عاماً في إيفرتون تحت قيادة المدرب رافاييل بنيتيز، الأمر الذي دفعه للمطالبة بالرحيل الأسبوع الماضي، وأوضح ديني، الذي لم يلعب مع إيفرتون منذ الخضراء أمام ليفربول في الأول من كانون الأول/ديسمبر، في رسالة على "إنستغرام" الأربعة أنه غير سعيد بالطريقة التي عمل بها. وقال لاعب برشلونة وباريس سان جيرمان السابق، أنه وقع عقداً جديداً مع إيفرتون العام الماضي مع طموح البقاء في النادي "لفترة طويلة". وازدف: "ما حدث وبعض الأشياء التي قيلت عني الشهر الماضي جعلتني حزينا للغاية. لكنني لن أدخل حرباً كلامية مع أحد. أحياناً لا يتطلب الأمر سوى شخص واحد من الخارج لتدمير علاقة حب جميلة".

روما يضم أوليفيرا على سبيل الإعارة من بورتو

■ روما - رويترز: أبرم روما الإيطالي ثاني صفقاته في يناير/كانون الثاني عندما أعلن ضم لاعب وسط بورتو سيرجيو أوليفيرا على سبيل الإعارة، وانضم البرتغالي الدولي إلى فريق المدرب جوزيه مورينيو حتى نهاية الموسم، مع وجود خيار يسمح بضمه بصورة نهائية. ولم يكشف روما عن تفاصيل الصفقة، لكن تقارير ذكرت أن النادي سيدفع مليون يورو قيمة الإعارة، مع خيار شراء اللاعب بصورة نهائية بمقابل 13.5 مليون يورو. وسجل لاعب الوسط البالغ 29 عاماً 39 هدفاً في 174 مباراة مع بورتو، وفاز بالدوري البرتغالي مرتين وكأس البرتغال مرتين، وأصبح أوليفيرا ثاني لاعب ينضم هذا الشهر إلى روما بعد ايسلي ميتلاند-تايلز القادم من أرسنال على سبيل الإعارة أيضاً.

نهائي دوري أبطال آسيا 2022 سيكون في 2023

■ كوالالمبور - أف ب: أرجا الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الأدوار الإصطناعية لنسخة 2022 لدوري أبطال آسيا إلى مطلع 2023، أفساحاً في المجال لمنتخبات القارة بإعداد أفضل لكاس العالم 2022. وسيقام النهائي من مبارتي ذهاب وإياب في 19 و26 شباط/فبراير 2023، وفي منطقة الغرب، ستقام الأدوار الإصطناعية بدءاً من 3 شباط/فبراير 2023 بنظام التجمع، ولدى الشرق، سيقام دور المجموعات حتى نصف النهائي بين نيسان/أبريل و7 أغسطس 2022 بنظام التجمع، وفي تفصيل مباريات الغرب، يقام دور المجموعات بدوري من مرحلتين ذهاب وإياب بنظام التجمع بين 7 و27 نيسان/أبريل 2022، ودور الـ16 في 3 و4 شباط/فبراير 2023 بنظام التجمع من مباراة واحدة، وربع النهائي في 7 شباط/فبراير بنظام التجمع من مباراة واحدة ونصف النهائي في 10 منه أيضاً بنظام التجمع من مباراة واحدة.

اتحاد جدة يتلقى موافقة ضم المغربي حمدالله

■ الرياض - أف ب: أعلن نادي الاتحاد تلقيه موافقة لجنة الاحتراف وشؤون اللاعبين في الاتحاد السعودي لكرة القدم، على تسجيل المهاجم المغربي عبدالرزاق حمدالله بعد حصول النادي على شهادة الكفاءة المالية. وتعاقد الاتحاد مع حمدالله بعد فسخ النصر تعاقده مع اللاعب من طرف واحد، وخاض حمدالله (30 عاماً) مع النصر منذ انضمامه إليه في آب/أغسطس 2018، من الريان القطري، 109 مباريات سجل خلالها 115 هدفاً، وساهم معه في تحقيق ثلاثة ألقاب، وهي الدوري عام 2019 والكأس السوبر عامي 2020 و2021. كما توج بلقب هدف السدوري عامي 2019 برصيد 34 هدفاً، و2020 برصيد 29 هدفاً، وفاز بلقب هدف دوري أبطال آسيا عام 2020 بـ7 أهداف. يذكر أن حمدالله بعد الهدف التاريخي للدوري السعودي عن موسم واحد بإحرازه 34 هدفاً في موسم 2018-2019.

دورة سيدني

التونسية أنس جابر تنسحب أمام كونتافيت بسبب الإصابة



التونسية أنس جابر عانت من إصابة في ظهرها وانسحبت من البطولة

بطولة أستراليا المفتوحة

تحديد خصم ديوكوفيتش في القرعة لكن مشاركة لا تزال معلقة

■ مليون - أف ب: لا يزال مصير مشاركة نجم التنس الصربي نوكا ديوكوفيتش في بطولة أستراليا المفتوحة معلقاً برغم تحديد خصمه في الدور الأول، وفي وقت أعلن رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون أن حكومته لم تتخذ بعد أي قرار بشأن احتمال إلغاء تأشيرة ديوكوفيتش وترحيله من البلد. وبعد سحب قرعة فوري الرجاال وقع حامل لقب بطولة كبرى مع مواطنه موميير كيتسمانو فيتش في الدور الأول من بطولة أستراليا. ويحمل ديوكوفيتش

تأشيرة "تولسي" وترحيله من البلد، معتبراً أن موقف هوك الذي سبق أن صرح أنه ما زال ينظر في احتمال إلغاء التأشيرة "لم يتغير". وأشار إلى أنه يعود إلى هوك اتخاذ هذا القرار، ورفض الإذلاء بمزيد من التصريحات في هذا الشأن. ووصل ديوكوفيتش الذي لم يتلق اللقاح المضاد لكوفيد-19، في الخامس من كانون الثاني/يناير الحالي إلى أستراليا، بفضل إعفاء خاص من التطبيق لتأكد إصابته بفيروس كورونا في 16 من الشهر

رولان غاروس، إضافة إلى دوري ستراسبورغ وبراغ، ووندت موغوروا دورة سيدني بعد سقوطها على يد الروسية داريا كاساتكينا التي تابعت بدايتها القوية قبيل انطلاق بطولة أستراليا المفتوحة، و موغوروا التي أعفيت من خوض الدور الأول، توفقت بصعوبة على الصنفة الأربعين الروسية إيكاترينا ألكساندروفا قبل أن تنهزم على يد كاساتكينا 4-6 و4-6 و4-6، وكاساتكينا هي مصنفة عاشره عالمياً سابقاً وقد تمكنت مؤخرًا من التقدم إلى المركز 26 عالمياً بعد فوزها بلقبين وبلوغها نهائي دورتين أخيرين. وقالت كاساتكينا: "إنه تحضير جيد قبل بداية البطولة الكبرى، في البداية، كنت متحمسة بشكل مفرط لكن في النهاية تمكنت من السيطرة على نفسي واتخاذ بعض القرارات الجيدة". واكمل دور الاربعة يتأهل الإسبانية الأخرى باولا بادوسا على حساب السويسرية بليندا بنتشيتش الفائزة بذهبية أولمبياد طوكيو 6-7 (6-8)، 3-6 و3-6 و3-6. وضربت بادوسا معودا في الدور المقبل مع كاساتكينا.

وفي مسابقة الرجال، فاز الروسي أعلان كاراسيف على الإيطالي لورنتسو سونيغو 2-6 و3-6 و2-6، ليلعب الدور قبل النهائي بينما عبر النجم البريطاني المصنّف أندي موراي بشكل أسهل، وموراي، الذي سيشارك في بطولة أستراليا المفتوحة بموجب بطاقة دعوى، عاد إلى غرف الملابس بعد مجموعة واحدة أثر انسحاب منافسه البلجيكي دافيد غوفين بسبب الإصابة، علماً أن موراي فاز بالمجموعة الأولى 2-6، وسيواجه موراي للمصنف أول عالمياً سابقاً نظيره رايلي أوبيلكا لكان في النهائي، بعدما تغلب الأخير على مواطنه الأميركي براندون ناكاشينا بمجموعتين نظيفتين.

عالم التنس

■ سيدني - أف ب: مُنيت تحضيرات لاعبة التونسية أنس جابر لبطولة أستراليا بنكسة بعد تعرضها لإصابة في الظهر، ما أجبرها على الانسحاب من مباراتها أمام الأستونية أنيت كونتافيت في ربع نهائي دورة سيدني للتنس.

وفازت الاستونية بالمجموعة الأولى المتقاربة 4-6 قبل أن تطلب جابر وقتاً مستقطعاً طبيياً، وبعد علاج طويل بإصابة في أسفل الظهر، أعلنت التونسية انسحابها من كامل اللقاء، وتعتبر إصابة جابر قبل أيام من انطلاق بطولة أستراليا، أولى بطولات الأربع الكبرى، نسخة حيث كانت تعول على متابعة عروضها القوية التي شهدت فوزها بياكورة ألقابها في بطولات المحترفات، كما أنها دخلت ترتيب أفضل لاعبات في العالم وهو إنجاز تاريخي لاعبة عربية، وستواجه كونتافيت نظيرتها التشيكية باربرا كرايتشيكوفا المصنفة رابعة عالمياً وبطلة فرنسا المفتوحة في دور الاربعة عقب فوزها على الفرنسية كارولين غارسيا 6-صفر و2-6، وقالت كونتافيت: "لبيت هذه هي الطريقة التي تريد الفوز بها على الإطلاق، أمل قساً أن تكون أنس على ما يرام الأسبوع المقبل ولا يكون الأمر خطيراً للغاية". وتعتبر كونتافيت من بين المرشحات الجديات للمنافسة على لقب أولى بطولات غراند سلام لهذا العام بعدما تقدمت أداء قويا في النصف الثاني من الموسم الماضي وفازت بأربعة ألقاب في غضون شهرين، قبل أن تنهي العام باحتلالها مركز الوصافة في بطولة "بيليو تي أيه" خلف الإسبانية غاربن موغوروا، لكنها ستصطدم في الدور ما قبل النهائي بلاعبة بلغت في الآونة الأخيرة قمة مستوياتها وهي كرايتشيكوفا، لا سيما بعد فوزها ببطولة

«المشتركة» تطوق منصور عباس من اليسار لحماية البدو وفتح باب الترشح ببينية مطالباً باستمرار التشجير حكومة بين فكي كماشة... هل يبدو دخول النقب كدخول شارون إلى الأقصى؟



لمة الأولى التي يحدث فيها هذا الأمر في الوقت الذي يوجد فيه حزب عربي عضواً رئيسياً في الائتلاف. نحو 40 في المئة من أصوات «راعم» في الانتخابات الأخيرة جاءت من بدو النقب، والأمير الأخير الذي يرأسه فعله رئيس الحزب، عضو الكنيست منصور عباس، هو أن يشعر ناخبوه بأنه تركهم، قال لي شخص كبير في الحركة الإسلامية في حزيران الماضي، بأن الشر يبدأ من الجنوب. يعد النقب التهديد الأكبر على استقرار الحكومة، خصوصاً إزاء استمرار هدم البيوت في القطاع البدوي، قال هذا الشخص.

عباس نفسه حذر في الأسبوع الماضي من أن قضية التشجير بصورة محددة قد تضعف الائتلاف، أول أمس، في «أخبار 12»، اقتبس عنه الصحافي عميت سيغل، قوله: «راعم سيوقف التصويت مع الحكومة، لقد تلقت في السابق مباحرة على صدي، لا يمكنني الصمود، النقب هو «راعم». طالب بوقف التشجير والدخول في عملية تسوية». ثم علامة استفهام إلى على الوزير مئير كوهين، المسؤول عن الاستيطان البدوي في النقب، استبداد اليوم مفاوضات حول استمرار سياسة التشجير على أمل التوصل إلى خطة متفق عليها قبل موعد استئصالها.

عامل قوض توجهه الحكومة في النقب حركة كماشة من خصومها، القائمة المشتركة تطوق عباس و«راعم» من اليسار وتطالب بحماية البدو، واليكود يطوق رئيس الحكومة نفتالي بينيت واليمين وتطالب بمواصلة التشجير وأبداء الحزم تجاههم، ولكن هناك ثلاثة عوامل أخرى على الأقل تحرك بهذا الوعاء، وهي الجناح الشمالي في الحركة الإسلامية الذي يختلف مع عباس، رجس الجناح الجنوبي (زعيم الجناح اليساري الشيخ راشد صلاح يوجد مؤخرًا في النقب؛ وحاسم، التي تدعو مباشرة إلى العنف؛ وعائلتان إرهابية بدوية العنيفة يأتي عملية تحرف اهتمام الشرطة عن ملاحظتهم.

عاموس هرثيل

في أعوام 1949 - 1957 كان في دولة إسرائيل قحط قاس شعر به الناس في جنوب البلاد، الجواريش وكراجه قبيلتان بدويتان من أصل مغربي، وصلتا إلى منطقتنا من ليبيا بداية القرن التاسع عشر، استقرتا في منطقة خانونس وعملتا في الزراعة وتهريب المخدرات بين مصر وإسرائيل والأردن، في بداية الخمسينيات، عندما تصاعدت أعمال الفدائيين الذين انطلقوا من قطاع غزة، والإرهاب الفلسطيني بتشجيع من مصر، وصل إلى مركز الدولة ووضع الحياة هنا، أصبحت القبيلتان الجواريش وكراجه، متعاونتين جداً في كفاح الجيش الإسرائيلي ضد إرهاب الفدائيين. فقد وفرتا معلومات ومساعدة مهمة ساهمت في أعمال الرد التي قام بها الجيش الإسرائيلي في القطاع بخاصة، ولأمن الجاري في الجنوب بعامة.

لاحقاً، عندما عين رئيس الأركان موشيه دايان، وزيراً للزراعة في حكومة بين غوريون في الخمسينيات، استغلت القبيلتان معرفتهما الجيدة به، وطلبتا منه في أعقاب القحط أن يساعدهما في الانتقال شمالاً، إلى مركز الدولة مع عائلاتهم، كي يتوفر لهم المرعى لأبنائهم. لم ينس دايان مساهمته، وبمعاونة رئيس الوزراء ووزير الدفاع دافيد بن غوريون سمح لهم بأن يستقروا على أراضي الدولة جنوبي الرملة وشرقي بئر يعقوب. في السنوات الأولى، تناولوا الرزق من أعمال الزراعة في القرى الزراعية «المشاقفة والكيوتسات» في المنطقة، ولكن بعد حرب الأيام الستة، وفي بداية السبعينيات، حين بدأت تجارة المخدرات تزدهر في إسرائيل، أصبحت حاضرة الجواريش وكراجه مركزاً لتوريد المخدرات والجريمة، وامست لاحقاً ساحة صراع عنيف ونازف بين القبيلتين، صراع مستمر حتى اليوم. تأتي هذه القدمة لتجسد أن كل ما يبداً بنية طيبة ويتراشق وتنازلات ومرعاة للبدو، ينتهي بئمن باهظ. تعهد بدو الجواريش في حينه أن يعودوا إلى الجنوب بعد انتهاء القحط، فهل يمكن لأحد اليوم أن يحركهم؟ التنازلات، والتجاهل، وهروب حكومات إسرائيل من التصدي للواقع والقجسة والفضوى التي خلقوها في الجنوب - كل هذه ولدت واقعاً يفترض التصدي له اليوم بلا هوادة، وكلما تأخر علاج المشكلة، يرتفع الثمن. إملة البدو علينا هذا الأسبوع كان غرس الأشجار في الجنوب، حين يدور الحديث عن أراضي الدولة، هو أمر يتحدث من تلقاء ذاته.

لا يوجد هنا بين أو يسار. الكفاح في سبيل غرس الأشجار في الجنوب المنفلت، هو صراع على مستقبل النقب، ومع كل الاحترام لسالو، والحكومة الفيسفيسا، فإن الإشكالية التي تسير على أطراف الأصابع في كل ما يتعلق بمعالجة البدو، إذا كنا نحب الحياة، فالويل لنا إذا ما قدم أي تنازل وتوقف غرس الأشجار.

نعم، حتى بئمن سقوط هذه الحكومة، فإن مستقبل جنوب الدولة في النقب أهم من حكومة غير قادرة على التصدي لهذه المشاكل. فقد كان الوقت، وإن كان متأخراً، لوقف هذه الفضوى في الجنوب. حان الوقت للقيام هناك بعلاج جذري أساسي وفوري. يجب تسوية موضوع أراضي البدو والقرى غير المعترف بها، والإيضاح لكل من يوجد هناك بأنهم يعيشون في دولة ذات قانون ونظام بل وشرطة تعالج كل مجرم.

معاريف 2022/1/13

«تشجير النقب»... سلاح متجدد لتحقيق أطماع دولة الأبرتهاد

جدعون ليفي

عشية عيد الشجرة هناك تشجير في النقب، في طفولتنا أخذونا إلى حديقة مئير في 15 شباط لغرس الأشجار، كان أمراً مؤثراً، لم تكن تعرف في حينه أي شيء، لم تعرف أنه بأموال الصندوق الأزرق يقومون بتغطية البلاد بأشجار الصنوبر، عملية صنوبر كبير، من أجل تغطية جرائم 1948 وتغطية الكراثب الصامتة، ومن أجل الأبعاد عربي إلى بيته الذي تحول إلى غابة. الآن سنقوم بزراعة غابة غير ابتكار بن غير حصل في السابق على مصادقة من الحاخام دوف ليئور للزراعة في سنة الحل، وسارع إلى النقب يحمل الأشغال في صندوق سيارته، ومعلم شرعية، عميت سيغل، أصدر حكما وهو «نشاط طبيعي وصهيوني لا مثيل له... لا يتوقف غرس الأشجار»، سيغل محق، أمر طبيعي جدا وصهيوني جدا، غرس الأشجار من أجل التغطية على جرائم. ذات يوم أحضروا جميع السفراء لغرس «غابة السفراء» في النقب بدون أن يبلغوهم بأن الهدف الوحيد لغابة الوهمية هو التغطية على قرية العرابة الباسطة التي تم دهمها 183 مرة.

«سنيني ونزرع ونطور وهم سحرقون ويهدمون ويخربون. من الواضح جدا من الذي يقصد هذه البلاد»، قال أوفير ديان، متفاجراً في تغريدة. كيف يمكن للمرء مقارنة المزارعين اليهود الراغبين مع المخربين البدو، الحيوانات البشريّة؟ دعونا نزرع الغابات على الأراضي الخاصة في «فكار شمرياهو» أو على أنقاض بيت أوفير ديان، ولنز من بقدر هذه البلاد.

في السابق، طهرنا النقب جزئياً في 1948، لنحاول طرد أحفاد لاجئيهم الذين أيضا من مكان لجوئهم الجديد، في جنوب جبل الخليل. في هذه الأثناء، يعيش ربع مليون بدوي إسرائيلي في النقب، وهو يعود لهم على الأقل مثلما كان في بلادهم، دعونا نجمع مشكلات اقتصادية واجتماعية كثيرة يجب علاجها بطرق مختلفة، وعمليات غرس خبيثة ليست واحدة منها. نقب بدوي هو ليس أقل إسرائيلي من نقب يهودي، وفي اليوم الذي سنعترف فيه بذلك، فإن جزءاً من المشكلات سيحل من تلقاء نفسه.

هآرتس 2022/1/13

بعد هجوم إيران على موقع لـ«المثليين الإسرائيليين»

رئيس منظومة السايبر: لا يدرك الآخرون أن إسرائيل في حرب دائمة

رونين بغير عمان

أحد قريبه، «ذهل وتميز غضباً». «قد تملني منظومة السايبر في هذه اللحظة وسائل وأساليب حماية لنحو 40 نوعاً من الأجهزة التي توصف بأنها «حرجة»، مثل بنك إسرائيل، بنك المثل، وشبكات الكهرباء، ومكرووت، كما يحذر أونا. «لكننا نوصي وعلى الباقيين الحذرة»، وتابع، قطاع الشركات التي تقدم خدمات تخزين للشركات والمواقع، والتي هي بالتأكيد أحد القطاعات الأكثر حساسية في إسرائيل، نما يشكل عوائق، دون أنظمة ودون نظم، كما أن للسلطات المحلية تعريفات ملزمة لأمن السايبر، ومن السهل أن نفهم ما هي وكم هي المعلومات التي تسيطر عليها».

«الآن «هيلل يافيه» بشأن تصنيفكم إزاء البنية الحرجة وغير الحرجة غير صحيح؟ «العكس بالصلط. في الهجمة على «هيلل يافيه» لم تكن مصطحة في الإراج، بل جريمة موضوعية ومهنية. ولأسفي، لم يعمل المستشفى وفقاً للإخطار الذي نقلناه عبر وزارة الصحة قبل الأوان». «هيلل يافيه» أيضاً تلقى تحذيراً؟ «حذرنا منذ أن بوجود نفوذة مسعدة في منظومات عليهم أن يقلقوها، وهذه النفوذة هي التي استغلها المعتدي في نهاية المطاف، أرسل التحذير عبر وحدة حماية السايبر في وزارة الصحة. واليوم، نرى أنهم يتعاملون مع

تحذيراتها بجدية أكبر. المدير العام لوزارة الصحة بنفسه يتصل بمديري المستشفيات الذين لا يقلقون مواضيع الضعف في الوقت المناسب، ويامرهم بإغلاقها. «في نهاية المطاف، رغم نجاح الهجوم، نجح السايبر الوطنية، في استعادة قسم كبير من المادة. الأهم، لم يقع ضرر وظيفي حرج. ثمة فصل بين شبكة الإدارة للمستشفى التي يجب أن تكون مفتوحة للعالم الخارجي، وبين الحواسيب التي تشغل مثلاً جزء العمليات وأسطوانات الأوكسجين. هذا هو المكان الأقرب الذي وصلنا فيه إلى معضلة هل ندفن أجهزة أم لا... وجاء من «سايبر سرب» التعقيب التالي: «تعاونت الشركة تعاوناً كاملاً مع السايبر في أحداث سابقة، وقبل هذا الحدث وفي اثناة أيضاً من اللحظة التي توجهت فيها منظومة السايبر عن الإخطار الوافد، وبخلاف ما زعم، عملنا بشكل فوري بتعاون كامل مع المنظومة».

ومن «هيلل يافيه» جاء أن «المستشفى لم يتلقا إخطاراً من أي جهة عن هجمة السايبر في آب الماضي». رد فعل وزارة الصحة، «وزارة الصحة تقبل الإخطارات إلى كل الجهات، بما فيها «هيلل يافيه».

يديعوت 2022/1/13

كيف يبدو بقاء الأسد على عرش سوريا مصلحة إسرائيلية؟

إسحق ليفانوف

ما يثير الحفيظة في كل هذه القصة هو أن العالم نسي ملايين اللاجئين الذين طردوا من سوريا، ومئات الآلاف الذين قضوا بجيهم، وأن الأسد استخدم وسائل قتالية محظورة حسب القانون، كاستخدامه السلاح الكيميائي ضد المدنيين. فهل نسوا استخدام البراميل المتفجرة التي أسقطها من السماء على رؤوس المدنيين؟ يخيل أن العالم تنازل عن مطلبه حماية حقوق المواطن وكرامة الإنسان في صالح المصلحة الضيقة والهدوء الصناعي. اليوم، يحكم الأسد القسم الأكبر من بلاده، يمكنه مواصلة الحكم أيضاً بينما الجولان في يد إسرائيل وقاطع آخر في يد تركيا. في ضوء الواقع اليوم، يطرح السؤال: هل من المجدي تعزيز الميل أنف الذكر ومحاولة تحرير الأسد لإعطاء جائزة للرئيس السوري، بل لإحداث تغيير جوهري. قال لي نائب وزير الخارجية الروسي بوغدانوف في حينه، إن موسكو مستعدة لتأدية دور التوفيق بين إسرائيل وسوريا، وإذا ما كان هذا طلباً إسرائيلي، فسيجب على باتان صغيفة. إذا قررت إسرائيل السير في هذا المسار، فلن يكون الهدف إنقاذ حكم الأسد الذي يجب أن يعطي الحساب على جرائمه، بل الشروع في مسيرة إشفاء سورية اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، في ظل الحفاظ على وحدتها الإقليمية.

الرئيس المصري السيسي أيضاً دور مركزي في هذه المحاولة تجاه دمشق. فموقف إسرائيل الصلب من المنطقة سيسمح لها بأن تلعب في الأوراق وبروابع الضغط كي تؤدي إلى إحداث تغيير في سوريا بقود إلى الاستقرار وإلى إبعاد الإيرانيين. مهمة ليست سهلة، لكننا ممكنة.

إسرائيل اليوم 2022/1/13

من بدو النقب لمنصور عباس:

رؤسنا شكيد حتى رأيت بدو دبي «العصريين» أقرب إليك منا



تامر مسعودين

بدأت المشكلة عندما اعتبر وزير الخارجية ورئيس الحكومة البديل الـ 300 ألف شخص مشكلة. واستمرت عندما قام رئيس حزب بنيامين نتنياهو الانتخابية على محاربة «العصابات البدوية»، ولكنه نظر إلى العلاقات البدوية من أعلى وهو رئيس الحكومة، وهي تستمر عندما يجلس أبنو بيتر 12 سنة على الكرسي مهمشاً البدو، لكنه يعرف كيف يتوسل إلى اصواتهم وقت الانتخابات والتصويت.

هي مشكلة تشتت عندما لا يوجد ممثل للبدو في الكنيست، أو ممثل لهم في الإعلام. لا يوجد قانون كهرباء يسري على البدو، ولا أحد يميل إلى الإصغاء أو التسوية أو الميزانية، ولا يوجد عضو كنيست عربي يمكن أن يجسب لنا حساسيات في اليوم التالي للانتخابات أو قبليها.

أنا بدوي من سكان «سييف شالوم»، أحب «سييف شالوم»، ولكن ما لا أحب وغير مستعد لقبوله كبدوي من سكان «سييف شالوم» هو نفاقهم وعظمتهم، يا من يخفي الجمهور. رئيس المعارضة نفسه، الذي تفاخر بأن أصدفاه في الحزب غرسوا الأشجار في النقب مع تجاهل كامل لحساسية التعديل الوجودي في المجتمع البدوي حول قضية الأراضي، ليس أكثر من أداة توتر ودعاية تعرف كتابة أمرين، «منصور عباس يسيروا حماس» و«هاشتاغ «بينيت» أنت أفضل».

رئيس الحكومة السابق نفسه، الذي بني حملته الانتخابية على محاربة «العصابات البدوية» و«إعادة السيطرة على النقب»، يعرف كيف يأتي مرة واحدة في السنة إلى رهط ويلتقط صورة جميلة لإظهار السياسي السليم والعودة إلى الكابنت من أجل تأليب قلب أخري.

منصور عباس نفسه يعرف جيداً كيف يقول لنا نحن البدو: «أنا رجلكم»، ويعرف جيداً كيف لا يجسب حسابنا في قانون الكهربياء، ويغض عينيه

مقاربات جديدة للقوة أم إعادة تعريف لأوزانها؟

خالد وليد محمود *

اليوم هو قلق الدول القومية الغربية على قوتها وتأثيرها. هذا مهم بشكل خاص في ضوء التوترات الجيوسياسية المتزايدة، فضلاً عن انتشار القوة بين الجهات الفاعلة العالمية.

القوة نسبية

لا شك أن مفهوم القوة في العلاقات الدولية يشكل أحد المراكز الرئيسية لفهم سلوك الفاعل الدولية، وتعرف أنها "القدرة على التأثير في سلوك الآخرين للحصول على النتائج التي يترضاها المرء" وبقي هذا الموضوع محل اهتمام علماء السياسة والاجتماع منذ عقود عديدة، إلا أن يكمن لقرون، منذ كتابات أرسطو وأفلاطون ومكيافيللي، على الرغم من هذا الاهتمام الكبير، لا تزال هناك نقاشات أكاديمية ملحوظة حول التعريف المحدد للسلطة وخصائصها، مما يؤدي إلى تعقيد الموضوع وعموضه.

والقوة أثر كبير على سلوك الدول، إذ أن الدولة التي تمتلك القوة فإن أثرها يبدو واضحا في تصرفاتها وتحركاتها، والدول التي تتمتع بقدرة أكبر من مكنات القوة هي أكثر نشاطا في علاقات الدولية من تلك التي تمتلك قدرا أقل من تلك المكونات، لذا، فإن النشاط هو محصلة لتوافر الموارد واتساع نطاق المصالح على مستوى العالم بأسره، ونتيجة لذلك دخلت الدول الأكثر قوة في سياق وصراعات، حيث كان لعنصر القوة دور بارز في التحولات الهيكلية للنظام الدولي والتفاعلات الدولية، مما أدى إلى تنوع مؤشرات قياسها من مؤشرات اقتصادية وعسكرية وسياسية، بعض المحللين استخدم مثلا مؤشر معدل الدخل القومي لقياس القوة في حين استخدم آخرون التعليم ومعدلات الحياة... وغيرها.

كان وما زال حساب موضوع "قوة الدولة" من الاهتمامات المركزية في الدراسات السياسية والجيوسياسية المعاصرة، ليس بالمعنى الضيق للقوة العسكرية وحدها، ولكن أيضا بالمعنى الحضاري الأشمل، باعتبارها قوة الدولة المحصلة الأخيرة لجموع (مواردها الطبيعية، فعاليتها العسكرية، قدراتها الاقتصادية، بنيتها الثقافية والاجتماعية، نظمها السياسية والإدارية، علاقاتها الدولية... وعناصر عديدة أخرى) وعلى وجه الدقة فإن هذه المحصلة حسب العديد من خبراء الجغرافيا السياسية ليست مجرد مجموع العناصر في حد ذاتها، بل وأيضا فيما ينشأ بين تفصيلاتها من علاقات، وما يتداعى عن تفاعلاتها داخل الدولة الواحدة وبينها وبين غيرها من نتائج واحتمالات.

من الجدير ذكره هنا أن امتلاك أي قوة لدى أي دولة ليست شيئا مطلقا أو متفردا بحد ذاته، وإنما مسألة نسبية، فلا يمكن قياس قوة أو ضعف دولة ما إلا بالنسبة إلى الدول الأخرى من ناحية، وبالنسبة إلى قوتها هي ذاتها في فترات

مما لا شك فيه أن الدولة هي الأساس في تنفيذ القوة في السياسات العالمية، وحجر الزاوية في تحديد أبعاد الدور الذي تؤديه على مسرح العلاقات الدولية. فعناصر مصادر القوة هي التي تحدد أوزان الدول ومن ثم إرثها وتوظيفها؛ وبالتالي فإن أي مصدر من مصادر القوة لا يكتسب وزنا والاتجاه هو أن تحافظ الدول على سريته قدراتها، ولا تزال هذه الضرورة قائمة لغاية اليوم. لكن التجربة التاريخية الأخيرة – ولا سيما الحرب الباردة – أتت إلى ظهور ثقافة روع إستراتيجية تقوم على الوسي المتبادل بالقدرة

ووسائل القوة. ما الذي يجعل بعض الدول أقوى من غيرها؟ هذا هو السؤال الأكثر أهمية لدراسة وممارسة العلاقات الدولية. يحتاج العلماء والخبراء والباحثون إلى طريقة سليمة لقياس القوة، وكما يقال فالقوة مثل الحب، والتجربة أسهل من التحديد أو القياس، تماما كما لا يمكن للمرء أن يقول "أحكى عشر مرات أكثر مني"، وهذا مثل حساب ميزان القوة، لأن الأخيرة، إلى حد كبير، غير قابلة للرصد بشكل دقيق وتعتمد على السياق تُعَرَّف عادة على أنها قدرة الدولة على تشكيل السياسة العالمية بما يتماشى مع مصالحها، ولكن قياس هذه القدرة بشكل منهجي أمر صعب، لأن القيام بذلك يتطلب تحليل مصالح كل دولة والتأثير عليها في عدد لا يحصى من الأحداث الدولية. علاوة على ذلك، فإن قياس القوة من خلال تقييم النتائج ليس مفيدا كثيرا لصنع السياسات، لأنه يتعين على المحللين انتظار وقوع حدث (على سبيل المثال، حرب أو قمة دبلوماسية أو نزاع معين) قبل أن يتمكنوا من تقييم ميزان القوى – وحتى ذلك الحين، فإنهم سيقررون فقط توزيع القوة فيما يتعلق بهذا الحدث بالذات.

التغلب على هذه المشكلات، يقى معظم العلماء القوة من حيث الموارد، خاصة الثروة والأصول العسكرية. من البلدان التي لديها عدد أقل من هذه الموارد، في القرن الحادي والعشرين، يمر العالم بتحول حاسم، حيث تواجه الدول القومية قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية خطيرة، والاتجاه السائد في السياق العالمي

يمكن امتلاكها لقموات القوة العصرية المتخططة بامتلاك ناصية العلوم والتكنولوجيا، كعامة أساسية من علامات تقدم الدول ومواكبتها تطورات العصر. بنى على هذا القول، فقد وضعت دراسات عديدة معايير في ترتيب قوة الدول بالنظر إلى أعداد مستخدمي الهواتف الذكية والإنترنت، وشبكات تكنولوجيا الجيل الرابع والجيل الخامس للاتصالات بالمقارنة مع إجمالي عدد السكان، وكذلك الاختراعات السنوية ودرجة التنافسية الرقمية التي تقيس مدى الاستعداد لتطوير تكنولوجيات جديدة، والقدرة على استغلال الابتكارات الجديدة والبناء عليها. هذا بالإضافة إلى ظهور نماذج قياس في الأونة الأخيرة تقيّم القدرات السيبرانية للدولة القومية والقوة الوطنية وتصنفها وفق مؤشرات الاستراتيجية والعقيدة مثل الحكم والقيادة والسيطرة؛ القدرة الأساسية للاستخبارات السيبرانية، والاعتماد على الإنترنت، الأمن الإلكتروني، الريادة العالمية في الفضاء السيبرانية، وقدرة الهجمات الإلكترونية.

القوة اليوم لا تقاس بالقدرة على قهر الأعداء، بل بالانفاسة العالمية، والاستقرار المحلي والعالمي، كما أن أسلحة الدمار الشامل والترسانة العسكرية والنووية (على أهميتها في موازين القوى) لا تحقق وحدها الاستقرار، إذ أثبت التاريخ أن الدولة يمكن أن تمتلك كل مصادر القوة التقليدية (الصلبة)، ولكنها يمكن أن تنهار كما حدث للاتحاد السوفييتي الذي كان يمكن من القوة ما يفوق الولايات المتحدة الأمريكية وقتها. عود على بدء نقول إذا كان علماء السياسة وفقهاؤها يعتقدون أن الدولة هي الوحدة الأساسية في العلاقات الدولية، وأن القوة لا يمكن إلا من خلال الدولة منذ معاهدة ويستفاليا 1648 إلا أن الحصول أن المشهد العالمي قد تغير بوتيرة دراماتيكية ومتسارعة، وبتنا نعيش فترة ما بعد الهيمنة التي ينبغي على الدول أن تبحث فيها عن وسائل وأدوات ومقاربات جديدة لتحقيق قوتها المنشودة ابتداء من استخدام الأمثل لكافة مواردها بأسلوب يتعكس تأثيره على الدول الأخرى من الاستثمار ببنى الثورة الصناعية الرابعة والتكنولوجيا الرقمية والمعرفة والالتصام. وليس انتهاء بتوظيف ثقافتها وقيمتها السياسية كالعقول والقلوب معاً.

إن القرن الحادي والعشرين هو قرن انتشار القوة وتوسعها وضبط إيقاع هذا الانتشار يتطلب أهداف استراتيجية ثابتة مع التأكيد على أن القدرة وليس القوة هي التي تحدد مكانة الدولة، فقدرته الدولة تكنولوجيا هي عنوان مهمها لقياس القوة في ظل التغيير الدولي الحاصل اليوم حيث أن التقدم التكنولوجي تشمل متغيرات ساهمت في جعل العديد من المدارس الفكرية للدول تعمل للحاق بركب التكنولوجيا ومجاراتها.

* باحث في العلوم السياسية

الفاعل الأخرى من نتائج واحتمالات. هذا الحديث ليس موضع تشكيك أو تقليل من شأن وقيمة عناصر القوة التقليدية مثل الموقع الجغرافي، المساحة، السكان والحدود...، ولا من قدرات الدولة العسكرية، سيما أسلحة الدمار الشامل والقوة النووية منها، لكننا نشهد اليوم دخول قوة تأثير التكنولوجيا الرقمية، والقدرة على الابتكارات العلمية التي أصبحت عناصر رئيسية في تحديد أوزان ونفوذ الدول، وحجم مكانتها بين الأمم، وهذا ما يتفق عليه الكثير من دارسي العلاقات الدولية على أن عناصر قوة الدولة التقليدية على أهميتها لم تعد حاسمة في تعريف مفاهيم القوة بعد المعطيات الجديدة التي فرضها العصر الرقمي، والتي وضعت بصمات دامغة على موازين القوى الدولية، إضافة إلى إحداثها تعديلات على بعض مؤشرات قياسها.

التطور التكنولوجي

اليوم يجري الحديث عن القوة الإلكترونية التي ارتبط ظهورها بالتطور التكنولوجي الذي شهده العصر، حيث يقصد بها "امتلاك المعرفة التكنولوجية والقدرة على استخدامها، من خلال استغلال الفضاء السيبراني للتأثير على الأحداث التي تجري عبر البيئات التشغيلية" ويتم توظيف الفضاء الإلكتروني لتحقيق مزايا أخرى قد تتدرج ضمن القوة الصلبة أو الناعمة أو الذكية والحادة، وحاول العديد من الباحثين قياس هذه القوة من خلال مؤشرات التطور الحاصل في هذا المجال الذي أدى إلى تعقيد معايير قياس القوة التقليدية والنظريات التي تحكمها، فالقوة الافتراضية أو الإلكترونية هذه، باتت مرتبطة بامتلاك المعرفة العلمية والقدرة على استخدامها، وقد حدد الفكر جوزيف ناي ثلاثة أنواع من الفاعل من الذين يمكنهم هذه القوة، الأول هو الدولة التي لديها القدرة على تنفيذ هجمات إلكترونية، والنوع الثاني الفاعلون من غير الدول، ويستخدمونها لأغراض هجومية بالأساس، والنوع الثالث هو الأفراد الذين يمكنهم معرفة تكنولوجيا قادرة على توظيفها، ولا بد من القول هنا أن الاستثمار بالموارد البشرية والطبيعية في أي دولة لا يمكن أن يحصل من دون استخدام السبل والأدوات الحديثة بمعنى الاستعانة بالتكنولوجيات المتطورة، وبالمهارات الفنية والرقمية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، ناهيك عن أن القوة العسكرية للدولة لم تعد تقاس بكثرة عدد الجنود، وبحجم المعدات التي تمتلكها، بل بالقدرة أيضا على التطور التكنولوجي الرقمي في الفضاء السيبراني، وقد تضاعفت مكانة وقوة بعض الدول الصغيرة من جراء توظيفها التقني في هذا المجال.

ما يجمع عليه الخبراء أنه لم يعد بمقدور الدولة أي دولة في المعمورة أن تثبت مكانتها كقوة إقليمية، أو دولية، بالاعتماد فقط على عوامل القوة التقليدية، حيث أضحت من الضرورة

عودة الحكم المنفرد !



تعقيبات

البرصوك، والتجار والحرفيين اليهود في باب شرقي واسرمهم في حارة اليهود، والمسيحيين الأرثوذكس في باب شرقي الخ...

درست المرحلة الثانوية في مدرسة القدس في باب توما. الأكيد، هذه الفسكات كمثل حقيقي ترى أن سياسة التطبيع هي محي الماضي ودفن الحاضر والمستقبل قبل أن يأتي، وأخطاء المعهد العربي في باريس ناتجة للأسف عن غيابه.

عابدة

مقال الياس خوري: الحوار المستحيل بين الذئب والحمل

الشعرات الرنائة

اعتمد الفلسطينيون على الدول العربية منذ تكةة 1948 دون جدوى... لن يحرر فلسطين إلا أهلها فهم أصحاب القضية، وفقطرة الدولة تكنولوجيا هي عنوان مهمها لقياس القوة في ظل التغيير الدولي الحاصل اليوم حيث أن التقدم التكنولوجي تشمل متغيرات ساهمت في جعل العديد من المدارس الفكرية للدول تعمل للحاق بركب التكنولوجيا ومجاراتها.

هيثم

السياسة الأوروبية

من يراقب عن كتب السياسة الأوروبية والفرنسية بشكل خاص، يلاحظ بسهولة أن هذه السياسة تقرب بشكل واضح من زمن الاستعمار، وسياسة رئيس المعهد العربي في باريس تعطي إشارة واضحة حول تطور هذه السياسة.

اسامة كليبـ سوريا/مانيا

أخطاء المعهد العربي

مع احترامي للسيد جاك لانغ، خطأه كبير، تنقصه دراسة القضية الفلسطينية منذ 1948 حتى الآن. قضيت 25 سنة في دمشق وضواحي دمشق بين الفلسطينيين في مخيم جرمانا، والفلسطينيين في مخيم

تعقبا على مقال نزار بولحية: هل تمهد جولة ديمستورا لحوار جزائري مغربي؟

قبائل بني هلال

المسمى بالصحراويين هم الحسانيون من قبائل بني هلال يشبه الجزيرة العربية. استعصفتهم على ترابنا الأمازيغي واليوم يريدون فصل المغرب عن صحرائه.

ريدال محمد- المغرب

النظام العسكري

الأمم المتحدة ليس من مهامها إصلاح الأخطاء التي ارتكبتها النظام العسكري الجزائري ضد الجزائر والشعب الجزائري قبل غيروه من شعوب المنطقة. هناك منظمات وجمعيات ولوبيات وحتى دول تستفيد من الصراع الجزائري المغربي والحل لا يكون إلا مغربيا جزائريا.

صلاح

وحدة المغرب

في المغرب لا تسمح بدخول كل من يعارض وحدة المغرب خصوصا الإسبان الذين يمارسون العيث السياسي حيث وقعوا اتفاقية مدريد التي بموجبها استرجع المغرب أقاليمه الصحراوية ثم أصبحوا يساندون البوليساريو للانفصال عن المغرب.

هيثم

مجلس الأمن

دي مستورا مكلف بمهمة محددة ومعينة وملفها مرتب فوق طاولة الأمين العام ومجلس الأمن تحت اسم اقليم الصحراء الغربية، وطرفا النزاع فيه هما المملكة المغربية وجبهة البوليساريو المحتل لإقليم وللشعب الصحراوي. وقبل الشروع في عمله عليه أن يخفف التوتر.

م/ب اولاد براهيم

الإرادة الشعبية

سيتفق الغرقاء على حل عندما تكون قرارات مراكز صنع القرار تعكس الإرادة الشعبية في بلدان المغرب العربي.

عزيز التازي

موائد مستديرة

سينطلق دي ميستورا من قرارات مجلس الأمن الأممي؛ الدعوة إلى موائد مستديرة بأطرافها (المغرب والمنتخبين الصحراويين، الجزائر وميليشيات بوليساريو، وموريتانيا).

لا استفتاء و ملافاوضات ثنائية بين المملكة المغربية وميليشيات مسلحة من طرف الجزائر. الجزائر طرف رئيسي في حل هذا النزاع

السياسي الإقليمي المفتعل حول الصحراء

المغربية، هكذا نصت قرارات مجلس الأمن منذ زمن طويل. الحكم الذاتي للصحراء في إطار الوحدة والسيادة المغربية هو الحل الأنجع الواقعي، العادل والدائم باعتراف المجتمع الدولي. أن الوقت لحكام الجزائر أن يراجعوا مواقفهم العدائية ضد الوحدة الترابية المغربية. وأن الوقت لتحرير المحتجزين المهوريين في تندوف.

ياسين

أحلام يقظة

مجرد تساؤل، ما هي مهمة دي ميستورا؟ مهمة الرجل حددها قرار مجلس الأمن 2062 وحصرها في إيجاد حل للنزاع القائم بين جبهة البوليساريو والمغرب. ليس أكثر.

غزاي

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



خطوط تقسيم جديدة وتعزيز الخطاب العدواني ... روسيا في مواجهة الحلف الأطلسي

لطفي العبيدي*



الحرب شرق أوكرانيا ملف المهارجين بين بيلاروس والاتحاد الأوروبي، مسألتان أساسيتان تصاعد التوتر بشأنهما بين الغرب وروسيا. وهناك مخاطر أكبر من أي وقت مضى منذ الحرب الباردة، تزداد بنشوب حرب بين الطرفين، في غياب الآليات الدبلوماسية التقليدية، التي أدبرت بها نزاعات سابقة، ومنعت الأزمات نحو الواجهة، ورغم الجهود الدبلوماسية المكثفة، لم يتغير أي شيء على طول الحدود الروسية الأوكرانية، وترفض الدول الغربية استبعاد توسع الناتو شرقاً، فيما تصر موسكو على أنها لن تقبل انضمام كييف للحلف، وتعثر ذلك خطاً أحمر.

وجود حلف شمال الأطلسي شرق أوروبا، وفي كل من بحر البلطيق والبحر الأسود، عرضه دفاعي وليس لاستفزاز أحد. وجهة نظر الغرب الأطلسي تقابلها واقعية روسية، تؤكد أن الحشود العسكرية على الحدود مع أوكرانيا قرب جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك في الدونباس، تأتي في إطار تدريبات روتينية، ولكن إمكانية استخدامها العاجل في حالة حدوث أي تغيير في الموقف الدينامي، يبقى مؤكداً في سيناريو مشابه لحالة إقليم أوغسطينا الجنوبية مع جورجيا.

مسارات مركبة لحلفاء أمريكا، خاصة أنهم مقتنعون بأن طبيعة الحرب قد تغيرت، ولم يعد الأمر كما كان عليه في أعقاب العالم ثنائي القطب في حقبة الحرب الباردة، وهما العالمة الأمريكية وأحد القطب. فالحكام السلطويون، كسا يصفهم رئيس أركان الجيش البريطاني نيكولا سكارز، مستعدون لاستخدام أي وسيلة لديهم مثل الجنازح أو زيادة أسلحة الغاز، أو استخدام القوى التي تعمل بالوكالة، أو عمليات التسلل الإلكتروني، لتحقيق أغراضهم. وإن كان سيناريو الحرب بين روسيا وأوكرانيا لا يزال نظريا الحد الأدنى على الأقل، فإنه في حال تحقق، سيشكل أحد أكبر الانتكاسات للسلام في أوروبا، ما بعد الحرب العالمية الثانية، وهو خطر يدركه الدبلوماسيون الغربيون جيدا، وهم يواجهون علما متعدد الأقطاب، وأكثر تعقيدا، لم تعد فيه الآليات الدبلوماسية التقليدية متاحة، قرآن كثيرة تيرهن على ضعف الغرب، يمكن لروسيا استغلالها لمصلحتها، مثل التدهور الذي طرأ على العلاقات الأمريكية الأوروبية منذ عهد ترامب، وعدم ائتراء واشنطن بغضب فرنسا من اتفاقية الدفاع الجديدة (أوكوس)، التي وقعتنا الولايات المتحدة مع بريطانيا وأستراليا.

توسيع الناتو شرقاً يعد مشكلة بالنسبة لأمّن روسيا، فبعد ضم موسكو شبيه جزيرة القرم التي كانت جزءا من أوكرانيا، تدهورت علاقة روسيا بحلف الناتو، الذي يتهجم بأنها وراء اندلاع الصراع شرقي أوكرانيا بين كييف والانفصاليين الأوكرانيين، ولم تهدأ الجمهورية السوفييتية السابقة، منذ أن شهدت احتجاجات واسعة قبل 7 سنوات، عرقت مطالبات الميدان الأوروبي، وأطيح على إثرها بالرئيس فيكتور يانوكوييتش الموالي لروسيا، وإن كانت موسكو تبرز ردود فعلها بأنها تحمي مجالها الأمني الجيوستراتيجي، وتتهم الناتو بمحاولة تطويقها عسكريا. بعد نشر الدرع الصاروخية الأمريكية شرقي أوروبا، في بولندا ورومانيا، وأيضا نشر الولايات المتحدة صواريخ متوسطة وقصيرة المدى في اليابان، وتوسيع البنية التحتية للحلف في دول البلطيق وبغارييا، فإن الناتو أن أوكرانيا قد انقسمت إلى طرف على الجانب، وآخر موالي لروسيا. ولن تعود الأوضاع إلى ما كانت عليه في التسابق، قبل أن ينظم الموالون لروسيا استفتاء عام 2014، ويعلنوا الانضمام إليها، وكذلك استفتاء شرق البلاد في مناطق ما يعرف بالدونباس، التي أعلنت هي الأخرى قيام جمهوريات جديدة من جانب واحد، لم تعترف بها سلطات كييف.

ويبدو أن تركيز الحلف على ما يراه خطرا روسيا يعطي انطباعا كأنه ليست هناك أي تهديدات إرهابية وأمنية على حدود في مناطق أخرى، فقيعات الوجود العسكري للناتو على حدود روسيا ستكون متكلفة، وإذا رفض خصوم روسيا أو ما تسميهم موسكو الدول متاملة التفكير، الضمانات الأمنية بعدم توسيع الحلف الأطلسي باتجاه الشرق، وحاولت هذه الدول تسفك ذلك، من التحمي أنها ستحتمي مزيدا من التسريدي للوضع الأمني. وعدم الموافقة سيكون معناه الاقتراب من مواجهة كبيرة في تقديركرالمين، الذي يسكر جيدا محاولات إشارة القوضي في مجاله الحيوي، وتعيربموسكو أن الغرب انتهب وعواد، إثر انهيار الاتحاد السوفيتي، كانت تقضي بعدم توسيع حدود الناتو لتشمل دول أوروبا الشرقية والجمهوريات السوفييتية السابقة، وتخليص شؤون شرقية في حدودها، ومن هو الأثر قدرته على تدبير المتكيف للأزم الروسي في مواجهة الاتحاد السوفييتي السابق، والآن تثار القوضي في كازاخستان، ويبدو أن أمريكا تدفع أوكرانيا نحو الهلاك في حال دخلت في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك، أو في جمهورية ترانسنيستريا.

قلق دولي يهدد اهتمامات الحياة العامة في العالم بأسره، لوب التسليح والنقلت وانتشار الأسلحة النووية غير المضبوط، والانتشار البيئوي الذي تعاني منه البلدان النامية، ووقدان التوازنات الاجتماعية ومشاكل البطالة وتلوث البيئة، وأزمة المناخ، كلها تعابير أساسية تقترح عبر وسائل الإعلام وعي الراي العام العالمي، وكل ما يحدث نيفهم ضمن مسارات الهيمنة والرغبة في التطوع، بدل احترام الشعوب، وتحقيق التواصل وتقلص مكاسب الوصول إلى الإمكانات الإيجابية للعبوة، جميعها مؤشرات إلى الأوضوح الجديد الذي عبر عنه هابرماس في نقده لأفروحات دولة ما بعد الحداثة، واعتبر أنه ينبغي إلى وضع ثقافة في برنامجية دولة الرخاء، التي زالت تختفي في حالة طوبى المجتمع العمالي، القدرة على أن تمنح فرصا مقلبة لحياة طوعية أفضل وأقل تعرّضا للخطر. وحقبة المنافسة الضارية التي نشهدها اليوم، تظهر للعيان الضغط القسري لنيل المكانة الأولى، وهي الثقافة السياسية المرتبة التي تتنافس فيها بينا بواسطة تحديداتها للواقع، قبل أن مسأهه غرامشي هيمنة حضارية، ومن حاصل مضامين لأوية اعتبر روبرت كوكس ضمن سياقاتها، أن كل السياسيين يتحركون إلى المركز ليقتافسوا على أساس الشخصية، ومن هو الأكثر قدرة على تدبير المتكيف للأزم في الاقتصاد والجمع والسياسة، والحظ القدرة على المنافسة في السوق العالية، أما مفهوم اقتصاد ومجتمع بدل فهو مقصى تماما عن ذلك السابق، من الأفضل تجنب الخطاب العدواني، وعدم خلق خطوط تقسيم جديدة، أو تفرق الدول بين تلك الجديدة بحسب راي واضع، والأخرى السلبية، وعلى الغرب تجنب سوء التقدير بشأن النوايا الاستراتيجية لخدمة أهداف سياسية على حساب المجتمع الدولي، الذي عليه الاختيار هو الآخر، بين التعاون والواجهة، والتعددية والأحادية، وحشد القوة المتحالفة أو المنحازة، في شبكة أكثر تعقيدا سيكون أكثر صعوبة بكثير مما كان عليه الحال في مواجهة الاتحاد السوفييتي، فالصراع البارز في دنوباس تنقله واشنطن وحلفها الأوكراني إلى مرحلة ساحة فيما يبدو، وأي صدام عسكري مباشر بين الطرفين قد يؤدي على الأقل إلى استخدام محلي للأسلحة النووية، وهي نتيجة لن تكون في صالح أي طرف، في ظل ذلك الاقتصادية لعالم يعاني حاجته لم يستطع حتى الآن السيطرة عليها.

*كاتب تونسي

تور وينسلاند والقضية الفلسطينية - أسئلة بلا أجوبة

الإسرائيليين قبل الفلسطينيين. وعندما نسال لماذا وضع الضحايا بهذا الترتيب؟ لا جواب.

يوم 24 ديسمبر خرج مستوطن من الطريق العام، وتعمد دهس المواطنة غدِير فقهاة ذات الستين عاما وكانت تنتظر سيارة على طريق رقم 60 قرب بلدتها سنجل، قاربها فتقتله، سألنا المحدث الرسمي: لماذا لا يصدر وينسلاند بيانا يدين فيه قتل المسنة الفلسطينية مثلا أمنا قتل المستوطن؟ أيهما ابتغى وأيهما يستحق العقاب أكثر؟ لا جواب إلا الكلام العام القفاض الذي لا يعني شيئا، في القدس وأمام عيون البشر يَوم جنديان إسرائيليان يوم 4 ديسمبر بإعدام فلسطيني جريح بدم بارد، هو محمد شوكت سليمية، وفي يوم 5 نوفمبر تم إعدام الطفل محمد دعوس ابن الثلاثة عشر ربيعا.

ونسال أين تور وينسلاند من هذه الجرائم، وفي يوم 6 يناير قام مستوطن يدهس مصطفي إبن 25 عاما) من بلدة صفا قرب حاجز بيت مسيرا ووصل المستشفى ميتا، وفي اليوم نفسه دهس مستوطن شقيقة فايز بشفارات (48 عاما) نقلت إلى المستشفى وجراحها بليغة. لا جواب، نسال عن حالات المضرين عن الطعام لدرجة الموت، من الضعفاء والفقيرس التي هشام أبو هاشم... لا جواب، ونسال عن زيارة مجموعة من السفراء الأوروبيين إلى منطقة E-1، فلماذا لا يقوم منسق عملية السلام بزيارة مشابهة. لا جواب. ونسال عن هجوم المستوطنين على بلدة برقة واقتحامهم للأقصى ولا جواب. ويقترح الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ للرحم إبراهيمي يوم 28 نوفمبر 2017 عن جواب.

والسؤال المتكرر لماذا إذن أصدر وينسلاند بيانا عندما قتل مستوطن يوم 17 ديسمبر؟ ما معايير إصدار البيانات بشماعة جريمة؟ زيادة الضحية؟ عدد الضحايا؟ مكان ارتكاب الجريمة؟ لا جواب. هل هي جنسية الضحية أم لمن قُتل؟

ليس صفة أن هؤلاء التروجييين، لارسن وزوجته منى يول وبينسلاند كانوا من الفريق الذي هندس الاتفاقيات أوسلو، وما أدراك ما فعلت بنا أوسلو والأوسلويون؟

* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة ترغز بنينوجيرسي

تور وينسلاند والقضية الفلسطينية - أسئلة بلا أجوبة

المعتدين في الأرض الفلسطينية ويطلعهم على الأنشطة الاستيطانية وهدم البيوت، وبالتالي قاطعته إسرائيل. ثم جاء البغاري نيكولا ملاديونوف الذي استمر في الموقع لغاية نهاية 2020 وكان أسوأ من كل من سبقوه. وقد أثير الكثير من القضايا ضده وكتب عنه الكثير، لا حاجة لي أن أكرر ذلك، لكنه أفضل بكثير قياسا مع المنسّق الحالي الذي لم يرض على تعيينه إلا عام واحد. ودعني أفصل.

أسئلة أكثر؟ لا جواب يااستمتر تتعلق بالجرائم الكراء التي ترتكبها القوات الإسرائيلية بتسكيلاتها المتعددة، مع جيش وأمن ومستوطنين ومستعربين وشرطة وغيرهم الكثير، ثم أسأل أين تور وينسلاند من هذه الجريمة؟ والجواب يتكرر: «يقوم بهامسه ويتصل بجميع الأطراف، ويقدم تقريره الشهري لمجلس الأمن»، وهذا رد حرفي من المتحدث الرسمي حول تعامي وينسلاند عن إضراب هشام أبو هاشم عن الطعام لمدة 141 يوما حتى وصل حاقة الموت: «اعتقد أن وينسلاند إذا نظرنا إلى الوراء إلى مجموعة أعماله، فقد قام بالإبلاغ بصراحة وشفافية عن الحوادث الكبرى التي وقعت والتي تقع»، أي أنه يفتقر على تقديم تقرير شهري لمجلس الأمن يسرد فيه بعض، وليس كل الحوادث التي يتعرض لها الطرفان، فمثلا لا يأتي في ذكر الأسرى أبدا، ولا الاعتقال الإداري ولا الأطفال السجناء ولا الجنائين المحجوزة، ولا السور العنصري. يأتي فقط على ذكر الأنشطة الاستيطانية وعمليات النقل والإصابات، وهدم البيوت والحريض وأوضاع غزة الإنسانية، وهي أمور واضحة تنتكر في كل تقرير، لم ينتهي بمطالبة الطرفين بضبط النفس والعمل على إحياء عملية السلام بروية حل الدولتين، واستحضارا لبعض الأمثلة حول الكيل بمكياليين في 11 نوفمبر 2021 لطق فلسطيني النار في القدس الغربية، قتل مدينا وأصاب آخرين، لم يتأخر كثيرا وينسلاند بإصدار بيان شديد الهجة يدين فيه العملية، وفي 17 ديسمبر أطلق فلسطينيون النار على مستوطن قرب نابلس وقتلوه... بسرعة البرق أصدر وينسلاند بيانا يدين فيه العملية ثم أذن قتل «المدنيين الإسرائيلييين والفلسطينيين» من طرف الجيش الإسرائيلي في مسكن أرفا مغنصية في مخالفة واضحة للقانون الدولي، يصبح مدينا ثم يوضع اسم

د. عبد الحميد صيام*



لا يكاد يمر يوم واحد من أيام عمل الأمم المتحدة الخمسة، من دون أن ألقى سؤالًا حول القضية الفلسطينية على المتحدث الرسمي للأمم المتحدة، أو نائبه أو مسؤول أممي أو سفير معتمد لدى المنظمة الدولية، يبقى أمام الصحافة المعتمدة.

الغالبية العظمى من الأسئلة تتعلق بمعاناة هذا الشعب المفقور، الخاضع لنظام الفصل العنصري المستهتر بالقانون الدولي، وأكثر ما أركز عليه مسألة ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين، واحد يتعلق بالدم الفلسطيني والآخر بالدم الإسرائيلي. يركزون على ما يقوم به الفلسطينيون من محاولات أكثرها بنائسة لمقاومة الاحتلال، بينما تقوم قوات الكيان الصهيوني بحرب يومية أقرب إلى الإبادة الجماعية، من دون أن يحرر ذلك ساكتا لدى المسؤولين الدوليين.

وبما أنني «أين ذلك السكار» الصنعة، فلا تخفى عليّ هذه المسائل، وأستطيع أن أرىط أوأخرالأمر بما أواجهها، واستحضر الأمثلة العديدة والسوابق الكثيرة لأضعها أمام عيون المتحدث الرسمي، أو المسؤول الأممي أو الدبلوماسيين، فلا يملكون إلا الهروب من الإجابة، أو اللعثة واللف والدوران، وإطلاق كلام عام لا معنى له، ولدي من الأمثلة ما يملأ صفحات كتاب، وسأركز في هذا المقال على ما حدثني تور وينسلاند، الذي يحمل لقب منسق عملية السلام في الشرق الأوسط، والمبعوث الخاص للأمم المتحدة لدى السلطة الفلسطينية، بالعديد من الأسئلة التي لا جواب لها والتي تظهر انحيازًا للرواية الإسرائيلية، على حساب حقوق الشعب الواقع تحت الاحتلال أو يساوي بين الضحية والجناد في حياته، ذلك أن اللغة الرسمية، التي تلقى أمام أعضاء مجلس الأمن مرة في الشهر، ثم ينخفض الاجتماع، من دون صدور بيان صحفي أو رئاسي أو قرار، بل «كلام في كلام».

تمهيد المنسق الخاص بعملية السلام

أخذ الأمين العام الأسبق بطرس بطرس غالي، قرارين مهمين يتعلقان بالقضية الفلسطينية، فقد قرر نقل مقر وكالة اللغة الرسمية، التي تلقى أمام أعضاء المجلس الأمن مرة في الشهر، ثم ينخفض الاجتماع، من دون صدور بيان صحفي أو رئاسي أو قرار، بل «كلام في كلام».

مهمة المنسق الخاص بعملية السلام

أخذ الأمين العام الأسبق بطرس بطرس غالي، قرارين مهمين يتعلقان بالقضية الفلسطينية، فقد قرر نقل مقر وكالة اللغة الرسمية، التي تلقى أمام أعضاء المجلس الأمن مرة في الشهر، ثم ينخفض الاجتماع، من دون صدور بيان صحفي أو رئاسي أو قرار، بل «كلام في كلام».

جواد بولس*



من المتوقع أن تستمر الاحتجاجات في عدة يوز في مناطق النقب لبيعة أيام مطيلة؛ وقد نشهد تصعيدا في وتيرة المواجهات بين المواطنين العرب وقوات الشرطة الإسرائيلية، خاصة بعد أن بدأنا نلمح مشاركة تضاليع قوتها بعض الفئات الشبابية الصغرة للشهوة بدوافع غير وطنية، وغير منفاذة بعلامت الصراعات السابقة، التي عمت النقب في العقد الأخير؛ مثلما حصل، مثلا، قبل ثمانية أعوام، في الاحتجاجات ضد «قانون برفران»، أو في أم الحيران والعراقيب وبيبر هداج وغيرها.

ومن المرجح أن يكون معظم الناس قد نسوا تفاصيل تلك الأحداث وماذا أطلق على بعضها من الأوصاف؛ فأيام الخضب، كان عنوانا سائدا، توجت به بعض الاحتجاجات الشعبية، التي اندلعت في مواقع عديدة ضد أهداف «قانون برفران»، كما أننا لم نعدم سداءات الروابطة والنفير والتحميد وما شابهها من حالات الاستنشاط العاطفية التي كانت تعبر، في الواقع، عما فينا من أمان؛ لكنها كانت تخطف وصف حالتنا، ولا تعكس حقيقة ضعف الجماهيرية التضاليع القائمة في صفوف الجماهير العربية.

كانت رددو العائلنا وما زالت تخضع لتأثيرات تيارات قيادية متناحرة وغير متوافقة على إجماع أساسي، أو

كانت رددو أفعالنا وما زالت تخضع لتأثيرات تيارات قيادية متناحرة وغير متوافقة على إجماع أساسي، أو على رؤية مستقبل الجماهير داخل الدولة

ساحم الحارقي*



غرقت تونس في التفاصيل ووقف قيس سعيد بتسنيحه وطبعه العنيد ليدبر المشهد، فسقطت البلاد في حالة من الجمود، وأمام البحث عن مخرج سياسي تقف تونس على الحافة مع جميع مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية، وفي الأيام المقبلة من الصعب التنبؤ بمسارات الأحداث في البلد الذي شهد ولادة الربيع العربي، والمختبر الأخير لإجابة على تساؤلات طرحها المنصف المزوقي الرئيس السابق لتونس في كتابه «هل نحن أهل للديمقراطية؟».

وبما أن التجربة التونسية لم تلتفد إلى اليوم

سقطت تونس في حالة من الجمود، وأمام البحث عن مخرج سياسي تقف البلاد على الحافة مع جميع مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية

أفانسا الأخيرة، فهل يمكن أن نستقصي أسباب النزعة الاستبدادية التي يمارسها سعيد وهو يقضي على تونس والحكم، ولا يظهر توجهها واضحا للمرحلة المقبلة، فالوقت كله أمامه في دولة دخلت في مرحلة من التدهور، التي تتناسب مع شخصية لاعبي الشطرنج الذين يمكنهم إمضاء الساعات متاملين في الحركة المقبلة، وسعيد لم يكن يوما جزءا من منظومة ديناميكية تسعى إلى مواجهة الأحداث والتعامل معها، والاستجابة لمعطياتها.

من الذي يمكن أن يشكل الأوتواستي لرئيس مثل قيس سعيد، الرجل لم يكن عسكريا يعرف أن على أن يوظف جنودا بأفضل كفاءة لتحقيق هدف معين، ولم يكن مهندسا تحارصه عوامل المتكيفة والحساسات الكثيرة والجمال في مواجهة الاستخدامات العميلة، ولا كان طبيا يعتربه شعور الحالة الطارئة والتأرجح بين الحياة والموت، هو أكاديمي وبقية قانوني، يمكنه أن يعضي الأيام والأسابيع أمام نص قانوني يحصه ميمتا وشمالا، ويستدعي الحالات المشابهة ويدرسها، ثم يخرج بنوعيات يعرف أنها ستثير الجدل، فيحضر نفسه للاستغراق في مزيد من الجدل، وبجانب ذلك، قضى سعيد ردا من عمره في المؤسسات الأكاديمية العربية، التي تشيعت هي الأخرى بالاستبداد وقمع الحريات، فرئيس الجامعة وعميد الكلية لا يتردان في التفلو على الحرية، وممارسة الشللية وقمع الواهب، وفي كثير من الجامعات العربية، كان الأمن وما يزال، حاضرا بصورة جليلة، أو مستترة داخل المنظمة كلها، ومم من مرة ووقف رؤساء جامعات ليسبقوا مع رجال الأمن من أجل توقيض الحركة الطلابية، واستهدفوا الطلبة المعترضين على قراراتهم من خلال عرقلة مسيرتهم الدراسية، وقيس سعيد، علاوة

غزوة حكومة إسرائيل على قرية «سعودة الأطرش»

على رؤية مستقبل هذه الجماهير داخل الدولة، ولا تملك مشروعا تفضاليا وحدويا واضحا، من شأنه أن يجذب الجموع ويجندها من قاعة زناخة بصحته وبضرورة السير على هديه ومن أجل تحقيقه.

ومع أنني لست خبيرا ولا ضليعا في جغرافية النقب، ولا في دهايزن توكيتيه السكانية والخرائط المصغرة، كما لا أملكني، مثل كثيرين من المتابعين، لا يحدث على أرضه، أستطيع أن أتأكد أن مصر هذه الجولة من المواجهات، التي أثارها، هذه المرة، تحرش المؤسسة الإسرائيلية، السياسية والاستيطانية، بأراضي عشيرة الأطرش، سيكون مثل مصائر ما سبقنا من مواجهات؛ وسيؤول إلى تهدئة ستمتكن كل طرف من أطراف النزاع أن يدعي الانتصار لصالحه ولا ذراع غريمه. هناك عناصر تشابه كثيرة بين ملاح الجولة الحالية، التي ما زالت أحداثها تتداعي أمامنا، وسابقاتها؛ إلا أننا لا نستطيع أن نغض النظر عن أنها استعرت، هذه المرة، في زمن حكومة ليست مستوعدة باصوات بعض النواب العرب الأعضاء في أحزاب صهيونية تقليدية، كما كان يحصل أحيانا في السنوات الماضية وحسب، بل بدعم أربعة نواب القائمة الموحدة، الأراع السياسية للحركة الإسلامية.

إنها مفارقة مستغزة بلا شك، لكنها تبقى، في الوقت ذاته، ووفق لافتة لحركة سياسية ما فتئت تكشف بممارساتها عن أحد ملامح الحالة السياسية المزومة داخل المجتمع العربي، التي يستتطور حتما إلى ما هو أعمق وأخطر، كما لا نستطيع أن نستدل على ذلك من التخصيصات التي أخلفها منصور عباس ورفاقه، في الحركة الإسلامية وسمر العتيدي، بل سوف نتخطها نحو فكرة «الوطة المتبورة» عن بعضها فومي، كما نبتتها الحركة الإسلامية، وندمنا بروح لها التعمت عباس ورفاقه، فهذه الطعاعات من أمالي النقب التي وعمت الدكتور عباس وإخوانه لن تخطف، هكذا أتوق، بعد هوء اعصافة قرية «سعودة»، لتحرش بأراضيها. عن استمرار دعواته لترديد الاعتقالات الموحدة، من منطق الإسرائيلية بمواطنة تشبه مواطنة النائب وليد مه ويكونها «الطريق الأصعب لانتزاع حقوق أهلنا، ومثله أن يتكفوا بالتسجيل المواقف وترديد الشعارات الجوفاء»، فالقائمة الإسلامية الموحدة لن تستطيع إنهاء ظلم سياسات رسمية، استمرت لعشرات السنين في عدة شهور، لكن نوابها «مضروون على العمل لرغف الظلم عن أهلهم في النقب، وعدم التوقف فقط بتسجيل المواقف والزيارات الموسمية، والنقاط الصور من دون رصيد عملي أحرر على مدار العام». إنها خطبة

الأساليب والأدوات المتاحة لضمان وقف التحريف الحالي، وعدم تكرار هذه السياسات الجنونية للسنوات المقبلة»، نقد قال ذلك وهو يعرف أن هذا الأمر لن يحدث في الأطلاق.

برزت بين بعض المراهقين السياسيين تعابير التضفي بأهل النقب، الذين دعم بعضهم الأحزاب الصهيونية والقائمة الإسلامية الكارثة، وقد فات هؤلاء أن ظاهرة دعم تلك الأحزاب تفتقت في كثير من المواقع العربية داخل إسرائيل، وهي في الواقع عارض بارز يكتشف وقوع مجتمعاتنا ضحايا لحالة غياب الحرية السياسية المتوقعة والأمنية، ولضعف مكانة المؤسسات القيادية التي نشأت، في ظل تلك القيادات، كتعبير عن قوة المجتمع العربي وإمخته السياسية الاجتماعية ووعيه بالقيمة الوافرة ورأها في وجه سياسات الحكومات الإسرائيلية وصدم ممارساتها القبيحة، فالنقب يعاني ريما، بتسبب بعض خصوصياته وتاريخه القبائلية، أكثر مما يتعين سائر المناطق العربية داخل إسرائيل؛ لكنتها يعاني من تعدد المرجعيات المحلية والقطرية المتخاصمة، وغير القادرة على فصل المقال والحسم وعلى لملمة الفرقاء تحت «الحياة الوحد المعد»، ويعاني ذلك من غياب الرؤية نحو المستقبل الواعد والأمن، ونحو طبيعة العلاقات مع الدولة ومع مؤسساتها، وهنا، في هذه المقفة بالذات، يجب أن نتعرف على حقيقة الشواجح التي ربطت مصير عشرات آلاف الفلسطينيين وقاديبهم الحليين، بالقائمة الإسلامية الموحدة، ونسبرر ومعهم التي لن تتوقف فقط عند عتبات المودة الإسلامية وسمر العتيدي، بل سوف نتخطها نحو فكرة «الوطة المتبورة» عن بعضها فومي، كما نبتتها الحركة الإسلامية، وندمنا بروح لها التعمت عباس ورفاقه، فهذه الطعاعات من أمالي النقب التي وعمت الدكتور عباس وإخوانه لن تخطف، هكذا أتوق، بعد هوء اعصافة قرية «سعودة»، لتحرش بأراضيها. عن استمرار دعواته لترديد الاعتقالات الموحدة، من منطق الإسرائيلية بمواطنة تشبه مواطنة النائب وليد مه ويكونها «الطريق الأصعب لانتزاع حقوق أهلنا، ومثله أن يتكفوا بالتسجيل المواقف وترديد الشعارات الجوفاء»، فالقائمة الإسلامية الموحدة لن تستطيع إنهاء ظلم سياسات رسمية، استمرت لعشرات السنين في عدة شهور، لكن نوابها «مضروون على العمل لرغف الظلم عن أهلهم في النقب، وعدم التوقف فقط بتسجيل المواقف والزيارات الموسمية، والنقاط الصور من دون رصيد عملي أحرر على مدار العام». إنها خطبة

لقد استغلحت حكومة إسرائيل قوتها في مظاهر الجريمة داخل المجتمعات العربية، وأدعى بعض وزراءها أن النقيب، تحديدًا، يتهدد على سيادة الدولة ويتحدى مقومات الحكم والسلطة على أرضيه، فجند هؤلاء «قائمة إسلامية» على الحالية على أرض النقب وعلى أهله. لقد كانت هذه الصورة المعتلة، لكن الواقع كان أمر، فهذه الحكومة باشرت بغزواتها وهي تعرف أنها مدعومة من «قائمة إسلامية» على التماس بين الناس.

لقد أوصلت حكومة إسرائيل رسالتها إلى أهل النقب وإلى غيرهم، وبدأت باتخاذ تدابير المصالحة، لتتمكن الدكتور عباس ورفاقه من البقاء في مواقعهم؛ وهي حتما ستستعد إلى هناك بغزوة جديدة؛ لكنها، إلى ذلك الحد، قد تتيح للقائمة الإسلامية الموحدة تسجيل بضعة إنجازات مواطانية مجردة، مثل اعتراف الحكومة ببعض القرى البدوية غير المتعرف بها، أو تخصيص ميازانيا هزلية للنقب، وما إلى ذلك من «مكرمات سلطانية، ستبقى تهديد النائب مازن غانم للحكومة مجرد فترة وهمية في الهواء، فهو حين أعلن على صفحته قبل أيام أنه سيفقد «ضد هذه الحكومة حتى تراجع عن كل أعمال التحريف بالنقب، كان يعرف أن ذلك لن يقبل لتهديد «فراة»، لكنه حينما أضاف بلسانته قائلا: «لا يعقل أن تعليم حكومة وهم يستكثرون علينا العيش بكرامة على أرضنا»، كان يشهد على عمق مناساته وتهددتها للموقف، فأنت، أيها السنخيني، قد عظيمتم حكومة، أسما الكرامة على أرضك، ومن ملك يسا ابن يوم الأرض يعرف، أنها لا تستجدي، بل تتنرد وتؤخذ.

*كاتب فلسطيني

ردة قيس سعيد... تأملات في ثورة مهجئة

على ذلك، الرجل الهادئ، ابن الطبقة الوسطى المهادنة، المستفيدة من النظام البوريقي، ومن بعده نظام بن علي، لم تعرف عنه نبذة معارضة، ولم يعرف ظلمة الترتزات وبردها ورطوبتها، أو استمالة المنفى وعينيته، أو حتى المضايقات الأمنية الروتينية، فكيف يمكن أن نعتبره ديمقراطيا من حيث المبدأ، أين اختتمت نزاعه الديمقراطية وديمقراطيا؟ أين تشكلت شخصية الجناح الإسلامي المتعلم تجاربه مع فراءة التاريخ، بما يجعله من طاعة وتواؤم ليكون قائدا لبلد يثق على الحافة في تحديد هويته خلال العقود المقبلة؟ ويحمل مسؤولية الشرارة المهمة للمنطقة العربية بأسرها؟ أين هي الثورية التي تثير الاستبداد، أين الجرح العظيم الذي يجعله بالفعل القائد المثلث يقدو الشعب ويعطيم كل المبررات ليتبعوه؟ هل يحدث في القرءاء والظروف الاقتصادية، ولا يبدو أنه يمتلك حولا أو يستسلم من يستطع أن يضطج بالتحديات، يحدث عن الكرامة، في الوقت الذي يحتج فيه الخريجون بسهادات عليا ضيق الحال أمامهم، واضطرابهم للعقول يوظفان بسببية، وهو لم يكن قفيرا أو معلان على اللقب أو ميمتا أو رجلا ثم إصاؤا من أجل أفكاره، فكأنه يفتقد لل hafز الشخصي ويعيش في تصوراتته الشخصية النبتة عن الواقع.

مشكلة سعيد أنه يفتقد أيضا للكاريزما، لا يمكن تصوره قادرا على تحريك الشارع أو تبني مشروع وطني كبير، فهو ليس جمالا عبد الناصر مع أنه يحاول أن يفرض نموذج أمنه المثلث الذي استتقره عبد الناصر في مصر، كما أنه لا يمتلك أي إنجازات على الأرض، فلم يكن يوما موقع مسؤوليه يجعله يقدم إنجازا واحدا، هذا أمر مقبول ولعله الحد الأدنى، ولا يمكن أن نتحدث عن مشروع

العراق: سيناريوهات ما بعد جلسة الصفة الأولى؟

يحيى الكبيسي *



■ يزداد المشهد السياسي في العراق تعقيدا، بعد نجاح الجهود الإقليمية في جمع التحالفين السنينيين اللذين فازا بغالبية المقاعد السنينية في البرلمان العراقي ضمن تحالف جديد، مع ضمانات بأن لا يكون رئيس مجلس النواب هويته الدائمة بالانقلاب على اتفاقاته، الأمر الذي سيهل تجديد ولايته الثانية. وهو التعقيد الذي جسدهته الجلسة الأولى لمجلس النواب والتي كانت صعبة صريحة وجهت إلى قوى الإطار التنسيقي الحالية لإيران.

تعمق هذا التعقيد من خلال الترشيدات المتعلقة برئاسة الجمهورية؛ فقد أخفق الحزبان الكرديان في التوصل إلى مرشح مقنع عليه، لاسيما بعد فيتو الحزب الديمقراطي الكردستاني على إعادة ترشيح السيد برهم صالح لولاية ثانية، في مقابل إصرار الاتحاد الوطني الكردستاني على ذلك، وهو ما دفع الديمقراطي إلى ترشيح السيد هوشيار زيباري للمنصب.

عرف العام 2018 صراعا مماثلا بين الحزبين على هذا المنصب، وقد عقد الديمقراطي، يومها، اتفاقا مع تحالف الفتح الشيعي، وتحالف المحور الوطني السنيني، على دعم مرشحه، لكن لحظة التصويت تنصل بعض الأطراف من هذا الاتفاق الثلاثي، تحديدا دولة القانون بزعامة السيد نوري المالكي ضمن الفتح، وتحالف الهويات بزعامة جمال الكربولي ومحمد الحليوسي، ضمن المحور الوطني، وصوتوا لمرشح الاتحاد الوطني.

وترشيح السيد هوشيار زيباري سيجبر الصديين، وتحالف بعضهما بتقدم على التصويت له، وهذا سيسجل الاتحاد الوطني مضطرا للذهاب في صف الإطار التنسيقي ومن معه، وبالتالي تشكيل جبهة يصل عددها إلى أكثر من 115 نائبا على أقل تقدير وفق المعطيات الحالية، كما سيجهله مضطرا إلى طرح السؤال المتعلق بتوزيع السلطة في إقليم كردستان نفسه؛ فالمعادلة التي حكمت العلاقة بين الحزبين الكرديين بعد العام 2003 كانت تضمن حصول الاتحاد الوطني على منصب الرئيس في بغداد، في مقابل حصول الديمقراطي على منصب الرئيس في الإقليم، وعكس هذا الاتفاق في بغداد، يعني بالضرورة تغيير المعادلة في الإقليم أيضا، وسيكون من السذاجة هنا الاحتجاج بالانتخابات وعد المقاعد، ففي النهاية السلاح هو الذي سيحكم العلاقة بين الطرفين، وليس عدد المقاعد!

لقد كان الإطار التنسيقي مستعدا لمناقشة موضوع الولاية الثانية لرئيس مجلس الوزراء المدعوم من زعيم التيار الصديي، في مقابل عدم التجديد لرئيس مجلس النواب، لكن فوز الحليوسي اليوم سيخبط من فرض مصطفى الكاظمي بالعودة لولاية ثانية، لأن عودته ستعني، بالضرورة، أن مقتدى الصدر وحده من يفرض شروطه عليهم، وهو ما لن يقبل به الإطار بسلاسة، فقواعد اللعبة السياسية في العراق ليست مرهونة بعدد المقاعد البرلمانية لكل طرف، بل مرهونة بحجم السلاح الذي يمتلكه، وعدد المسلحين الذين يحركهم على الأرض.

في المقابل لاتزال الخطوة التالية لما بعد هذه الصفة، لم تنضج معالمها بعد، مع أن قوى الإطار التنسيقي استطاعت أن تحصل على «أمر لائي» من المحكمة الاتحادية يقضي بإيقاف عمل هيئة رئاسة مجلس النواب المنتخبة؛ لكن حسم الدعوى المقدمة ضد الجلسة الأولى أمام المحكمة، وهو إجراء يعيد، ولو مؤقتا، بعض ماء الوجه لقوى الإطار التنسيقي والتحالفين معه، وبالتالي يكسب الجميع بعض الوقت للوصول إلى «تسوية»، بين المفاعلين السياسيين الشيعية بشأن منصب رئيس مجلس الوزراء، خاصة بعد أن اختصر هذا المنصب المعنى الحقيقي والوحيد للسلطة في العراق، بعيدا عما قرره النص الدستوري!

وقد يكون الحل المقبول من كلا الطرفين، الصديين والإطار، هو إعطاء منصب نائب رئيس الجمهورية للسيد نوري المالكي، وهو منصب «تشريفي» لا لصلاحيات حقيقية له، في مقابل إبعاد دولة القانون عن الحكومة العراقية، مقابل مشاركة تحالف الفتح في الحكومة العراقية، فمن الواضح أن اعتراض السيد مقتدى الصدر على المالكي لا يتعلّق هنا باختلافات في الرؤيا أو المشاريع السياسية، بل هو خلاف شخصي بالدرجة الأولى، بدليل أن السيد مقتدى الصدر أبدى استعدادا للتحالف مع جميع قوى الإطار الأخرى باستثناء المالكي، وهي قوى كان ولا يزال يطلق على بعضها تعبير «الليشيات الوحة»، ويصفها دائما بأنها تمثل أجندة «شعبية»؛ فما يحدد طبيعة التحالفات في العراق، بالنهاية، لا يتعلّق بالأيديولوجيا أو البرامج السياسية، بل بالعلاقات الشخصية، وبالكتائب السياسية والمالية التي يمكن أن يحققها هكذا تحالفا بدليل أن السيد الصدر قبل بأن يشارك في حكومة يرأسها العراق في الأعوام 2006 و 2010، وقبل أن يشارك في حكومة يشارك فيها المالكي دولة القانون في الأعوام 2014 و 2018!

لكن المؤكد، اليوم، أن الإطار، ومن خلفه إيران، وأن النجف أيضا، لن يقبلوا بحكومة يتحكم قرارها الصدييون (من خلال «صدري فخ»)، أي رئيس مجلس وزراء ينتمي بشكل صريح للتيار الصديي. ومن المؤكد أيضا أن القوى السنينية والكردية نفسها لن تشعّر بالارتياح في حال تشكيل هكذا حكومة يحكمها الصدييون دون منافس، ويملئ عليها السيد مقتدى الصدر توجهاتها التي سيعدها رئيس الوزراء (المفترض) أوامر غير قابلة للمراجعة، خصوصا مع إمكانية إعادة تجربة لولياوات الثلاث السابقة التي أظهرت قدرة الصديين على الهيمنة على قرارات مجلس النواب العراقي، من خلال تحالفهم مع رئيس المجلس أو لا، ومن خلال موقع النائب الأول لرئيس المجلس ثانيًا!

والسؤال المهم الذي يحاول الجميع التهرب من طرحه، هو موقف النجف مما يحدث؟ وهل تقبل واحتكار السيد مقتدى الصدر للقرار الشيعي في العراق، مع ما يترتب على ذلك من إمكانية استخدام المال العام لبناء جبهوز زبائني فضلا عن الجبهوز العائد-الزبائني الذي يمتلكه أصلا، والسؤال المهم الآخر هو: هل سيوقف طوح السيد الصدر عند حدود الهيمنة على الدولة، أم أن النجف نفسها في حيز من هذا الطوح؟ وللتذكير فإن المشروع الصديي بدأ في الأساس في تسعينيات القرن الماضي كنوع من الاعتراض على ما سمي حينها بـ «الحوزة الصامتة»، في مقابل «الحوزة الناطقة» التي ما لبها الرجل، خاصة في سياق سعي النجف للتهيئة لخليفة السيد السيستاني، وبالتالي فإن وضعها هكذا سيخلق تحديا خطيرا للمرجع الجديد، ففي النهاية ليست السياسة بالنسبة للسيد مقتدى الصدر سوى أداة للوصول إلى النجف وتحقيق ما لم يتحقق في تسعينيات القرن الماضي.

كاتب عراقي

القُدس
AL QUJDS AL ARABI
Editor In Chief
SANA ALOUL
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
0208 741 8008 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة، 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 025282918 (202)
مكتب الغرير، 8 ذقة المرج شقة 6 حسان- الرياض
* هاتف/فاكس: 02212 5377 23152
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 A Kasser Al Nile St. First Floor.
Flat No (2) * Tel/Fax: 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5372152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

المقر الرئيسي (لندن):
المقر الرئيسي (لندن):

تسرب الفكر العراديكالي في الحزب، فالعلاقة مع المكية مبدئية وعقدية، وليست سياسية، ووجهات في الدولة تعادي الزواج والنسب، بل إن أي تقدم في الإصلاح أو الديمقراطية لم يحصل بدون تدافع مع هذه القوى.

الجديد في خطاب ابن كيران لأعضاء حزبه هو دعوتهم لعدم الانشغال بموئف الدولة من الحزب، والانتكاب على الدور الذي ينبغي أن يقوم به الحزب، والثقافة التي ينبغي أن يتبناها، والقيم التي ينبغي أن يتمثلها والدور الإصلاحي الذي ينبغي أن يقوم به.

ابن كيران كان واضحا منذ البدء، فقد صرح أنه لا يؤمن في هذه اللحظة بالخروج لممارسة معارضة ميكانيكية للحكومة؛ فالدة الزمنية الفاصلة عن الاستحقاقات الانتخابية لا تزال طويلة، وأزمة الحزب الداخلية تحتاج لجهود جوهري، ولذلك، فما يهيمه في هذه المرحلة، هو بناء الذات.

ما يستغل في كلام ابن كيران هو أنه سبق أن صرح بأن الموقف هو التي ستجمع أعضاء الحزب وتوحد، لكنه في المقابل، يرى أنه لن يطغر له الحزب ما يعارضه، وأن نقطة وحيدة في تحديد سن 30 سنة بالنسبة للمرشحين لا اختيار للاتحاق بأطر الأكاديميات، هي التي كانت تستدعي الوقوف بقوّة فوق الحكومة.

ابن كيران الذي جلس في بيته خمس سنوات بعد إعاقته، وانتظر خمس سنوات للعودة إلى الأمانة العامة للحزب، يدرك أن الزمن مهم في السياسة، وأن الخروج الجديد إليها يستدعي بناء آخر (بناء جديد للحزب) وممارسة معارضة من نوع آخر، وربما يدرك أن هذه الحكومة لن تتعدى زمنيها البيولوجي، وأن الحاجة إلى ملء الفراغ يستدعي الاستثمار في تقديم نموذج جديد كل الجدة.

* كاتب وباحث مغربي

شركة لا تقتصر دائرة المحاكمات على ألمانيا، فهناك قضايا مرفوعة من منظمات وأشخاص في فرنسا والنمسا والنرويج والسويد، التي سجلت عام 2017 كونها أول بلد يدين قضاؤه غيره، عاصرا سابقا في قوات النظام بجرائم حرب، وهناك شكاوى قضائية فيها ضد رئيس النظام وعدد من كبار المسؤولين.

يسجل أيضا أن قضية رفعتها مواطنة من أصل سوري في إسبانيا ضد تسعة من كبار مسؤولي النظام تتهمهم فيها بالاحتجاز القسري وتعذيب شقيقها وصفتيه قد تم ترها، كما أن محاكمة رفعت الأسد، عمّ رئيس النظام، اضطرت القضاء الفرنسي، والأوروبي عموما، بمظهر المتواطئ حين يتعلّق الأمر بأحد أهم الشخصيات التي أسست النظام الحالي، حيث تمّ التركيز على تهم الفساد المالي وغيض النظر عن اتهامات له بالمسؤولية عن مجازر حماة وسجن تدمر، وانتهى الأمر بصوره ضاحكا بعد عودته إلى سوريا.



غوانتانامو في العام 20: «قيم» أمريكا ما وراء البحار



والأوت، تعذيب يمارسه ضابط استخبارات في فرع فلسطين، ضمن «قيم» نظام آل الأسد في سوريا؛ عن تعذيب مارسته الجندرية الأمريكية لندي إنغلتان، في معتقل أبو غريب خلال احتجاز العراق؛ وعن التعذيب عبر إجبار المعتقل على مشاهدة مجلات البورنو، في غوانتانامو؛ وكانت حديثا أخرى تقوّل أن المعتقلين في غالبيتهم انقلوا في أفغانستان، وبعضهم نقل إلى المعتقل ضمن كتيبة، الخطف غير الشرعي الذي مارسته وكالة المخابرات المركزية هنا وهناك في مناطق الأرض ومغارها، جميعهم تعرّضوا وتعترضون لتسوية مختلفة من التعذيب الجسدي والنسفي الذي ليس أقلها قسوة للحرمان من مقابلة أهلهم وتويعهم، أو كتابة وتلقي الرسائل... فضلا عن سوء معاملة المعتقلين، والتقييد بالأسلحة، وإجبار المعتقل على ارتداء نظارات عمعة، وبالرجوع إلى بعض وقائع اليوميات التي دونها المعتقل البحريني جمعة الدوسري ونشرتها منظمة العفو الدولية، يؤكد الرجل أن القوات الباكستانية كانت قد باعته إلى المخيمات الأمريكية لقاء حفنة دولار، وأنه خضع للاستجواب 600 مرة، ووضِع في زنزانات مفردة من دون تهمة، وتعرّض لتهديدات بالقتل، كما مورّدت عليه سلسلة ضغوط نفسية أثناء جلسات التحقيق، بينها إجباره على الاستماع إلى موسيقى صاحبة، وتركة مؤقتا لساعات طويلة في غرفة باردة جدا من دون ماء أو طعام، وتعرضه للإذلال بواسطة جندية لا تردّي سوى ملايس داخلية، ثمّ إجباره على مشاهدة مجلات إباحية.

هذه «قيم» أمريكية؛ كلا بالطبع، في إنصاف القانون الأمريكي الرسمي أو التعريف الأخلاقي والفلسفي لمفهوم «القيم»، ولكنها في المقابل تلك القيم معترف بها ومستوى لآل إنغلتان، التي تقف وراء استمرار معتقل غوانتانامو؛ أو التنويع عليه، ما أستيلاد سواه؟

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس



الإسلامية، ليست مثل اليسار الذي ذبلت أيديولوجيته، وأصبح الرهان على تجديدها لإعادة تمكين البيت الداخلي مجرد رهان خاسر، فما يميز الحركة الإسلامية، أنها تتطلق من قاعدة مرجعية متعددة، وهي حُرّان ملهم هذه الفئة المحافظة كانت في السابق تعتبر أزمة الحزب قيمية أيضا، فالحزب ارتكبت وصلته، وأصبح يتصرف من تلقاء الواقع التي اكتسبها، والحاجة للحفاظ عليها، ولذلك يلتقي الطرفان في أن الجواب تروبي قيمي، إقحام البعيد التروبي في تكوين أعضاء الحزب ومعاظفهم بطرح إشكالات كبيرة، فالحزب يحمل هوية سياسية، وليست دعوية، ثم هو ضفي في خيار المستوي مع حركة التوحيد والإصلاح، سواء على المستوى القيادات أو الوظائف أو الخطاب أو الأليات، فأي موقع سحتله التروبي؟ وباية أداة؟

سابق ابن كيران للجواب، فالقصد من التربية، ليس اعتماد برنامج تروبي على شاكلة ما تقعله الحركات الدعوية، وإنما هو محاولة استحضار القيم الإسلامية التي تركز على خدمة الناس والقرب منهم، والتعطف عن المال العام، والزهد في المسؤوليات وتعزيز قيم الثقافية والزمامة والاستقامة بمعناها السياسي.

يرفض ابن كيران يشكّل قاطع أن يفتح الباب لحركة التوحيد والإصلاح لتقوم بدور «النواصلة التروبية» وتؤطر أعضاء الحزب ومعاظفهم، ويرى أن الأزمة الجوهري يمتلك موراد البشرية القادرة على استقلال بيده المهمة، وهذه وصفة ابن كيران للدخل الحزبي، أما بالنسبة إلى وصف ابن كيران للخارج، أي النظر للدولة والحكومة، فقد سار، كرامة منذ توليه الأمانة العامة للحزب على نسق مستسجم، غير أن الجديد في الموضوع، هو جوابه عن سؤال موقف الدولة من الحزب، وما إذا كانت الدولة لا تريد؟

ألمانيا وسوريا؛ مفارقات التاريخ والعدالة!

والعنف الجنسي والقتل في سوريا، كما أن الحكمة وافقت على عرض صور من «ملف قيصر» الشهير، الذي وثّق صور 6786 معتقلا سوريا قتلوا بطرق وحشية، وقد ساهمت هذه المحاكمة، بالتأكيد، في تشجيع سبعة سوريين ممن تعرّضوا للتعذيب أو شهدهوا عمليات اعتقال واعتداءات جنسية في مراكز احتجاز للنظام على التقدم بدعاوى قضائية.

تحيل المحاكمة المذكورة إلى تاريخ ألمانيا نفسها، وإلى محاكمة المسؤولين الألمان الذين ارتكبوا جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية خلال الحقبة النازية، حيث أقامت المحاكم الدولية والمحلية والعسكرية محاكمات لعشرات الآلاف من المتهمين، وقد وضعت هذه المحاكمات سوابق قانونية ثابتة وساعدت على ترسيخ المبدأ المعمول به حاليا الذي ينص على وجوب معاقبة مرتكبي الجرائم الشنيعة مثل الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية، وهذا الإرث موجود، ضمنا، في محاكمات الزائرين الجدد الذين يقومون بالاعتداء على أقبليات وأجانب وعناصر

الذين ما زالوا يتابعون عمليات الاعتقال والتعذيب والاعتصاب، بحيث يبدو الأمر، سياسيا، عقوبة لن خروجها على النظام، وإنذارا لمن يكرّون بالخروج عنه، والقائمون على الحملة القانونية التي أدت لاعتقال المذكورين (وبعض أعضائها، أو أغلبهم، تعرّض لاعتقال والتعذيب في فروع أمن النظام) راوا أن خروج مسؤولين أميين سابقين على النظام لا يعفيهم من العقوبة على أفعالهم السابقة، وأن المحاكمات، التي طالبت أميين منشقين على النظام، ستطال أشخاصا آخرين غير منشقين، كما هو الحال مع محكمة مستعقد الأسبوع المقبل في فرانكفورت لحاكمه طبيب لجأ إلى ألمانيا متهم بارتكاب جرائم خطيرة.

يضاف إلى ذلك، حسب القائمين على الحملة، فإن المحاكمات تعتبر تأسيسا قانونيا لمحاكمة جهاز الخابرات السرية في سوريا بأكمله، وحسب «منظمة العفو الدولية»، فإن المحكمة «ثبتت بشكل واضح ورسمي ظروف الاعتقال غير الإنسانية وأعمال التعذيب المنهجية

■ اعتمدت ألمانيا مبدأ قانونيا يعطيها ولاية قضائية عالمية، ويسمح ذلك لقضاةها بمحاكمة مرتكبي الجرائم الكبرى بغض النظر عن جنسيتهم أو مكان ارتكابهم للجرائم.

استنادا على هذا المبدأ، حكمت المحكمة الإقليمية العليا في مدينة كوبلنتز، اسم، على أنور سولان، وهو ضابط مخبرات سوري منشق، وضابط وضابط صف اتهامه بارتكاب 58 جريمة قتل في سجن في العاصمة السورية دمشق، والمسؤولية عن تعذيب أكثر من أربعة آلاف شخص بصفته رئيسا للتحقيق في فرع أممي خلال عامي 2011 و 2012 اللذين شهدا انطلاق ثورة شعبية ضد النظام.

أثار حكم المحكمة، وهو الثاني بعد حكم بالسجن على رقيب في المخابرات السورية السنة الماضية، جدلا سوريا وعالميا، لأن الحكيم صرّح على ضابط وضابط صف خرجا على النظام وخاطروا بحياتيهما للاشتقاك عليه، وليس على كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين

النقب

صبحي حليدي *

■ السجنك الواحد يكفّ دافع الضرايب الأمريكي 12 مليون دولار سنويا، وأما منشأة معتقل غوانتانامو ذاتها فأنها تكلف 540 مليون سنويا؛ وعلى صعيد «سبعة» الولايات المتحدة كعولة قانون ورافعة رايات حقوق الإنسان، المعتقل كارثة صريحة فاضحة واضحة، ليس كما تقوّل المنظمات الحقوقية الدولية على حدّها، بل كذلك باعتبار مذكرة وقعها في نيسان (أبريل) الماضي 24 من كبار أعضاء الكونغرس الديمقراطيين، إلى هذا وذاك، منذ تحوّل القاعدة البربرية إلى معتقل خارج الأراضي الأمريكية، بقرار من الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الابن، تناوب على الوعد بإغلاق غوانتانامو ثلاثة رؤساء أمريكيين، باراك أوباما وجو بايدن ويوش الابن نفسه، وكان الرئيس السابق دونالد ترامب هو الوحيد الذي انسجم مع ذاته بعد وعدة فوبقي على المعتقل إلى أجل غير مسمى.

وليس مدعاة عجب أن الولايات المتحدة أعلنت انسحابها والتست مع أفغانستان بعد 20 سنة، لتعيد تسليم السلطة إلى الطالبان؛ لكن أمريكا هذه ذاتها تظهر عاجزة عن إغلاق المعتقل سبئي الصيت بعد انقضاء أجل امتداده 20 سنة على إنشائه، وبعد الوعد الرئاسية وتعهدات النشاعون، مطالبات الكونغرس، ضمن صف ممتلئ الحزب الديمقراطي على الأقل، تسالج هكذا مثلا: «هنا أعداء عقدين وأصل سبجن الأفقوشور هذا الحاق الضرر بسبعة أمريكا، وغيّى التصويف المعادي للمسلمين، واضعف قدرة الولايات المتحدة على مواجهة الإرهاب العالمي، وإلى جانب ملايين الدولارات المبذورة كل سنة من جيب الضرايب للإبقاء على المخيمات وإدارتها، فإن حساب يأتي أيضا على حساب ضحايا 9/11 وعاتلاجه، الذين ما يزالون في انتظار بدء المحاكمات...»

ليس أقل إثارة للمعجب، أخيرا وليس آخرا، أن السجنك الذي غصّ منذ افتتاحه في 11/2002 بما جموعه 780 معتقلا من 35 جنسية، لا يحتوي اليوم إلا على 39، بينهم

بلال التليدي *

■ قبل أسبوع تحدث عبد الإله بن كيران الأمين العام لحزب العدالة والتنمية في لقاء داخلي جمعه بمستولي حزيه في الأقاليم والجهات، وقدم وصفته للخروج بالحزب من الورطة.

ابن كيران رجل سياسي، وله خبرة كبيرة بتنظيمه، ويدرك أن الانقسام الداخلي الذي تعرّض له الحزب عميق، وأن القضاء الانتخابية كانت أعرق، وأن مهمة الخروج منها، ليست فقط صعبة، بل قد تكون مستحيلة.

ابن كيران أمين رجلا أكاديميا، يرتب أفكاره بالعلماء ثم النتائج، لكن وعود أفكاره المثارة، تسامح باستخلاص عناصر هذه الوصفة وفق نسق مرتب.

البدء عنده من تقييم الأزمة الانتخابية، والمعادلة في أسياها، منذ البدء بسد ابن كيران الطريق على فكرة التأمسر على الحزب وإسقاطه انتخابيا، ولو أنه يقبل بعض مفرداتها.

سحتنه أن القول بتزوير الانتخابات ضد الحزب، كان سيكون له معنى لو كان الاحتجاج في وقتها، أما خارج الوقت، أو كتابة بلاغ ناعم يتحدث عن «نتائج غير مفهومة، فيذا يعني أن الحزب نفسه لم تكن لديه الجراءة في التعبير عن تعرضه لهذه الأزمة».

يطرح ابن كيران هذه الفكرة، ويضفي للمستقبل، بتقييم عملي، فيحيات في كل اللحظات، لكنهم لم يتنجحوا انتخابا 2015 و 2016.

يجاور ابن كيران ترسيخ فكرة تقييمية مهمة، هو ضرورة النظر إلى المشكلة في الداخل، أما ما يفعله الحزب، فقد فعلوه في كل اللحظات، لكنهم لم يتنجحوا إلا في اللحظة التي انقلب فيها الحزب على قيمه ومبادئه.

ابن كيران لا يريد أن يذهب إلى الحوار الداخلي لانتاج جواب جماعي عن أزمة الحزب الداخلية، فعنده هذا الحوار سيكون منصلا للاختلاف والانقسام على الماضي (خط الحزب السياسي زمن العثماني) وأن ما سيجتمع الحزب هو المواقف من الأحداث التي سواجها.

معارضوه داخل الحزب، يدفعون بحجة مقابلة،



ابتهاش عبد العزيز الخطيب

«فقط انظر للأعلى» هي رسالة فيلم **Don't Look Up** أو لا تنظر للأعلى لمخرجه آدم ماكاي. جملة قصيرة وبسيطة هي فحوى رسالة الفيلم، لكنهما مؤثرة وجامعة وغزيرة المعنى. الفيلم في ظاهره، يتحدث عن كارثة اصطدام نيزك ضخم بكوكب الأرض محدثاً كارثة قدرية نهائية تنتهي الحياة على الكوكب، حيث يتصادم البشر بعضهم ببعض بمطامعهم وفسادهم وبلا لبنك غنايتهم، ليضيّعوا ما يقو السّنة أشهر من الزمن المتوقّف لهم ليتقدّوا وكويكبهم وحياتهم وبني جنسهم، لينهبوا ببارادة الخائفين، والأغبياء، والفاستدين منهم، الحياة كاملة على الكوكب.

باطن الفيلم مليء بالإسقاطات الواضحة، من الواضح أن سياسات ترامب وتداعيات زمن رئاسته وطريقة تعامله مع كارثة وباء كورونا هي إحدى الزوايا النقدية الرئيسية في الفيلم، حيث تظهر تلك الدراما الكوميديّة المرعبة طريقة اصطاف أغلبية جيدة من البشر خلف الساسة وتداعيتهم لتصديقهم وتأييدهم حتى الأدلة المعاكسة تجمع أمامهم بوضوح، حيث يلعب الدليل في الفيلم حرفياً في السماء في الشهر الأخير قبل وقوع الكارثة الوجودية، ليتمكّن الناس من رؤية النيزك يحوم في السماء بالعين المجردة. يذهب الفيلم لتناول زوايا أخرى خطيرة ورائعة ومؤثّرة في أنّ كيف يشترى الأغنياء الرأي العام، كيف تسترّ وسائل التواصل جموع الناس وتقودهم كقطع موحّد، كيف يستطيع الإعلام تغيير مجرى الانتخاب من أكبر الكوارث إلى أتفه الأحداث، كيف يؤثّر الاقتصاد والاعتقاد والانتماه السياسي، وأهم شيء موجات التواصل الاجتماعي، على البشر في كافة أنحاء الأرض لتقودهم، أحياناً وبلا تردد أو تساؤل منهم، تجاه الهاوية المحققة.

يتشير الفيلم كذلك -وأرجو المغزاة لاستخدام هذا الوصف القطعي الذي استخده هنا بمعناه العلمي، العلم الاجتماعي لا الاتهامي - إلى الغباء المحقق عند جموع البشر لا أفرادهم، وكيف أن الجموع تنداعى بشكل أسهل أمام الكذبات وتستسلم بشكل أسير للغباء عند الأقرار المنفصلين، وذلك رغم أنّ الغباء الجاهل غير مبرر اليوم، خصوصاً في زمن المعلومة المتاحة السهلة. تذكّر مشاهد هياج الناس وتفاعلهم على وسائل التواصل لسنادة رئيسة أمريكا في الفيلم في حملتها «لا تنظروا للأعلى» التي ترمي بها لطمأة الناس على براءة النيزك واستحالة إصابتهم بسوء، بهياج الناس وتفاعلهم في واقعنا تجاه حملات ما كان يمكن أن يصدق عاقل أن يكون لها صدى، دع عنك تفاعلاً ومساندّة. حضرتني مباشرة مثلاً حملات «الأرض المسطحة»، التي هاج لها مجموعة من البشر تاييداً لفكرة أنّ الأرض عبارة عن أسطوانة مسطحة، وأن كروييتها خدعة أمريكية من ناسا، في استعراض لظاهرة الإقباد البشري التي يعززها تكالب الجموع على الفكرة مهما بلغت استحالتها. هناك كذلك الحكاية التي تتكرر كل سنة تقريباً من حياة الجيشر، بظهور وباء يثير نظرة الأومرة، ثمّ لقاحه الذي يعزّزها رغم كل الإثباتات العلمية، لتخد نظرية الأومرة تلك أغرب وربما أغسى صورها في زمننا، في إطار شائعات مثل أنّ اللقاح سيجولنا إلى زومبيز، أو أنه سينسب في إحداث ظاهرة تحجيل نمو الوليد، ورغم أنّ اللقاح لم يأت بعد ولمنع الكفاي في إيجساد الأبناء والأمهات الذين أخذوا بمواليد جديدة للدنيا وليكبوا ولنظفر عليهم أعراض الشائعة الغربية الغريبة تلك.

وما حضرتني كذلك قصة رواها الدكتور ريتشارد دوكينز، في أكثر من مقابلة له لصدقية عالم الجيولوجيا المخضرم الذي كان يقر ويجزم أن عمر الأرض هو ستة آلاف سنة، في حواراته مع يقرع يسأله الألبه الألبه بمعناه، أنّ كيف يمكنه أن تقر ويعلموه فأجابه الخطأ العلمي وأنت عالم عظيم في مجالك وتعلم حق العلم أن عمر الأرض يفوق الأربعة بليون سنة؟ فيجيبه العالم الجيولوجي المتشدد في مسيحيتّه، بما معناه، أنّ لو كل الدنيا بكل مؤثراتها وكل دلائلها العلمية تقول بشيء وأنجيل يقول بعكسه، فسيفون هو الألبه ويعلموه ماته، ويكتب كل الحقائق والأدلة التي يلمسها بيديه ويشاهده بعينيه.

حضرتني كذلك حوار ألدو كوكينز مع سيدة غربية الأطوار ومرعبة التعابير والصور، تدعى ويندي رايت، التي كانت رئيسة المجموعة المحافظة **Concerned Women of America** (نساء أمريكا القلقات) ذوي الموقف العدائي من الجيولوجيا المتشدد. في لقائنا مع الدكتور دوكينز (مرفق في آخر المقال) ترسم رايت ضحكة بلاستيكية مخيفة على وجهها طوال الوقت وهي تتجاهل الدكتور بيرود وضحكات وابتسامات مريية، في سياق الحوار، يجربها دوكينز أن العلماء يختلفون فيما بينهم في دقائق النظرية، وأن هناك الكثير من الجدالات حول النظرية، إلا أنّ موضوع تطور الكائنات هو موضوع منته في الساحة العلمية، وهي نظرية لا جدال فيها اليوم، تبرق عينا السيدة بغرابة وتصمّر، لكن أين الأدلة؟ فيجيبها دوكينز: انهبي إلى متحف العلم الطبيعي وستجدين الأدلة أمام عينيك، ثم تعود لتسأله بعصاية: لكن أين الأدلة؟ فيعود هو ليكر الجملة ذاتها، أصرت السيدة على أنها تريد دليلاً على التطور من جنس لآخر وليس فقط في ذات الجنس، فأقربها دوكينز أنّ الدليل موجود في تحاليل السدي إن إيه، التي تشير إلى هريمة رائعة وتراثية عظيمة يتباينها الطيف بين تركيبة السدي إن إيه، التي للبشر عن تلك التي لثشامباثزي، ثم أبعدهم بساعة عن تلك التي للقر، ثم للسحلية، إلى آخره، مما يؤكد أنّ الكائنات كلها تتنظم في «شجرة عائلة»، واحدة، تعود السيدة رايت لتسأل: لكن أين الأدلة؟ فتسرد الكاميرون على وجه دوكينز، الذي يهزّمه لدوله التام رغم كل محاولاته لضبط نفسه.

ذكرتني مشاهد الفيلم والعلماء يصرخون في الناس «فقط انظروا للأعلى» بوجه دوكينز وهو يقول للسيدة المخيفة: فقط انهبي للمتحمّ، إلا أنه رغم سطوع النيزك في سماء الفيلم، ورغم وجود بقايا وأحافير وحفلات «دي إن إيه»، بل وهيكال عظمية مكنة الأجزاء تقريبا أجناس بشرية مختلفة في متاحفنا، بقي كثيرون في الفيلم يتكذبون وجود النيزك، مثلما يبقى كثيرون في واقعنا يتكذبون نظرية التطور. غريبة هذه السمة البشرية التي تدفع بنا لتكذيب ما نراه بأب أعيننا؛ لاحقاً بركب الجماعة أو إصراراً على التسكك بمعقد أو مقاومة لتغيير مستحق، والأغرب منها هي سمة الكذب الفاضل التي يتبناها البعض باربعية وصفافة، مع معرفتهم التامة بتداعياتها الكارثية الهائلة، في الفيلم، لم تلتفت رئيسة الولايات المتحدة للكارثة إلا حين وجدت لها استفادة في حملتها الانتخابية القادمة، ثم علمت الحلول المرة لتلو الأخرى بسبب الجشع الفاضل الذي من أجله غامرت على ويعض كبار السياسة والتجار بالاحياة البشرية بانكلها على سطح الكوكب. وحين فشلت كل المحاولات، هربت هي والأثرياء ليتزكوا الأرض مبصرة ضخمه لكل من صدقهم بغباة وتبعهم بجهل وساندهم بحماقة ورفض أن ينظر للدليل بارقا أمام عينيه، رفض أن ينظر للأعلى.

رابط الحوار المذكور في المقال:

https://www.youtube.com/watch?v=Yf0EgY0gRo

سوزان نجم الدين تتعافى من كورونا وتعود لـ«بيوت من ورق»

الفنانة السورية سوزان نجم الدين، أعلنت أمس شفائها من كورونا بعد 20 يوماً من إصابتها وقالت إنها ستسافر اليوم الجمعة، إلى بيروت لاستئناف تصوير مسلسله السوري اللبثاني الجديد «بيوت من ورق» وتجسد فيه شخصية «جيجي» وهي «ستابليست» قوية ومتماسكة، وتتعرض للخناسات والغر والسرقات والعنف والخطف.

أحوال الناس

صدر عن مكتبة الشروق الثقافية في غزة كتاب «أروية رشاد الشوا 1944-2017 قصة كفاخ امرأة فلسطينية من غزة» للكاتب الصحافي محمد سعد العجلة.

كريم اتحاد وكالات الأنباء العربية الدكتور محمد بن مبارك العمري رئيس جمعية الصحافيين العمانية، تتويجا لدوره أثناء رئاسته السابقة للاتحاد منذ 2019 حتى العام الماضي.



- احتضنت مكتبة «عالم الفكر» في الرباط حفل توقيع كتاب يضم تجربة تقرب من أربعين عاما من العمل الدبلوماسي، للكاتب المغربي عبد الكامل دينية. الكتاب صدر عن دار «أبي فراق» للطباعة والنشر.
- انتهى الموسيقار العراقي سليم سالم من إنجاز عمله الغنائي الأوركستراي «الملحمة السبائية»، تضمنت مجموعة من الروائع الشعرية للشاعر بدر شاكر السياب.

واشنطن بوست: إصابة طفل كل ساعة بطلق ناري في أمريكا

واشنطن - الأناضول: كشفت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية أنه في المتوسط صاب طفل واحد على الأقل بطلق ناري في كل ساعة يومياً في الولايات المتحدة. جاء ذلك في تقرير نشرته يسرد قصص 13 طفلاً قتلوا في حوادث إطلاق نار متفرقة وقت العام الماضي، وقالت الصحيفة إن «الكثير من هؤلاء الأطفال الذين يتعرضون لتلك الحوادث لا ينجون منها» مشيرة إلى أنه «من المتوقع أن تكون حصيلة عام 2021 أسوأ من أي وقت مضى».

وأضافت: «في العاصمة (واشنطن) قُتل 9 أطفال في جرائم قتل مسلحة العام الماضي، أما في مدينة

لوس أنجلوس فتلقى 11 طفلاً رصاصات قاتلة مقابل 36 آخرين في مدينة فيلادلفيا و59 طفل في مدينة شيكاغو، ونوهت إلى أن تلك الأرقام لا تشمل مئات الأطفال الآخرين الذين لقوا حتفهم في حوادث إطلاق النار عن طريق الخطأ والانتحار».

وتابعت أن معدد الأطفال الذين تعرضوا للعنف المسلح العام الماضي سيظل غير معروف حتى تصدر مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها بياناتها بشأن مشهور من الآن، وفي عام 2020 تجاوز عدد ضحايا الأطفال في حوادث العنف المسلح الفتي 200 طفل، وهي أعلى حصيلة في العقدين الماضيين حتى الآن، وفق الصحيفة، وأشارت إلى أن الأطفال السود عرضة للقتل

في حوادث إطلاق النار أكثر بأربعة أضعاف من البيض، على الرغم من أن الأطفال البيض أكثر عرضة لاستخدام السلاح لانتحار، وفقاً لبيانات مركز السيطرة على الأمراض. وأضاف: «حتى الرضع يُقتلون رميا بالرصاص، لكن الغالبية العظمى من الضحايا الصغار في حوادث إطلاق النار هم من المراهقين».

وفق الصحيفة، فإن الأطفال الـ13 الذين تحدثت عنهم في تقريرها يملكون على نطاق واسع أولئك الذين يُقتلون كل عام في الولايات المتحدة.

ومن بين الأطفال المذكورين أختان في ولاية «هايو» وكلاهما في المدرسة الابتدائية، أطلق عليهما والدهما النار، وصبي تلقى طلقاً نارياً وهو في منزله في ولاية

انطلاق الدورة 31 لمعرض الدوحة الدولي للكتاب تحت شعار «العلم نور»

الدوحة - رويترز - انطلقت في قطر أسبوعاً الخميس، الدورة الحادية والثلاثين من معرض الدوحة الدولي للكتاب بمشاركة 437 دار نشر من 37 دولة من بينها الولايات المتحدة «ضيفة الشرف».

المعرض تنظمه وزارة الثقافة ممثلة في مركز قطر للفعاليات الثقافية والتراثية تحت شعار «العلم نور» ويستمر حتى 22 يناير/كانون الثاني في مركز الدوحة للمعارض والملتصقات. ويحظى المعرض بمشاركة عربية رسمية قوية ممثلة في الهيئة المصرية العامة للكتاب والهيئة العامة للكتاب والجمهورية العربية المتحدة والامانة العامة لمجلس التعاون لسلول الخليج العربية وعدد من السفارات.

وقال وزير الثقافة القطري الشيخ عبد الرحمن بن حمد آل ثاني، إن المعرض يقدم النماذج من إنجاز المعارض الوطنية للكتاب الإلكترونية، من بينها جلسات حوارية وندوات فكرية وأمسيات شعرية.

وشمل برنامج اليوم الأول من المعرض ندوة بعنوان «العلاقات القطرية الأمريكية: التبادل الثقافي لبنا التحالف الاستراتيجي» ولقاء عبر الإنترنت مع الكاتب عبد الرزاق غورنات، الحائز جائزة نوبل للآداب لعام 2021. كما شمل محاضرة بعنوان «مستقبل الكتاب الصوتي» وورشته تدريبية بعنوان «مهارات التواصل في إنجاز المعارض الوطنية للكتاب» وندوة عن «تاريخ صالون الجسر الثقافي». وعن الرقابة على المطبوعات في المعرض، قال وزير الثقافة القطري: «كنا حريصين على فتح أبوابنا لجميع دور النشر والكتاب وتشجيعهم على مواجهة الفكر بالغفر، والخط الأحمر هو الأخلاق والدين».

إحدى أقدم أحفوريات الإنسان العاقل أقدم بثلاثين ألف سنة

باريس - أ ف ب: خلصت دراسة حديثة لتجربة للإنسان العاقل اكتشفت في إثيوبيا ووضعت من الأقدم من نوعها، تعود إلى 230 ألف سنة على الأقل، أي أنها أقدم بحوالي ثلاثين ألف سنة مما كان يُعتقد، ما يزيد مجدداً عمر جنسنا البشري. واكتشفت بقايا الإنسان العاقل عام 1967 على يد فريق عالم الحفريات الكيني الشهير ريتشارد ليكي، الذي توفي أخيراً، في المنطقة السفلى في وادي أو مو جنوب إثيوبيا، وهو موقع من حقبة ما قبل التاريخ يزخر بالحفريات البشريانية. ورغم تعرضها لاضراب بالغة، قدمت عظام الجسم وبقايا الجمجمة شكلاً جديداً بشكل مذهش، ما جعل أقدم أحفورة معروفة للإنسان العاقل في شرق إفريقيا وحتى في القارة السمراء برمتها، قبل أن تُفقد اللقب مع اكتشاف بقايا لإنسان عاقل بدائي في المغرب عام 2017 يعود تاريخها إلى 300 ألف عام، ويسبب صعوبة تحديد تاريخ الأحفورة بدقة بفعل عدم وجود أسنان، قُدِّر العلماء عمرها في بادئ الأمر بـ130 ألف عام، بعدها قدرت دراسة نُشرت عام 2005 عمرها بـ195 ألف عام، بناء على تحليل الرواسب المحيطة - وهي علامة لتحديد الزمنى أكثر أهمية للثقة في هذه الحالة من التاريخ المباشر على العظام. وأوضحت سبيلين فيدل، وهي معدة رئيسية لدراسة جديدة نُشرت الأربعاء في مجلة نيتشر، أنّ «موضوع غموض كثيرة بقيت بشأن عمرها». وقد انتقلت هذه الأخصائية في علم البراكين في جامعة كامبريدج، إلى حوض أو مو كيبشيش الرسوبي الذي يغذيه نهر كيبشيش، لإجراء حفريات جديدة في الموقع. وتقع المنطقة في منطقة الأفرافى القريبة العظيم التي شهدت حالات ثوران براكين عنيفة في الفترة الممتدة بين 30 ألف سنة و60 ألفاً قبل عصرنا الحالي. وقد تدخل الرصاص الثقوب لثبات الكتلو مترات، على مر الوقت بين الرواسب المتروكة على نهر كيبشيش الذي كشف من خلال خفض ستواه تدريجياً عن الماضي الجيولوجي، ما جعل الأحفورة «مكتبة» حقيقية، حسب سبيلين فيدل. وبفضل فحص هذه الطبقات المختلفة، تمكن العلماء من تقييم عمر البقايا البشرية من خلال طريقة تاريخ تسمى «أرغون-أرغون» للغازات المنساردة الموجودة في الصخور.

فيديو لعلمة مصرية ترقص خلال رحلة على نهر النيل ينير عاصفة من الجدل

القاهرة - أ ف ب: بثّر شريط فيديو لعلمة ترقص مع زملاء لها خلال رحلة على النيل جدلاً واسعاً في مصر، بين من يهاجمها منتقداً إياها بتحدّي قيم المجتمع المحافظ، ومن يقف معها بحزم مندداً بالتشهير بعباء، وبينهم ناشطات نسويات.

وكانت معلمة اللغة العربية آية يوسف (30 عاماً) تعمل منذ ثلاث سنوات في مدرسة ابتدائية في مدينة المنصورة (شمال القاهرة)، خلال رحلة ترفيهية في مركب على نهر النيل، رقصت مع زملاء لها، والنقطة أجددهم فيديو لوضع يديها بينما كانت ترقص يسروال طول أسود ومدبلر يغني رأسها، فيسل أن تجد الصور طريقها إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

على الأثر، تعرضت آية يوسف لحملة عنيفة وفقدت عملها نتيجة ذلك. كذلك، لم يتحمل زوجها الضغط، فطلقها بعد أن شكّت تعليقات عديدة على مواقع التواصل الاجتماعي.

في سبعة زوجة وسلوكيها.

على موقع «يوتيوب» حيث يمكن رؤية الفيديو المثير للجدل، كتب أحمد البحسري: «لا أعتون أنّ امرأة متزوجة ترقص بهذا الشكل العلني».

وانتقد آخرون ما سموه «رقصاً مبتدلاً» وقال البعض إنه «مخل بأداب مهنة التعليم».

وكتبت إيمان كريم، على «تويتر»: «أنا رافضة لتصرف مدرسة المنصورة، لأنها لم تتقن لغة زوجها، ورافضة أنّ

ترقص هكذا وسط رجال أغراب، لكنني أدين من صور ونشر الفيديو». في الوقت نفسه، أصدر وكيل وزارة التربية والتعليم في الدقهلية حيث تقع المدرسة، قراراً بإحالتها مع خمسة من زملائها إلى النيابة الإدارية.

ويرتبط الرقص الشرقي بشكل عضوي في مصر، ولا تعد ولا تخصص الأفلام المصرية القديمة التي توجد فيها

لقطات طويلة من الرقص الشرقي، إلا أنّ التأثير الإسلامي الذي شهدته مصر منذ السبعينيات ترك بصماته على هذه الأفلام، فأخفت لقطات الرقص بملاص مكشوفة لوقت طويل، قبل أن تعود في السنوات الأخيرة، لكن غالباً ما تتعرض لانتقادات، في المجتمع، لا تزال النساء والفتيات

تعرضن للحفلات الخاصة والأعراس، لكن خروج الرقص من مواقع التواصل الاجتماعي غالباً ما يتسبب في أزمت وحلات تشهير، وبعد بعض الصمت، تكلمت آية

يوسف إلى صحافيين ووسائل إعلام، مشيرة إلى أنها لم تكن وحدها التي رقصت في تلك الرحلة، بل شارك زملاء

وزميلات في الرقص، وقالت المعلمة الحبوية من طلابها

والجازية في الأدب العربي والأم لثلاثة أطفال في إحدى

المقابلات «كان الأمر عادياً. كنا في رحلة ترفيهية في يوم

جمعة».

وأكدت أنها ستقاضى من صورها و«أساءة إلى والي أهلي

وبيتي» مضيفة: «هذا تشهير»، وتضامن كثيرون مع آية

يوسف، وبينهم فنانات وناشطات نسويات.

وكتبت الممثلة هيدى كرم، على حسابها على «انستغرام»: «قصة عجيبة غريبة من نوعها وكلنا ننفرج

عليها وسكاتون (...). معلمة المنصورة كانت في رحلة

ثليلة مع زملائها الذين تعرفهم منذ سنوات، وربما تعرف

زوجاتهم وعيالهم، سمعت موسيقى وتمايلت قليلاً...

دمرتموها وأضعتموا مستقبلها».

وكتبت الممثلة سميرة الشهاب، على «تويتر» تعليقاً على

موقف زوج آية: «لم لا يقف الرجل قرب زوجته، علماً أنّ

نساء كثيرات جدا يكن سندا لأزواجهن عندما يدخلون

السينم مثلاً أو إذا تدهورت ظروفهم لأي سبب، ولا يتخلن

عنهم». وفي شريط فيديو نُشرته على صفحتها على

«فيسبوك»، دافعت المحامية نهاد أبو القمصان، رئيسة المركز

المصري لحقوق المرأة، عن المعلمة وعرضت عليها وظيفة

مصمخة لغة عربية في مكتب الحمامة الخاص بها.

وتحت ضغط الحملة المضادة، أعلنت وزارة التربية

والتعليم إعادة آية يوسف إلى عملها.

وقالت أبو القمصان: «سنذهب إلى المحكمة لنقول لنا هل

التي نُشر الفيديو على الإنترنت هو من ارتكب جريمة أم

التي رقصت في التي ارتكبت جريمة».

وفي إشارة إلى أنه لا يوجد في القانون ما يجرم سلوكاً

شخصياً كالرقص، تابعته الناشطة النسوية بلهجة

ساحرة: «سنطلب من المحكمة أن تقول لنا ما هي قواعد

الرقص الصحيحة حتى تعرف كل من ترقص في فرح ابنتها